



«لولا دعم روسيا وإيران لما كان نظام الأسد قويا عسكريا بالصورة التي يبدو عليها اليوم، ولكن اضطر إلى إظهار المزيد من الاستعداد للتفاوض في إطار العملية الأممية».

شتيفن زايرت

المتحدث باسم الحكومة الألمانية

«الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل هو موقف أميركي منذ عقود، ولكن هذا لا يعني استثناء حل الدولتين واحتمالية أن تكون القدس الشرقية عاصمة لفلسطين».

ليندسي غراهام

السيناتور الجمهوري في مجلس الشيوخ الأميركي



عوامل متشابكة تهدد بتأجيل المؤتمرات الدولية الداعمة للبنان

● مخاوف من اتخاذ واشنطن الاستحقاقات ورقة ضغط على بيروت ● بري يحذر من تداعيات التأخر في إقرار الموازنة على «سيدرا1»



لقاء لا يحمل جديدا

خط هوف قبل أن يذهب إلى إسرائيل ومن ثم يعود إلى بيروت مجددا، حاملا معه وجهة النظر الإسرائيلية.

ويرى مراقبون أن عدم التوصل إلى تسوية في هذا الملف، قد يضطر واشنطن إلى استخدام أوراق ضغط على لبنان وبينها المؤتمرات الدولية المخصصة لدعمه.

ويقول مراقبون إن هناك عوامل أخرى وهي داخلية محضة قد تؤثر سلبا على مؤتمر باريس من بينها عدم التزام لبنان باتخاذ إصلاحات اقتصادية جدية، حيث إلى اليوم الإصلاح الوحيد الذي أعلن عنه هو تخفيض ميزانيات الدوائر الحكومية بنسبة 20 في المئة، هذا فضلا عن المخاوف من عدم التوصل إلى إقرار ميزانية العام 2018 قبل موعد المؤتمر. وشدد رئيس مجلس النواب نبيه بري التأكيد على ضرورة الإسراع في إقرار مجلس الوزراء لموازنة 2018 وإرسالها بالسرعة اللازمة إلى المجلس، محذرا من أنه إذا لم تصل الموازنة قبل 5 مارس فإن هناك شبهة استحالة لإقرارها، كما أن المؤتمرات الدولية ستتأثر بالموضوع.

لشركات عالمية يضم توتال الفرنسية وإيني الإيطالية ونوفاتك الروسية للتقيب وإنتاج النفط والغاز في منطقتين بالبحر المتوسط إحداهما منطقة "الامتياز 9" تقول إسرائيل إنها تضم مياهها تابعة لها، فيما تنفي بيروت ذلك وتعتبرها ضمن مياهها الإقليمية.

وفي محاولة لإيجاد تسوية لهذه المعضلة كلفت الإدارة الأميركية ساترفيلد بمهمة الوساطة بين الطرفين، عارضة خطة سبق وأن طرحها الدبلوماسي الأميركي فريدريك هوف عام 2012 وتتضمن حصول لبنان على نحو ثلثي مساحة المنطقة المتنازع عليها والتي تعرف بـ"البلوك 9" ومنح نحو الثلث لإسرائيل. ودخل الخميس الماضي وزير الخارجية ريكس تيلرسون على الخط حينما ناقش في بيروت هذه المسألة مع كل من رئيس الوزراء سعد الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الخارجية جبران باسيل، بيد أن الموقف اللبناني كان غير متجاوب، وتم ترك الموضوع بعهدة ساترفيلد الذي بقي الجمعة في لبنان لإقناع المسؤولين اللبنانيين بجدوى

الحدودي مع إسرائيل، وقد تتخذ من هذه المؤتمرات ورقة ضغط إضافية على بيروت.

وعاد نائب وزير الخارجية الأميركي ديفيد ساترفيلد مجددا إلى بيروت حيث التقى الأربعاء بعدد من المسؤولين من بينهم وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل، وقائد الجيش جوزيف عون، وغادر بعدها لبنان دون أن يدلي بأي تصريحات، ما يؤكد أن الأزمة تراوح مكانها.

وقال مصدر كبير في الحكومة اللبنانية إن جعبة ساترفيلد خلت من أي خطط جديدة وإن المحادثات لا تزال تدور حول خط هوف. وأوضح مصدر في وزارة الخارجية أنه ناقش مسألة المنطقة محل النزاع وكيفية حفاظ لبنان على حقوقه وعدم تأثر عمليات الاستكشاف والتقيب. وشدد رئيس مجلس النواب اللبناني، نبيه بري، في وقت لاحق الأربعاء، على أن معادلة إسرائيل حول النفط والحدود "مرفوضة قطعاً"، مؤكدا أنها "لن تمر".

وتصاعد التوتر بين إسرائيل ولبنان منذ توقيع الحكومة اللبنانية على اتفاق مع تحالف

يعول اللبنانيون بشكل كبير على مؤتمر "سيدرا1" لتحقيق دفعة للاقتصاد اللبناني الذي يعاني من حالة ركود متفاقمة لأسباب داخلية وأخرى مرتبطة بتأثيرات الصراع الدائر في الجوار. ويقدّر حماسة اللبنانيين لهذا المؤتمر بقدر وجود مخاوف من إمكانية تأجيله لعدة عوامل متشابكة.

خاصة بالنسبة لمؤتمر "سيدرا1" ومنها التسريبات التي تتحدث عن تأجيل زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى لبنان المقررة في مارس إلى أبريل، وأيضا غياب الوفد الفرنسي المكلف بالتحضير لاستحقاق "سيدرا" بيار دوكان، عن المؤتمر الصحافي الاثنين، الأمر الذي أعطى انطباعا بأن باريس لم تعد مستعجلة لانعقاده.

وقام دوكان قبل أيام بجولة خليجية قادته إلى كل من المملكة العربية السعودية والكويت وقطر، ووفق التسريبات فإن المسؤولين في الرياض خاصة لم يبدوا أي حماسة للمشاركة في هذا الاستحقاق، واعتبرت مصادر لبنانية أن موقفهم طبيعي لجهة عدم التزام لبنان بسياسة النأي بالنفس، التي كان جدد العهد معها في التسوية الرئاسية الثانية التي تراجع بموجبها سعد الحريري عن استقالته من منصب رئاسة الوزراء في ديسمبر الماضي. وكان الحريري أعلن في 4 نوفمبر عن استقالته بسبب ما اعتبره محاولات إيران فرض الوصاية على لبنان، وتدخلات حزب الله في المنطقة. ولئن استجاب الحزب جزئيا لمبدأ النأي بالنفس عبر وقف تهجماته الإعلامية على المملكة العربية السعودية، بيد أنه لا يزال موجودا في الساحات المشتعلة بالمنطقة.

ورغم عودة العلاقات الدبلوماسية بين لبنان والسعودية من خلال تعيين سفيرين، بيد أن الحرارة لم تعد حتى الساعة إلى خط بيروت الرياض.

وتكشف ممثل مكتب رئاسة مجلس الوزراء مستشار الرئيس الحريري نديم المنلا مؤخرا أن رئيس الحكومة سعد الحريري سيقوم بجولة خليجية قريبا تحضيراً لمؤتمرات الدعم الدولي للبنان، ويرجح أن تبدأ الجولة بالسعودية التي يعول لبنان على أن يكون لها دور أساسي في مؤتمر باريس على وجه الخصوص.

ويقول مراقبون إن إمكانية تأجيل استحقاق "سيدرا" كما باقي الاستحقاقات الدولية للبنان، لا ترتبط فقط بعدم حماسة الدول الخليجية لتقديم الدعم، فهناك أيضا الموقف الأميركي الذي يبدو عاتبا على القيادة اللبنانية لجهة تصلبها حيال تسوية النزاع

سعد الحريري:

نحن متحمسون لمؤتمر

«سيدرا» الذي سيعقد

بباريس في أبريل



ونرى أوساط سياسية أن حماسة اللبنانيين لمؤتمر "سيدرا" وغيره من المؤتمرات الدولية التي خصصت لدعم لبنان اقتصاديا وعسكريا كمؤتمر "روما" المعني بدعم الجيش والأجهزة الأمنية ومؤتمر "بروكسل" المهتم بتخفيف عبء اللاجئين عن لبنان، وجميعها مقرر في النصف الأول من العام الحالي، قد تكون مبالغا فيها لجهة أن الأجواء الحالية تبدو سلبية لعقدتها في مواعيدها المقترضة. وتشير هذه الأوساط إلى وجود جملة من المؤشرات التي توحى بفرضية التأجيل

« باختصار

◀ قال مصدر أمني إن المخابرات اللبنانية اعتقلت الأربعاء رجلا تعتقد أنه كان مسؤولا ماليا في تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.

◀ كشف نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريباكوف الأربعاء عن أن موسكو تعمل على مشروع قرار حول مدينة الغوطة الشرقية السورية.

◀ أعلن الجيش المصري الأربعاء مقتل أربعة "تكفيريين شديدي الخطورة" وتوقيف العشرات من المشتبه بهم في إطار العملية العسكرية الشاملة "سيناء 2018" التي أعلن في وقت سابق من الشهر الجاري إطلاقها في سيناء بمشاركة مع قوات الأمن.

◀ قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن معاوناً مقرباً لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وافق على الإدلاء بشهادته لصالح الدولة بشأن مزاعم عن تعاملات غير قانونية بين الحكومة وأكبر مجموعة اتصالات في إسرائيل.

◀ أوقفت المديرية العامة لأمن الدولة في لبنان سوريا مسؤولاً عن جباية الأموال لصالح تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" في منطقة "البوكمال" السورية.

◀ توفي شاب فلسطيني متأثرا بجروح أصيب بها في إطلاق نار إسرائيلي استهدفه الجمعة الماضية وسط قطاع غزة، بحسب مصادر فلسطينية.

◀ حكم القضاء الأميركي على رجل من أوكلاهوما بالسجن مدى الحياة من دون إمكان الخروج المبكر بعد إدانته بالقتل العمد بحق جاره المتحدر من أصل لبناني.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

روسيا تطالب الجميع «دون استثناء» ببدء حوار مباشر مع الأسد

"غصن الزيتون" لطرد وحدات حماية الشعب الكردية. واتسم الهجوم التركي بالبطء في تحقيق مكاسب على طول الحدود ولكن يبدو أن وتيرته تسارعت مؤخرا، إذ تقدمت القوات التركية عدة كيلومترات، لكن لا تزال الوحدات تسيطر على معظم منطقة عفرين بما في ذلك البلدة المركزية.

ويرى مراقبون أنه في حال لم يتم التوصل إلى تفاهات بين كل من الأطراف المنخرطة في الأزمة السورية فإن العالم قد يشهد تحولا أكثر دراماتيكية وقد يهدد كامل المنطقة.

ويهدد دخول قوات موالية للأسد على إثر اتفاق بين دمشق والأكرد رعته موسكو بمواجهة مباشرة بين انقرة ودمشق.

وتوعدت تركيا الأربعاء القوات الموالية للحكومة السورية "بعواقب وخيمة" لدخولها منطقة عفرين لمساعدة المقاتلين الأكرد.

وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كاليين "أي تحرك هناك بهدف دعم منظمة وحدات حماية الشعب الإرهابية سيعني أنهم سيصبحون أهدافا مشروعة لنا"، لافتا إلى أن تركيا لا تجري محادثات مباشرة مع الحكومة السورية، لكن يتم نقل رسائلها بشكل غير مباشر إلى دمشق.

وأطلقت تركيا في 20 يناير، بدعم من مقاتلين في فصائل معارضة سورية، عملية

عفرين في محافظة حلب، بالتواصل المباشر مع النظام السوري "باعتباره السبيل الوحيد لصون وحماية مصالحها الأمنية".

وجاءت تصريحات لافروف في خضم التطورات التي تشهدها الجبهة في عفرين، إثر دخول قوات موالية للنظام السوري على دفعات إلى المنطقة لصد التوغل التركي الذي تقول انقرة إنه يستهدف فقط طرد تنظيم وحدات حماية الشعب الكردي الذي تعتبره امتدادا لحزب العمال الكردستاني الذي يخوض تمردا على أراضيها منذ عقود.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان والإعلام الرسمي السوري إن دفعة ثانية من القوات الموالية للنظام دخلت الأربعاء إلى عفرين.

◀ **دمشق** - قال سيرجي لافروف وزير خارجية روسيا الأربعاء خلال زيارة لسلوفينيا إن على جميع اللاعبين الخارجيين، دون استثناء، لا سيما الموجودين على الأراضي السورية بدء حوار مع الحكومة السورية واحترام سيادة البلاد ووحدة أراضيها.

وذكر في مؤتمر صحافي في ليوبليانا "بالنسبة للوضع في عفرين وما يمكن أن نفعله لتسوية الأمر سبق أن قلنا مرارا إن حل جميع المشاكل التي لا تزال قائمة في سوريا بل وتتصاعد لن يحدث إلا باحترام سيادة ووحدة أراضي الجمهورية العربية السورية".

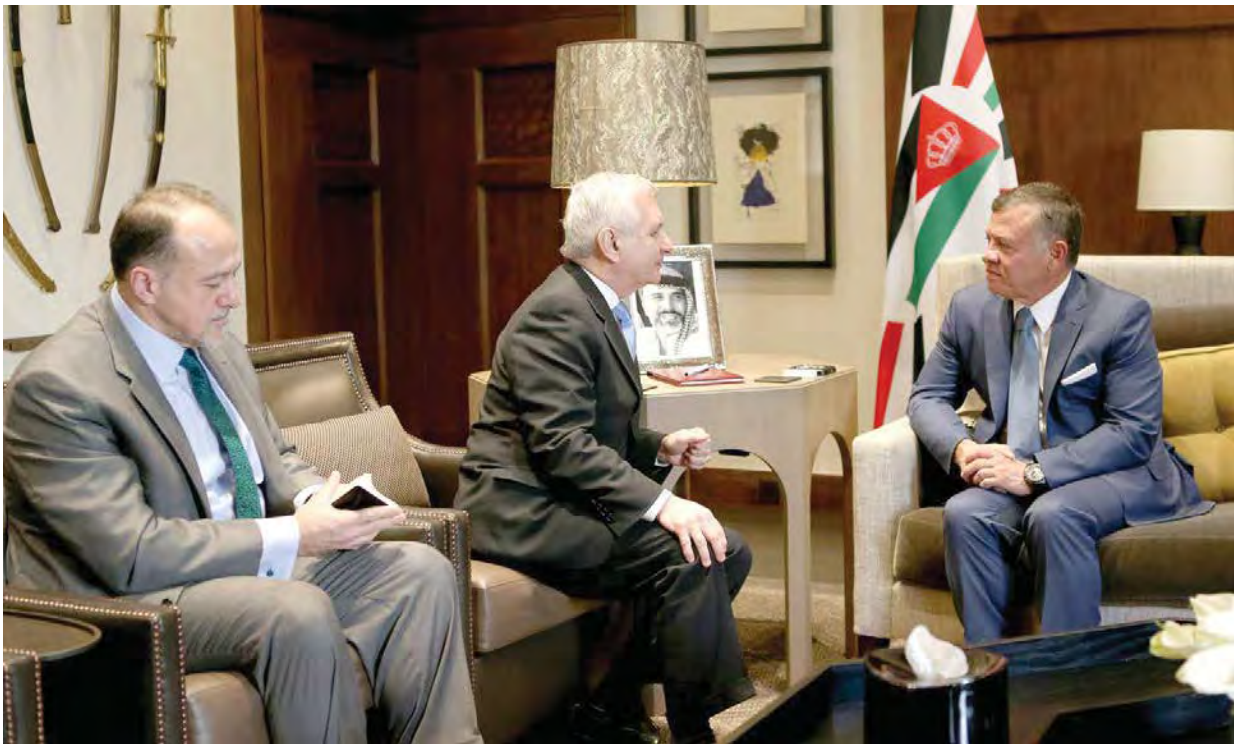
وكان لافروف قد طالب في وقت سابق تركيا التي تشن منذ أكثر من شهر حربا على

الكونغرس حريص

على زيادة دعم الأردن

◀ **عمان** - استقبل العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في قصر الحسينية الأربعاء عضو لجنة الخدمات العسكرية في مجلس الشيوخ الأميركي السيناتور جاك ريد والوفد المرافق، في اجتماع تناول العلاقات بين الأردن والولايات المتحدة، خصوصا في المجالات العسكرية، وفق بيان للديوان الملكي وصل "العرب" نسخة منه.

وأشاد الملك عبدالله بعلاقات الصداقة والشراكة الاستراتيجية بين البلدين. وتأتي زيارة ريد بعد أخرى مماثلة أجراها السيناتور الديمقراطي كريستوفر كونس والجمهوري ليندسي غراهام الاثنين. وقال غراهام خلال مؤتمر صحافي بعمان "الكونغرس الأميركي سيخصص المزيد من المساعدات للأردن (بخلاف المتفق عليها)". ووقع الأردن والولايات المتحدة مذكرة تفاهم تقضي بتقديم مساعدات قيمتها 6.3 مليار دولار على مدار 5 سنوات للمملكة، وذلك خلال زيارة وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون لعمان الأسبوع الماضي.



في
العمق
ص6

الغوطة الشرقية على خطى حلب:

حل تفاوضي تحت القصف الهائل



«على النظام الإيراني أن يدرك أن سياسة تصدير الأزمات ستعكس عليه خاصة بعد أن بدأ المجتمع الدولي يستشعر مخاطر سياساته التوسعية على أمن واستقرار المنطقة».

حيدر الملا

قيادي بالجبهة العراقية للحوار الوطني

«قطر إلى الآن لم تغير سلوكها.. نأمل أن يفعل القطريون الصواب ويوقفوا دعمهم للإرهاب وبمكنا حينها المضي قدما لتحسين الأمن لنا جميعا».

عادل الجبير

وزير الخارجية السعودي



سجال حول وجود داعش في العراق مظهره أمني وخلفياته سياسية

● إدانة واشنطن لهجوم كركوك تتجاوز التعاطف إلى التحذير ● الاستعانة بالناتو تحرج العبادي في فترة الاستعداد للانتخابات



في إثر داعش وبمواجهة إيران

على الأرض من خلال مئات الآلاف من عناصر الميليشيات الشيعية التي قاالت ضدّ داعش في العراق وضدّ معارضي نظام دمشق في سوريا، وتحولت في بعض المناطق إلى قوة احتلال مباشر للأرض.

وينطوي تركيز الولايات المتحدة في الفترة الحالية على المناطق الحدودية بين سوريا والعراق، ومحاولتها الإمساك بتلك المناطق عبر مقاتلين متحالفين معها ومدعومين بقوات أميركية محدودة العدد لكنها عالية الكفاءة والتجهيز، على مساع أميركية للفصل بين القوات المدعومة من إيران على طرفي الحدود وقطع الطريق (الوهمي) الواصل بين طهران ودمشق فبيروت عبر الأراضي العراقية، والذي عملت إيران على فتحه بواسطة الميليشيات التابعة لها.

وأشار إلى أن "القوات العراقية تقوم بعمليات دماهة، وتفتيش في كل تلك المناطق وفي أوقات مختلفة". وأوضح أن "عمليات استباقية تم تنفيذها ومكنت من تفكيك العديد من الخلايا".

ومن جهته سارع رئيس الوزراء حيدر العبادي بعد كشف حلف الناتو عن تلقيه رسالة منه بشأن المشاركة في تدريب القوات العراقية إلى توضيح الموقف لإيران بشكل مباشر قائلا "لن نسمح باستغلال الأراضي العراقية ضد إيران من قبل الناتو أو غيره".

ويظل في حكم المؤكد، بحسب مراقبين، أن الولايات المتحدة لا ترغب في إخلاء الساحتين العراقية والسورية، أمام الوجود الإيراني الذي تطوّر في فترة الحرب بالبلدين من مجرد نفوذ سياسي، إلى وجود شبه عسكري

المنافسين ليسوا سوى كبار قادة الأحزاب والميليشيات الشيعية ذات الارتباطات الواسعة بإيران.

وفي ردها -غير المباشر- على التحذيرات الأميركية، هوّنت قيادة العمليات المشتركة التابعة للجيش العراقي من المخاطر التي ما يزال يمثلها داعش.

وقال العميد يحيى رسول، المتحدث باسم القيادة في تصريح صحافي "نحن أعلننا القضاء على داعش بشكله التنظيمي على الأرض، وعملنا الآن ينصبّ على تكثيف الجهد الاستخباراتي وملاحقة تلك الخلايا والقضاء عليها".

وأضاف أن "داعش اليوم لا يستطيع السيطرة على أي شبر من الأرض، بل يعتمد على العمليات الإرهابية في أماكن متفرقة".

استمرار تهديد الإرهاب للعراق بعد الهزيمة العسكرية التي لحقت بتنظيم داعش، حقيقة مؤكدة يُجمع عليها السياسيون وخبراء الشؤون الأمنية وتسندها الوقائع القائمة والأحداث الدائرة على الأرض، لكنّ مثار الجدل واختلاف الآراء هو حول التوظيف السياسي لورقة الإرهاب في العراق من قبل القوى المتصارعة على النفوذ في البلد.

كما حدّر بيان السفارة من أن "قفل تنظيم داعش لا تزال تنتشّب بفكره المنحرف، ولديها القدرة والموارد اللازمة لشنّ الهجمات التي تسعى من خلالها إلى إعادة حالة عدم الاستقرار إلى المناطق المحسرة وزرع الخوف بين صفوف السكان المحليين".

ونوّهت إلى أنه "بدعوة من حكومة العراق، ستستمر الولايات المتحدة والتحالف الدولي في شراكتهما مع قوات الأمن العراقية وتقديم المشورة والتدريب والتجهيز للقضاء على الإرهاب باعتباره تهديدا للعراق".

ويعلّق مراقب سياسي على تحذيرات واشنطن بالقول إنه "لا يمكن النظر إلى الموقف الأميركي بمعزل عن المطالبات التي رُوّجت لها أطراف عراقية لها صلة بالحشد الشعبي والتي تدعو إلى إنهاء وجود القوات الأميركية في العراق بعد أن تم القضاء على داعش. وهو ما يعني أن السفير الأميركي في بغداد قد وجد في ذلك الكمين مناسبة للتذكير بضرورة استمرار الوجود العسكري الأميركي لاستمرار أسبابه. وما تأكيد على أن داعش ما يزال قادرا على الحركة إلا محاولة لسحب البساط من تحت أقدام المنافين لذلك الوجود".

ويضيف المراقب ذاته "لأن الضربة كانت قد وجهت إلى الحشد مباشرة فإن الأمر لا يخلو من تداعيات على مستوى قيام بعض زعماء الميليشيات الشيعية بمراجعة مواقفهم. حيث تنطوي الإدانة الأميركية على شيء أبعد من التعاطف والتضامن وهو رسالة للتذكير بما يمكن أن يتعرض له الحشد في حال خلو الساحة العراقية من قوات مدربة قادرة على التصدي للإرهاب".

ولا تخلو إشارات واشنطن لدور عسكري أميركي "ضروري" في عراق ما بعد داعش، من حرج للحكومة العراقية بقيادة رئيس الوزراء حيدر العبادي الذي لا يريد -وخصوصا في الفترة الحالية- الظهور أمام كبار منافسيه في الانتخابات المقررة لشهر مايو القادم في مظهر من يفتح الباب للوجود العسكري الأميركي الدائم ببلاذه، خصوصا وأنّ أبرز هؤلاء

بغداد - تحوّل وجود تنظيم داعش في العراق وحجم التهديد الذي مازال يمثلّه بعد إعلان النصر العسكري عليه، إلى موضوع لسجال ساخن مظهره أمني وخلفياته سياسية لا تنفصل عن صراع النفوذ في البلد والذي يبرز فيه قطبان رئيسيان هما إيران من جهة والولايات المتحدة من جهة مقابلة.

وكتفت واشنطن التي قادت تحالفا دوليا شارك بفعالية في الحرب ضدّ تنظيم داعش، في الآونة الأخيرة من تحذيراتها بأن التنظيم ما زال يحتفظ له بوجود على الأراضي السورية والعراقية وأنّ مخاطره على الأمن الإقليمي وحتى الدولي مازالت مرتفعة.

ولا تنفقر التحذيرات الأميركية إلى سندن واقعي متمثل في مواصلة التنظيم تنفيذ عملياته الدموية والتي بلغت مداها في الكمين الذي نصبه قبل أيام لقوة من الحشد الشعبي في الحويجة بجنوب غرب مدينة كركوك بشمال العراق أودى بسبعة وعشرين عنصرا من عناصر الحشد، غير أنّ موضع الجدل هو الهدف من تلك التحذيرات وخلفياتها، حيث لا يتردّد البعض في القول إن واشنطن ترمي من ورائها لتبرير بقاء قواتها على الأراضي العراقية، بل زيادة عددها، وانتزاع دور دائم لها هناك متمثل في مقارعة التنظيم وقيادة الحرب ضدّه.

العميد يحيى رسول:

داعش لم يعد يستطيع

السيطرة على أي شبر

من الأرض



وتعليقا على هجوم كركوك أصدرت السفارة الأميركية في بغداد بيانا، أدانت فيه العملية دون أن تنسى التأكيد على أن "المعركة ضد داعش في العراق لم تنته بعد، رغم انتهاء الحملة العسكرية ضدّه"، وهذا المعطى الأخير بات من ثوابت الخطاب الأميركي الراجح بشأن الأوضاع الأمنية في العراق.

مسؤولون فلبينيون في الكويت لبحث قضية العمال

الفلبينيين بالاحتفاظ بهواتفهم وجوازات سفرهم التي يمكن للكفاء وأرباب العمل أن يصادروها.

وتأتي الزيارة بعد إعلان الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي الأسبوع الماضي حظرا على سفر للفلبينيين إلى الكويت للعمل، وحث الموجودين هناك على العودة إلى بلدهم. وجاء قرار دوتيرتي بعد العثور على جثة خادمة فلبينية شابة مخبأة في ثلاجة مطع الشهر الجاري.

وصعد دوتيرتي انتقاده للكويت بعد وفاة الخادمة وقال إن أرباب العمل يجبرون

الكويت - يحلّ مسؤولون فلبينيون، الخميس، بالكويت للبحث مع سلطاتها بشأن تحسين أوضاع العمالة الفلبينية الموجودة هناك بعد خلاف دبلوماسي بين البلدين نشب إثر شكوى مانيلا مما سمّته سوء معاملة لمواطنيها العاملين على الأراضي الكويتية.

وقال وزير العمل سيلفستر بيلو للصحافيين إن أحد نوابه سيجترأس الوفد الذي من المقرر أن يتوقف أيضا في السعودية وقطر لحضهما على القيام بإصلاحات لأحوال العمالة الفلبينية لديهما. وعلى رأس المطالب التي سينقذم بها الوفد السماح للعمال

« باختصار

◀ قُتل عشرون سائقا من سكان

محافظة الأنبار العراقية في كمين نصبه مسلحو تنظيم داعش في الجانب السوري من الحدود حين كان هؤلاء السواق المشتغلون في تهريب السلع يحاولون الدخول بشاحناتهم من سوريا إلى العراق عبر خط التهريب الممتد شمال منفذ القائم الحدودي. ورجّحت مصادر أمنية أن هدف التنظيم من العملية هو الاستيلاء على الشاحنات وحمولتها.

◀ أعلنت وزارة الداخلية السعودية أن

الحملات الميدانية التي انطلقت منذ السادس عشر من شهر نوفمبر الماضي حتى بداية الأسبوع الجاري لضبط مخالفتي أنظمة الإقامة والشغل أسفرت عن القبض على 645 ألف مخالف.

◀ قضت محكمة بحرينية الأربعاء

بسجن الناشط نبيل رجب لمدة خمس سنوات، بعد إدانته بنشر تغريدات على تويتر تضمنت حسب النيابة العامة "ادعاءات وأكاذيب أساء من خلالها إلى الهيئات النظامية ممثلة بوزارة الداخلية والمؤسسات الأمنية التابعة لها وذلك بأن اتهمها بتعذيب السجناء وإذلالهم".

◀ أعلنت وزارة الداخلية الكويتية

الأربعاء، عن ضمّ طائرتين جديتين من طراز اتش 225 فرنسيتي الصنع إلى أسطولها، ليكتمل بذلك وصول جميع الطائرات التي تم التعاقد عليها مع الشركة المصنعة.

◀ قُتل الأربعاء جندي عراقي وأصيب

آخر في هجوم نفذته ثلاثة عناصر من تنظيم داعش على نقطة أمنية غربي مدينة الموصل مركز محافظة نينوى بشمال العراق. وتمكّنت القوات الأمنية لاحقا بفعل عملية تمشيط دقيقة للمنطقة من إلقاء القبض على العناصر الثلاثة.

على انتشار الوباء لخلق أزمة إنسانية تساعدهم في استئردار تعاطف المجتمع الدولي.

كما حقق الفريق الأممي في عراقل تضعها وزارتا التعليم والصحة في حكومة الحوفيين الموازية وغير المعترف بها دوليا والجهاز الأمني المرتبط بها في صنعاء أمام وصول المساعدات الإنسانية. ووصف التقرير ما تقوم به ميليشيا الحوئي بأنه "عسكرة لتوزيع المعونة".

وأشار الفريق بالاسم إلى القيادي الحوئي مطلق عامر المراني نائب ما يعرف بجهاز الأمن القومي المعين من قبل الحوئين، كمسؤول مباشر عن الاعتقال التعسفي للعاملين في المجال الإنساني واحتجازهم وإساءة معاملتهم.

وأكد أن المراني استخدم سلطته ونفوذه في ما يتعلق بسبل إيصال المساعدات الإنسانية كوسيلة للاستفادة منها في تحقيق الربح.

وسبق لشطاء محلّيين يمينين أن نشروا العديد من التفاصيل عن تصرّف الحوئين بالمساعدات الإنسانية وممارسة التمييز في توزيعها بين من يوالون الميليشيا ومن يشك في معارضتهم لها. كما نشر بعض هؤلاء وثائق وأشرطة مصوّرة عن مواد تحمل شارات منظمات معروفة مثل اليونيسيف بصدد البيع في أسواق مدن وبلدات خاضعة لسيطرة الميليشيا.

البلاد، مناطق عسكرية مغلقة ما يجعل الوصول إليها متعذرا بالنسبة للعاملين في المجال الإنساني، وابتزاز المنظمات الإنسانية ونشطاتها وطلب دفع أموال تحت التهديد.

وحمل التقرير ميليشيا الحوئي، مسؤولية عرقلة جهود إيصال المواد التي تدخل في عملية مكافحة وباء الكوليرا، مؤكداً بذلك ما سبق أن راج من شكوك بشأن عمل المتمردين



لقمة العيش ورقة للضغط والابتزاز



«الوحدة بين الليبيين هي الورقة القوية لمواجهة أي خطر قادم من الخارج، على غرار عودة المقاتلين الإرهابيين من سوريا إلى المنطقة».

عبدالقادر مساهل
وزير الخارجية الجزائري

«يجب اتخاذ ما يلزم من إجراءات لإنقاذ الأطفال قبل فوات الأوان من ويلات الحروب والصراعات، ومن مخالب الأوبئة والمجاعات، والجماعات المتطرفة والإرهابية».

الملك محمد السادس
العاهل المغربي



الانتخابات المحلية تحيي الصراعات داخل نداء تونس

● **الوافدون الجدد على الحزب يهيمنون على القوائم الانتخابية ● قيادي يقدم استقالته من الحزب احتجاجا على الإقصاء**



تركيز على الهدف الخطأ

ساهمت في وضع اللبئات الأولى للنداء. وتسائل عبدالستار المسعودي "من بقي في الحزب من المؤسسين القدامى؟ لم يبق أحد بعد أن تغول حافظ قائد السبسي عليه"، لافتا إلى أن الصراع الحالي الذي ينخر نداء تونس متمحور بالأساس حول الوافدين الجدد الساعين للتموقع ولتحقيق منافع شخصية من أهمها الاحتماء بالحزب لقبر العديد من قضايا الفساد المتورطين فيها.

وأكد المسعودي أنه لم يعد لحزب نداء تونس أي برنامج يقدمه للمواطنين في جميع المجالات، لا في الانتخابات البلدية ولا حتى في الاستحقاقات الانتخابية المنتظرة في عام 2019.

وأكد عبدالستار المسعودي، وهو قيادي مؤسس ومستقل من حزب نداء تونس، لـ "العرب" أنه لم يعد بالإمكان الحديث عن حزب نداء تونس بعد أن استحوزت عليه شخصيات وأسماء دخيلة عليه إثر استقالة أهم مؤسسيه منه منذ سنتين.

وانتقد المسعودي طريقة تسير دواليب حزب نداء تونس قائلاً "من يحكمون الحزب اليوم هم الوافدون الجدد والمتورط أغلبهم في قضايا فساد وفي مقدمتهم برهان بسبس وسهير العبيدي الوزير الأسبق في نظام بن علي". واعتبر أن وجود مثل هذه الأسماء يجعل من وجود الخلافات والصراعات أمراً طبيعياً، بالإضافة إلى امتعاض القواعد التي

المحلية نافيا وجود أي صراع أو تصادم بين ما يسمى بـ"الشقوق" أو بـ"الوافدين الجدد والقدامى". واعتبر أن تنافس قواعد نداء تونس على الترشح للانتخابات المحلية أمر عادي وصحي، داعياً إلى ضرورة تجاوز الخلافات والتأهب لتوفير مناخ ملائم يمكن الحزب من المحافظة على صدارة المشهد السياسي في البلاد.

وظل حزب نداء تونس طيلة ثلاث سنوات بعد تسلمه مقاليد الحكم ضحية تصادم وصراع قياداته حول المناصب والمراكز داخل الحزب أو داخل أجهزة الدولة، وهو ما أدى إلى استقالة أغلب قياداته المؤسسة وإلى انشطاره إلى عدة أحزاب.

أحييت الاستعدادات للانتخابات المحلية التونسية المزمع إجراؤها في مايو المقبل، الصراعات والانقسامات التي يعيشها حزب نداء تونس الحزب الحاكم منذ فوزه في الانتخابات التشريعية والرئاسية عام 2014.

وسام حمدي

رشح لترؤس قائمة انتخابية، قام بإقصاء قواعد الحزب وفرضه مرشحين غرباء عن نداء تونس وأغلبهم من النظام القديم (حزب التجمع الدستوري الديمقراطي). وقال المنصف السلامي القيادي المؤسس بنداء تونس والنائب بالبرلمان لـ "العرب" إن الاختلافات حول تركيبة القوائم الانتخابية أمر عادي بالنظر إلى شعبية حزب نداء تونس، مشدداً على أن النائب الهادي قديش يتحمل لوحده مسؤولية استقالته من هياكل الحزب وخاصة الاتهامات التي وجهها لقيادات نداء تونس في نص استقالته.

وشدد السلامي على ضرورة أن يعلم الجميع أن الانتخابات المحلية مختلفة في مضامينها عن الانتخابات التشريعية وأنه من المنطقي أن تتضمن القوائم الانتخابية للحزب الحاكم عدداً من المستقلين وعدم

الاقتصار على مناضلي الحزب. ولم ينف السلامي وجود بعض الخلافات صلب الحزب بين من يطلق على تسميتهم بالوافدين وبين القياديين القدامى الذين ساهموا في تأسيس نداء تونس.

وأضاف "هذا أمر معلوم، فالخلافات صلب نداء تونس ليست وليدة اليوم بل هي نتاج للأزمات التي نخرته منذ سنتين تقريبا بعد أن استقال منه الباجي قائد السبسي عقب فوزه بالانتخابات الرئاسية".

ووجه مؤخرًا العديد من قواعد الحزب اتهامات لبعض القيادات الوافدة على الحزب منذ العام 2016 بمحاولة إقصائهم وإعادة إحياء النظام القديم عبر ترشيح وجوه وإطارات خدمت نظام بن علي ضمن القوائم الانتخابية للحزب. وقال محسن حسن القيادي بحزب نداء تونس لـ "العرب" إن قيادة الحزب تتفهم جيداً امتعاض بعض قواعد الحزب من تركيبة القوائم الانتخابية، مرجعاً الاختلافات على الأسماء التي سيتم ترشيحها في الانتخابات المحلية إلى شعبية الحزب في مختلف أنحاء البلاد.

وأكد محسن حسن أنه ليس بإمكان الحزب ترشيح كل القواعد لخوض الانتخابات

« باختصار

◀ قالت وزارة الداخلية المغربية الأربعاء إن المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني تمكن من تفكيك خلية إرهابية موالية لداعش مكونة من ستة عناصر تتراوح أعمارهم بين 22 و42 سنة ينشطون بمدينة طنجة.

◀ شهدت مدينة الربيف جنوب غرب تونس إضراباً عاماً للمطالبة بإيجاد وظائف وبعودة قوات الشرطة بعد خروجها من المدينة في أعقاب إحراق مقرها.

◀ انتخب المندوب الدائم للمملكة المغربية لدى الأمم المتحدة عمر هلال الثلاثة رئيساً للجنة الخاصة المعنية بميثاق الأمم المتحدة وبتعزيز دور المنظمة للعام الجاري 2018، خلفاً لريزلان فارونكوف من بلاروسيا.

◀ أعلنت البحرية الليبية مساء الثلاثاء أن خفر السواحل أنقذ حوالي 450 مهاجراً بعد انجرفهم إلى الساحل الغربي في عمليتين منفصلتين.

◀ استنكر مدير مرصد الشمال لحقوق الإنسان (غير حكومي) بالمغرب، محمد بن عيسى، وضع السلطات الإسبانية شفرات حادة حول سياجات مدينة مليبية الخاضعة لها، معتبراً أن المقاربة الأمنية لن تمنع تسلسل المهاجرين المغاربة إلى أوروبا.

◀ قال بيرام ولد اعبيدي، رئيس حركة "إيرا" لمناهضة العبودية في موريتانيا، الأربعاء، إن سلطات الأمن حرزته من تنظيم مظاهرات جديدة غير مرخصة، وهددته بالاعتقال في حال مخالفته ذلك.

◀ سلم ما لا يقل عن 35 جهادياً جزائرياً أنفسهم للسلطات الحكومية، في الفترة بين يناير 2017 وفبراير الجاري، عبر مرمرات أمنة فتحتها الجيش الجزائري على الحدود الجنوبية للبلاد مع دولتي مالي والنيجر.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

مجلس الدولة الليبي متمسك باختيار أعضاء المجلس الرئاسي

وتمسك مجلس النواب باحتكار صلاحية تعيين أعضاء السلطة التنفيذية (المجلس الرئاسي والحكومة)، وهو الأمر الذي رفضه المجلس الأعلى للدولة (هيئة استشارية مشكلة من أعضاء المؤتمر المؤيدين لاتفاق الصخيرات).

وعقب فشل الفرقاء الليبيين في التوصل إلى اتفاق، ساد انطباع بأن الأوضاع ستبقى كما هي عليه حتى إجراء الانتخابات. لكن المسؤولين الغربيين سرعان ما عادوا للمطالبة بضرورة توحيد السلطة التنفيذية قبل إجراء الانتخابات.

الوصول إلى توافقات تمكن البلاد من تجاوز هذه المرحلة الصعبة والوصول إلى المرحلة الدائمة". والمجلس الأعلى للدولة هو جسم استشاري منبثق عن اتفاق الصخيرات يضم 120 عضواً يتم اختيارهم بالتوافق بين أطراف الحوار على أن يتم اختيار 90 عضواً من المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته. وأطلق غسان سلامة نهاية سبتمبر الماضي مفاوضات تهدف إلى تعديل اتفاق الصخيرات، وفقاً لخارطة الطريق التي قدمها، قبل أن تتعطل بسبب خلافات حول آلية اختيار السلطة التنفيذية.

للحل ولكن مجلس النواب لا يزال مصراً على الأفراد باختيار المجلس الرئاسي دون مشاركة مجلس الدولة". وأوضح أن مجلس النواب يقترح تزكية مجلس الدولة للمترشحين للمجلس الرئاسي وهو ما يرفضونه ويطلبون بالمشاركة في الاختيار مع البرلمان. وتحدث فرج عن اجتماع جديد مع نصية، برعاية غسان سلامة، في مقر البعثة الأممية بطرابلس نهاية الأسبوع القادم. وكان المجلس الأعلى للدولة قد أشار في بيان إلى أن اللقاء "سأدته أجواء إيجابية اتسمت بالجدية والصراحة والحرص على

طرابلس - قال رئيس لجنة تعديل الاتفاق السياسي الليبي بالمجلس الأعلى للدولة موسى فرج إن الاجتماع الذي عقد بطرابلس مع رئيس لجنة تعديل الاتفاق السياسي بمجلس النواب عبدالسلام نصية، برعاية المبعوث الأممي غسان سلامة، استعرض "مقترحات وصيغاً توافقية لتمكين المجلسين من اختيار سلطة تنفيذية قوية تحقق توافقاً شاملاً، وقادرة على توحيد مؤسسات الدولة ومعالجة التحديات التي تمر بها البلاد". وأشار فرج في تصريحات صحافية الأربعاء إلى أن "مجلس الدولة يسعى

اجتماع اللجنة المركزية لجهة التحرير محور صراع بين ولد عباس ومناوئيه

للجلد بهاءالدين طليبة، بسبب إطلاقه في وقت سابق لمسا عرف بـ"تنسيقية دعم العهدة الخامسة للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة"، ونورالدين بلمداح، الذي تمرد على قيادة الحزب في الأشهر الأخيرة، وخاض الانتخابات التشريعية تحت لواء حزب سياسي آخر.

ووجه مناضلون وقياديون في الحزب انتقادات شديدة للجنة التأسيسية المشكلة في غضون هذا الأسبوع، بسبب ما وصفوه بالأبعاد غير النظامية والقانونية التي يجري فيها العمل على معاينة العناصر المذكورة، لا سيما تفرد الأمين العام بصلاحيات هيئتي اللجنة المركزية والمكتب السياسي.

وصرح القيادي والوزير السابق محمد صغر قارة بأن "تشكيل لجنة الانضباط والتحضير لإحالة بعض الملفات المذكورة، يجريان في ظروف غير قانونية ولا يستندان إلى أي نص من القانون الأساسي والنظام الداخلي، وأن الحالات المتداولة تقترب من تصفية الحسابات أكثر من انضباط حزبي".

وأضاف "النائب بهاءالدين طليبة أطلق مبادرة تنسيقية دعم العهدة الرئاسية الخامسة بصفة شخصية وليس باسم الحزب، أما النائب نورالدين بلمداح فهو الآن تحت لواء حزب التحالف الوطني الجمهوري، ولا يمكن استدعاؤه للاستماع إليه ومساءلته، لأنه لا يمكن اعتباره نائبا عن جبهة التحرير الوطني".

وتحولت المسائل النظامية الداخلية في الحزب الحاكم إلى مازق حقيقي للقيادة بسبب تأثيرها على مجريات دورة اللجنة المركزية، وإمكانية توظيفها من طرف المعارضين لصالحهم، لا سيما في ظل ردود الفعل القوية الصادرة من طرف عناصر ينتظر إحالتها على اللجنة التأسيسية للنظر في "الخروقات القانونية والنظامية لهؤلاء".

ويتعلق الأمر بأمناء محافظات ونواب برلمانيين، وعلى رأسهم النائب المثير

تنفيذ أجندته، إذ ينوي ولد عباس توظيف اللقاء لافتكاك تزكية تكفل له المرور إلى المؤتمر القادم، بينما يعمل خصومه على قطع الطريق عليه قبل الانتخابات الرئاسية القادمة.

وأكدت مصادر مقربة من الأمين العام السابق عبدالعزيز بلخادم أن "الرجل عاكف على تمرير الموالين له في دورة اللجنة المركزية، للإطاحة بجمال ولد عباس، وإعادة الحزب إلى سكرته السياسية الحقيقية".



أنا الزعيم



«من الواضح تدخل روسيا في الانتخابات الرئاسية الأميركية، ومن الواضح جدا أن هذا التدخل لم يكن عن أي تأثير».

سارة ساندرز
المحدثة باسم البيت الأبيض

«باكستان تمكنت من الحصول على تعليق قرار إدراجها على لائحة الدول المتهمة بتبويض الأموال وتمويل الإرهاب».

خواجه آصف
وزير الخارجية الباكستاني



قانون الهجرة الجديد في فرنسا يصطدم بانتقادات مؤيديه قبل معارضيه

● الأغلبية الحاكمة تدعو إلى مراعاة القيم الإنسانية في مشروع القانون ● اليمين المتطرف يندد بالتساهل مع المهاجرين



احتجاجات متصاعدة

والحصول على قرار إقامة صالح لمدة عشر سنوات. ويأتي الجدل حول مشروع قانون الهجرة واللجوء جديد، في وقت يسعى فيه الرئيس الفرنسي إلى إعداد مشروع قانون جديد حول الإسلام، ما سيثير جدلا واسعا عن برنامج ماكرون الذي يصفه مراقبون بأنه لا يختلف كثيرا عن برامج اليمين المتطرف في علاقة بالمسائل الاجتماعية.

وقال ماكرون لصحيفة "لوجورنال دو ديمانش" "نعمل على هيكلة الإسلام في فرنسا وكذلك طريقة شرحه، ولكنني لن أكشف عن أي اقتراح حتى يتم العمل، طريقتي من أجل المضي قدما حول هذا الموضوع، هي التقدم خطوة خطوة".

وتأتي تصريحات الرئيس الفرنسي في ظل تصاعد الهجمات المناهضة للإسلام والمسلمين في فرنسا ودعوات لحظر الحجاب والنقاب في عدة دول أوروبية.

وسجلت فرنسا ما يزيد عن مئة ألف طلب لجوء عام 2017، ما يشكل رقما قياسيا بزيادة 17 بالمئة العام 2016، كما منحت اللجوء إلى 36 بالمئة من مقدمي الطلبات، حيث كان البلد يعد ستة ملايين مهاجر عام 2014.

وأظهر استطلاع للرأي أجراه معهد "بي في آ" أن الفرنسيين يؤيدون بغالبيتهم حق اللجوء، غير أن 63 بالمئة يرون في المقابل أن هناك "عد طائل من المهاجرين"، مقابل 37 بالمئة فقط يؤيدون سياسة ماكرون على صعيد الهجرة.

والإقامة التي يحصل عليها اللاجئ السياسي في فرنسا تعتبر هي الأطول في أوروبا حيث يمنح من يحصل على وضع اللاجئ كرت إقامة صالح لمدة 10 سنوات قابل للتجديد، كما يحصل المستفيد من وضع الحماية الإنسانية على كرت إقامة صالح لعام كامل قابل للتجديد وحتى هذا يمكن الطعن به

كان حتى وقت قريب أحد أكثر مستشاري الرئيس نفوذا وقربا، بمهاجمة ماكرون مع منتقدين آخرين في رسالة مفتوحة نشرها على صحيفة لوموند الفرنسية، واسعة الانتشار، وحذوه على "تلبية قيمنا العليا" ووضع حد لسياسة تهدف إلى إبعاد طالبي اللجوء عن فرنسا. وبذلك باتت الأغلبية المؤلفة من نواب قادمين من اليسار واليمين على السواء، في موقف حرج أمام نص يراه البعض شديدا التساهل فيما ينغته البعض الآخر بالتشدد، غير أنه نادرا ما يعتبر متوازنا مثلما تصفه الحكومة.

وإزاء هذه الصعوبات، حذرت الوزيرة لدى وزارة الداخلية جاكلين غورو، منذ الآن، بأن فرص إقرار مشروع القانون قبل حلول 30 يونيو "ضئيلة"، حيث يتوقع مراقبون أن تدخل الحكومة تعديلات على مشروع القانون من أجل إرضاء المتململين داخل الحزب الحاكم.

يثير مشروع قانون الهجرة واللجوء الجديد في فرنسا، منذ الكشف عن تفاصيله مؤخرا، استياء الكتلة البرلمانية الرئاسية قبل المعارضة والمنظمات الحقوقية، ما قد يدفع الحكومة الفرنسية، حسب مراقبين، إلى مراجعة بعض بنوده المثيرة للجدل من أجل تمريره في البرلمان وتجنب النيران الصديقة خلال جلسة التصويت.

وخارجها، حيث انتقدت العديد من المنظمات الحقوقية طابعه المتشدد الذي يصفه معارضوه بـ "اللاإنساني"، فيما انتقد المفتش العام الفرنسي للسجون التدابير المرتقبة، وقالت إن الظروف السائدة في مراكز الاحتجاز كثيرا ما تكون مؤسفة.

ونقلت وكالة "أسوشيتد برس" الأميركية عن ناشطين في مجال حقوق الإنسان قولهم إن تسريع مراحل بحث طلبات اللجوء "يجعل دفاع طالبي اللجوء عن حقوقهم أكثر صعوبة"، واصفين القانون بـ "القمعي".

وتتجه فرنسا بتشريعاتها حال إقرارها في البرلمان إلى تمييز المهاجرين الاقتصاديين عن أولئك الذين يبحثون عن ملجأ على الأراضي الفرنسية، من خلال اعتماد "سياسة صارمة" تجاه من ترفض طلبات لجوئهم مع "ترحيبهم تلقائيا" فور رفض طلبهم.

ويواجه قانون الهجرة واللجوء الجديد انتقادات وتوترا حتى داخل الحزب الحاكم "الجمهورية إلى الأمام" حيث يعتبره بعض النواب قمعيا.

وقال النائب في الأغلبية الحاكمة، جان ميشال كليمان متحدئا في الجمعية الوطنية، إن "الأكثر ضعفا سيعاقبون، ليس من المحظور إدخال لمسات من الإنسانية إلى نص قانون".

و يرى اليمين واليمين المتطرف أن النص متساهل كثيرا، حيث قال النائب عن حزب الجمهوريون، غيوم لاريفيه، إنه يتضمن "تصحيحات تكنوقراطية صغيرة لكنه لا يلحظ التحول الضروري في سياسة الهجرة".

وعرض مشروع القانون وسط استياء أثارته مذكرة قدمها كولومب حول إحصاء المهاجرين في مراكز الإيواء الطارئ، فيما رفض مجلس الدولة الثلاثاء تعليقه.

وبدأ الاستياء داخل أوساط المدافعين عن الأجانب، ثم انتشر تدريجيا إلى أوساط المثقفين وصولا إلى بعض المقربين من إيمانويل ماكرون، بالرغم من تقديم الحكومة تنازلا لطيفا بتخليها عن مفهوم "دول العبور الثالثة" الذي يسمح بإبعاد طالب لجوء إلى بلد عبور. وقبل يوم من طرح مشروع القانون في مجلس الوزراء، قام جان بيسان فيري، والذي

بريطانيا ترغب في مناقشة تمديد الفترة الانتقالية مع الاتحاد الأوروبي

يشير إلى فترة تبلغ نحو عامين، لكنها تامل في أن تبحث مع الاتحاد الأوروبي التقييم الذي يدعم الموعد النهائي المقترح". وفي مسودة الرد على النص القانوني للاتحاد الخاص بمقترحاتها للفترة الانتقالية، قالت حكومة رئيسة الوزراء تيريزا ماي إن الإطار الزمني "يجب أن يحدد ببساطة على أساس الوقت الذي سيستغرقه" ذلك.

وقال مصدر بالحكومة إن ذلك لا يعني رغبة بريطانيا في تمديد الفترة الانتقالية التي تصفها ماي بأنها "مرحلة التنفيذ" وإنما رغبتها في التشكيك في موقف الاتحاد

لندن - قالت بريطانيا إنها ترغب في أن تبحث مع الاتحاد الأوروبي مدة أي فترة انتقالية بعد خروجها من الاتحاد، وإن الحكومة تتفق على أنها ينبغي أن تكون نحو عامين على أن تكفي لإعداد "عمليات جديدة" و"أنظمة جديدة".

وتشفت مسودة وثيقة حكومية مسربة أن المملكة المتحدة تعتقد أن مدة الفترة الانتقالية يجب أن تحدد ببساطة على أساس الوقت الذي سيستغرقه إعداد وتنفيذ العمليات والأنظمة الجديدة التي ستشكل أساس الشراكة المستقبلية". وأضافت المسودة "تتفق المملكة المتحدة على أن هذا

« باختصار

▶ طلبت حكومة الفلبين الأربعاء من محكمة إعلان الحزب الشيوعي وجناحه العسكري جيش الشعب الجديد منظمة إرهابية لتبديد آمالا ضعيفة بالفعل في إنعاش عملية سلام هشة.

▶ قالت وزارة الخارجية اليابانية الأربعاء إنها رصدت في بحر الصين الشرقي عملية تبادل شحنة بين سفينة تابعة لكوريا الشمالية وأخرى مجهولة، ما يشكل انتهاكا للعقوبات المفروضة على بيونغ يانغ.

▶ قتل مسلحون ستة أشخاص في هجوم على مركز للشرطة في بلدة صغيرة في جنوب أفريقيا الأربعاء، وسرقوا كميات من الأسلحة ومركبة في حادث تتعامل معه الشرطة على أنه جريمة سطو.

▶ قال جيش سريلانكا إن 19 شخصا منهم 12 عسكريا أصيبوا الأربعاء جراء انفجار في حافلة يشتبه في أنه نجم عن قنبلة، فيما لم يتعرض الجيش لأي هجمات منذ نهاية الحرب الأهلية في سريلانكا عام 2009 بعد أن استمرت لثلاثة عقود.

▶ ألقت الشرطة الماليزية القبض على عشرة أشخاص للاشتباه في مساعدتهم متشددين على الانتقال بين ولاية صباح الشرقية وجنوب الفلبين وهي بؤرة للمتشددين الإسلاميين، في ثاني مجموعة من الاعتقالات هذا العام.

▶ أعلن المركز الاستشاري لمكافحة التطرف بالمانيا الأربعاء أنه يستعد للعدد المتزايد من العائدين من مقاتلي تنظيم داعش المتشدد ومن نساء وأطفال عائدين من مناطق القتال في سوريا والعراق.

وأثارت الشروط التي فرضها الأعضاء الـ27 في الاتحاد الغضب في بريطانيا، لا سيما في أوساط النواب المؤيدين للانفصال عن الكتلت في حزب ماي المحافظ، حيث يرون أنها تجعل من بريطانيا "دولة تابعة" لبروكسل.

وتثير المرحلة الانتقالية انقسامًا داخل الحزب المحافظ بزعماء رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي، إذ يخشى النواب المؤيدون للخروج أن تصبح بلادهم دولة تابعة خلال المرحلة الانتقالية، حيث سيتعين عليها الالتزام بالقوانين الأوروبية دون أن يحق لها التدخل.

الأوروبي الذي يحدد يوم 31 ديسمبر 2020 كآخر موعد لانهاء أي فترة انتقالية. وكان مسؤولون في بروكسل قالوا، في وقت سابق، إنهم يتشككون في أن تكون بريطانيا مستعدة للانفصال الكامل عن الكتل بحلول ذلك الموعد، وإنهم يستعدون لفترة أطول.

وفي يناير الماضي، أعلن الاتحاد الأوروبي موقفه إزاء التفاوض حول المرحلة الانتقالية بعد بريكست، حيث وافقت الدول الأعضاء على مبدأ "مرحلة انتقالية بموجب الوضع القائم، لكن دون أن تتمتع لندن بحق التدخل في قرارات الكتلت".

المحافظون الأميركيون يعقدون مؤتمرهم وسط ضغوط تحاصر ترامب

لدعوته لوبن التي نعنتها بـ"تمجيد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والكرهية للحلف الأطلسي". ويعقد المؤتمر في ظل أجواء متوترة على عدة جبهات، وفي طليعتها قضية التدخل الروسي في سير الانتخابات الأميركية والتحقيق حول تواطؤ محتمل من قبل فريق حملة ترامب.

ووجه المدعي الخاص الأميركي روبرت مولر المكلف بالتحقيق، الجمعة الماضي، اتهامات إلى 13 روسيا بقيادة حملة سرية للتأثير على سير الانتخابات الرئاسية لصالح ترامب عام 2016، في إعلان كان له وقع قنبلة في الولايات المتحدة.

ويواجه المؤتمرون مشكلة العنف المرتبط بالأسلحة النارية بعد وقوع آخر عمليات إطلاق النار في المدارس الأسبوع الماضي في فلوريدا، ما أثار حركة تعبئة طلابية ضد الأسلحة النارية والكثير من التساؤلات على المستوى الوطني.

ويعتبر ترامب من كبار مؤيدي التعديل الثاني في الدستور الأميركي الذي يضمن الحق في حيازة وحمل أسلحة، غير أنه أيد مؤخرا تبني تشريعات توسع نطاق عمليات التحقيق في خلفيات الراغبين في شراء أسلحة نارية، وحظر أجهزة تحول الأسلحة النارية المشروعة إلى بنادق شبه أوتوماتيكية.

ترامب العام الماضي في سباق الرئاسة الفرنسية، مؤشرا على عودتها إلى الحياة السياسية بعد تسعة أشهر على إعلان انسحابها منها.

وأثارت دعوة ماريشال انقسامًا في الآراء وعاصفة على تويتر، حيث حملت المجموعة الجمهورية "كتيبة ريغان" على المؤتمر

ماريون ماريشال لوبن، وهي من الوجوه البارزة في حركة اليمين المتطرف الفرنسي، وتطرح لتولي قيادة حركة الجبهة الوطنية، المعادية للهجرة، لتلقي كلمة.

وستكون كلمة ماريشال لوبن (27 عاما) وهي ابنة شقيقة زعيمة حزب الجبهة الوطنية مارين لوبن، التي حصلت على تأييد دونالد



مؤتمر محاصر بالضغوط

واشنطن - بدأ المحافظون الأميركيون الأربعاء مؤتمرهم السنوي الذي غالبا ما يثير سجالات، في خضم بلبلة في الحياة السياسية الأميركية بين قضية التدخل الروسي في الانتخابات الأخيرة والحداد الوطني على ضحايا عملية إطلاق النار في فلوريدا والفوضى في البيت الأبيض.

وتوجه الآلاف من الناشطين الجمهوريين والشخصيات البارزة في الحزب والسياسيين الوطنيين إلى مركز المؤتمرات في ماريلاند، لمعاينة وضع الموجة الشعبوية التي هزت الولايات المتحدة في 2016 حاملة دونالد ترامب إلى الرئاسة.

وبعد 13 شهرا على دخول رجل الأعمال الثري إلى البيت الأبيض، يحل ضيفا على "مؤتمر العمل السياسي المحافظ" حيث يلقي كلمة الجمعة، بعدما استقبل استقبال الأبطال في المؤتمر السابق للحزب في فبراير الماضي.

وكتب ترامب الثلاثاء في تغريدة على تويتر إن مؤتمر العمل السياسي المحافظ "يستعد للقاء جديد مثير للاهتمام، فرق كبير عن تلك الفترة حين كان الرئيس أوباما في البيت الأبيض".

وفي مؤشر على الانعطاف نحو اليمين الذي سلكته الحركة المحافظة، دعا منظمو المؤتمر هذه السنة النائبة الفرنسية السابقة



«الغوطة الشرقية التي تشهد قصفا جويًا ومدفعيًا عنيفًا للنظام السوري، أصبحت منطقة للموت والدمار وليس للتهدئة».

جوناثان ألين

القائم بأعمال المندوب البريطاني لدى الأمم المتحدة

«الوضع في الغوطة الشرقية يتدهور بشكل ملحوظ وإذا لم يطرأ عنصر جديد سنتجه نحو فاجعة إنسانية جديدة في سوريا».

جان إيف لودريان

وزير الخارجية الفرنسي



في الغمق

الغوطة الشرقية على خطى حلب: حل تفاوضي تحت القصف الهائل

● دفع نحو تدخل دولي لتنفيذ عملية إخلاء واسعة وترك الساحة للنظام ● الهجوم على الغوطة جزء من تصعيد على عدة جبهات



المجوم الأخير بعد الكيميائي والحصار

قصف مدفعي وصاروخي غير مسبوق

■ هاجم النظام السوري الغوطة الشرقية بالأسلحة الكيميائية 46 مرة منذ بدء الحرب في البلاد.

وقتل في الهجوم الكيميائي الكبير الذي استهدف المنطقة من قبل النظام في 21 أغسطس 2013، أكثر من ألف و400 مدني. والعام الجاري، استخدم النظام، في 3 مناسبات، غاز الكلور السام.

● ما هي حجة النظام لشن هجمات؟

■ النظام يَـدَّعي بـ"مكافحة الإرهاب"، ويدّعي بأن "الإرهابيين" يستخدمون المدنيين دروعاً بشرية، ويستهدفون العاصمة بالصواريخ.

● أين تكمن أهمية الغوطة الشرقية؟

■ قصر الرئيس السوري بشار الأسد على مقربة من المنطقة، بحيث يسمع منه أصوات التفجيرات، وكذلك يرى منه أعمدة الدخان المتصاعد من المنطقة، ويريد من خلال ذلك إنهاء المقاومة داخل العاصمة بشكل كامل.

● هل تشمل اتفاقية أستانة الغوطة الشرقية؟

■ أعلنت تركيا وروسيا وإيران خلال مباحثات أستانة يومي 4-5 مايو 2017، لكن روسيا لم تمنع النظام السوري من خرق وقف إطلاق النار في العديد من المناسبات.

● أين تقع الغوطة الشرقية، ومن يعيش فيها؟

■ تقع الغوطة الشرقية على بعد 10 كيلومترات شرق دمشق.

يعيش فيها نحو 400 ألف مدني، نصفهم من الأطفال، والمعارضة المسلحة تدافع عن المنطقة ضد النظام.

● من هم المستهدفون من هجمات النظام؟

■ هجمات النظام والهجمات التي تشنها الطائرات الروسية من حين لآخر، أسفرت عن مقتل أكثر من 700 مدني في الأشهر الثلاثة الماضية، وأكثر من 200 مدني في الأيام الثلاثة الأخيرة.

● كيف يعيش سكان الغوطة الشرقية؟

■ سكان المنطقة يعيشون في حصار منذ أكثر من 5 أعوام، ومنذ حوالي عام، لا تدخل المنطقة مساعدات غذائية أو طبية كافية، فالرضع والأطفال والمرضى يموتون بسبب نقص التغذية وعدم الحصول على الرعاية الصحية الكافية.

● ما هي الأسلحة المستخدمة؟

■ نظام الأسد يستخدم خلال قتله سكان المنطقة؛ الأسلحة الكيميائية، والبراميل المتفجرة، والقنابل الفراغية والعنقودية، والقنابل الخارقة للتحصينات، ومدافع الهاون.

● كم مرة استخدم النظام أسلحة كيميائية؟

عملية إخلاء واسعة النطاق لسكان المنطقة. ويضيف أنه في ظل انتصار القوات البرية الموالية لنظام الأسد في بقية أنحاء سوريا أو تمرّكها في مناطق لا تشهد اشتباكات من السهل على النظام أن يقوم بنقل أعداد منها لخوض حرب برية في الغوطة الشرقية والقضاء على مقاومة المعارضة المسلحة.

وفي القراءة ذاتها يذهب سام هيلز، الباحث في مجموعة الأزمات الدولية، مشيراً إلى أن "التصعيد الكبير من النظام السوري يهدف إلى حسم مسألة الغوطة الشرقية بشكل نهائي، إما بنصر عسكري بحت وإما من خلال حل تفاوضي تحت الضغط العسكري الهائل".

ويضيف "تحت ضغط التصعيد العسكري والقلق على المدنيين، قد يحدث مثل ما جرى في حلب نهاية عام 2016 من تدخل دولي في آخر لحظة، لتنفيذ عملية إخلاء واسعة النطاق لسكان المنطقة وسيطرة النظام على شرقي حلب".

وتؤكد فاليري سيبالا، مديرة مؤسسة سوريا للدراسات الاستراتيجية، أن النظام السوري "يرى أن هذا هو الهجوم النهائي على الغوطة الشرقية، إنه لا ينوي التوقف حتى يصبح الجيب المحاصر بأكمله كومة من الانقاض والجثث".

وفي حال تحقق السيناريو الذي يدفع إليه النظام السوري في معركة الغوطة الشرقية، فإنه بذلك سيقطع شوطاً طويلاً نحو القضاء على المعارضة التي وقفت ضده على مدى سبع سنوات شهدت خلالها الحرب في سوريا تطورات ألقت بظلالها على المنطقة وعلى كامل النظام العالمي، في علاقة بالقوة الروسية والسياسة الأميركية والحرب ضد الإرهاب.

أحياء في دمشق قرب الغوطة الشرقية. ومع استمرار سقوط الضحايا المدنيين، لا يجد المجتمع الدولي غير التنديد والإستتكار. وأعربت الأمم المتحدة عن "قلقها" حيال أمن وسلامة 400 ألف مدني محاصرين من قبل قوات النظام. وقالت المنظمة الأممية على لسان نائب الناطق باسم أمينها العام، فرحان حق، خلال مؤتمر صحافي بنيويورك، إنها تحذر من أن سوء التغذية زاد بشدة، خصوصاً بين الأطفال في الغوطة الشرقية، وأن الأمراض المعدية بدأت تظهر.

ولم تختلف مواقف جامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي كثيراً عن الموقف الأممي، حيث دعا الاتحاد الأوروبي المجتمع الدولي إلى التحرك لإنهاء الـأم الشعب السوري، وحذر الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، من خطورة تدهور الأوضاع الإنسانية في الغوطة الشرقية.

حلب ثانية

وفيما تؤكد المعارضة المسلحة أنها ثابتة في المنطقة، يذّر التصعيد العسكري وكثافة النيران بحسم المعركة بالطريقة التي تم من خلالها حسم المعركة في حلب.

ردا على سؤال حول اتهام الغرب لروسيا بالمسؤولية عن سقوط بعض القتلى في الغوطة الشرقية، قال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين "هذه اتهامات لا أساس لها ولا نعلم ما تستند إليه". وأضاف "هذه الاتهامات لا تدعمها أي معلومات محددة. ولا نقبلها".

ويأتي تنصل موسكو من أي مسؤولية عن سقوط قتلى في أعنف الهجمات التي تتعرض لها الغوطة الشرقية بينما اعتبر المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة أن الدعوات الدولية المتكررة إلى هدنة إنسانية لمدة شهر في المنطقة المشمولة باتفاق خفض

يعتبر الهجوم المتجدد على الغوطة الشرقية جزءاً من تصعيد أوسع على عدة جبهات في الأسابيع الأخيرة، حيث يبذل الأسد وحلفاؤه جهوداً للقضاء على الجيوب المتبقية تحت سيطرة المعارضة، بما في ذلك محافظة إدلب في الشمال، التي تضم عدداً كبيراً من اللاجئين الذين تم إجلاؤهم من حلب.

الجيش السوري من السيطرة على مساحات واسعة منها في العامين الماضيين. ويأتي التصعيد الأخير ضمن مسعى من النظام في دمشق لاستكمال السيطرة على المناطق المحيطة بالعاصمة.

وسبق أن تقدم النظام، بعد الدعم الروسي المكثف، على عدة مناطق محيطة بدمشق، من ذلك الغوطة الغربية والريف الغربي، فيما تبقى الغوطة الشرقية ومدنها الرئيسية دوما وسقبا وعربين وحرسا وغيرها، شوكة في خاصرة دمشق الشرقية ومصدر تهديد مباشر للنظام إذا ما بقيت خارج دائرة سيطرته.

وتشير تقارير إلى أن النظام أرسل مؤخراً العميد سهيل الحسن، الملقب أيضاً بين قواته باسم "النمر"، إلى الغوطة الشرقية لقيادة هذه المعركة. وقاد العميد الحسن قبل ذلك قوات النخبة وحقق العديد من الانتصارات ضد المعارضة المسلحة منذ بدء الحرب، بما في ذلك في حلب وفي دير الزور ضد داعش.

ويتمركز عدد من مقاتلي المعارضة من مختلف الفصائل في مركز الغوطة الشرقية، بما في ذلك جماعة جيش الإسلام، التي تتخذ من مدينة دوما مقراً لها، وفيلق الرحمن، وكلاهما وقع على اتفاق مناطق خفض التصعيد. وتتمركز في الغوطة الشرقية أيضاً هيئة تحرير الشام (النصرة سابقاً)، وحركة أحرار الشام، التي تسيطر على جانب من مدينة حرسا.

ورغم أن هذه الجماعات متواجدة على مقربة من مقر سلطة الأسد في دمشق، منذ سنوات، إلا أن النظام السوري تجاهلها في السنوات الأولى من الحرب، حيث انصب تركيزه على استعادة المناطق التي تعتبر أكثر أهمية لبقائه، من ذلك حمص وحلب والمناطق القريبة من الحدود مع لبنان. واستطاعت قوى المعارضة خلال تلك السنوات أن ترسخ وجودها في المنطقة، وأن تجمع احتياطياً وفيراً من الأسلحة والذخائر بمساعدة خطوط الإمداد التي امتدت إلى الصحراء السورية، وبالتالي تعقدت المواجهة أكثر وازدادت وحشية ضمن معارك يدفع ثمنها المدنيون.

وقال سكان في الغوطة الشرقية إنهم "ينتظرون دورهم في الموت"، وذلك بعد سقوط المزيد من الصواريخ والبراميل المتفجرة على الجيب المحاصر المستهدف منذ أيام بواحدة من أعنف عمليات القصف منذ بداية الحرب.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي يتابع مجريات الحرب إن عشرة أشخاص على الأقل من قرية واحدة قتلوا وأصيب أكثر من 200 في وقت مبكر من صباح الأربعاء. وقتل 274 شخصاً على الأقل في الصراع خلال الأيام الثلاثة الماضية، وتابع المرصد أن 13 جثة أخرى منها جثث خمسة أطفال انتشلت من تحت انقاض منازل دمرت الثلاثاء في قريتي عربين وسقبا.

وتابع المرصد -ومقره بريطانيا- أن قوات موالية للحكومة أطلقت مئات الصواريخ وأسقطت البراميل المتفجرة من طائرات هليكوبتر على البلدات والقرى بالمنطقة، فيما قالت وسائل إعلام رسمية إن مقاتلي المعارضة يطلقون أيضاً قذائف المورتر على

الغوطة الشرقية (سوريا) - يبدي المجتمع الدولي تأثيراً شديداً إزاء التصعيد الذي تتعرض له الغوطة الشرقية، المعقل الأخير لفصائل المعارضة في ريف دمشق. إلا أن عجزه عن تبني موقف موحد يضع حداً للقصف الذي يطال المدنيين يعطي دافعا لنظام الأسد، المدعوم من روسيا وإيران، للمضي قدماً نحو تكرار سيناريو ما جرى في حلب في الغوطة الشرقية، التي تركزت فيها المعارضة المسلحة منذ سنة 2012.

وتواجه الغوطة الشرقية، في ريف دمشق، حصاراً قاتلاً منذ سنة 2013، وشهدت هجمات وحشية تعد الأسوأ في الحرب الأهلية السورية على مدار سنوات الحرب، بما في ذلك هجوم غاز السارين عام 2013، الذي عذ واحداً من أسوأ الحوادث الكيميائية في التاريخ الحديث، لكن يأتي التصعيد الأخير ليكون الأقوى للنظام والأخطر بالنسبة للمعارضة السورية.

ويستمد النظام جراته، لا فقط من عجز المجتمع الدولي وانقسامه، بل أيضاً من التطورات التي شهدتها المنطقة مؤخراً والتصعيد الذي تعيش على وقعه سوريا منذ إسقاط الطائرة الإسرائيلية من جهة ومنذ انطلاق عملية غصن الزيتون التركية ضد

الأكراد في عفرين السورية، من جهة أخرى.

الفرصة الأنسب

تسارعت الأحداث في الأيام الماضية، وفيما علا صوت جعجعة الطبول بين إيران وإسرائيل، تحرك النظام السوري بسرعة لسحق آخر المعاقل الواقعة تحت سيطرة الفصائل المسلحة، وذلك بعد تحرك مشابيه في إدلب، شمال غربي سوريا، وكلا المنطقتين تقعان ضمن خارطة مناطق خفض التوتر، التي اتفقت عليها روسيا وإيران وتركيا.

باتريك كوبييرن:

ثمة تقدم للسيطرة على الغوطة الشرقية وقد يحدث مثل ما جرى في حلب

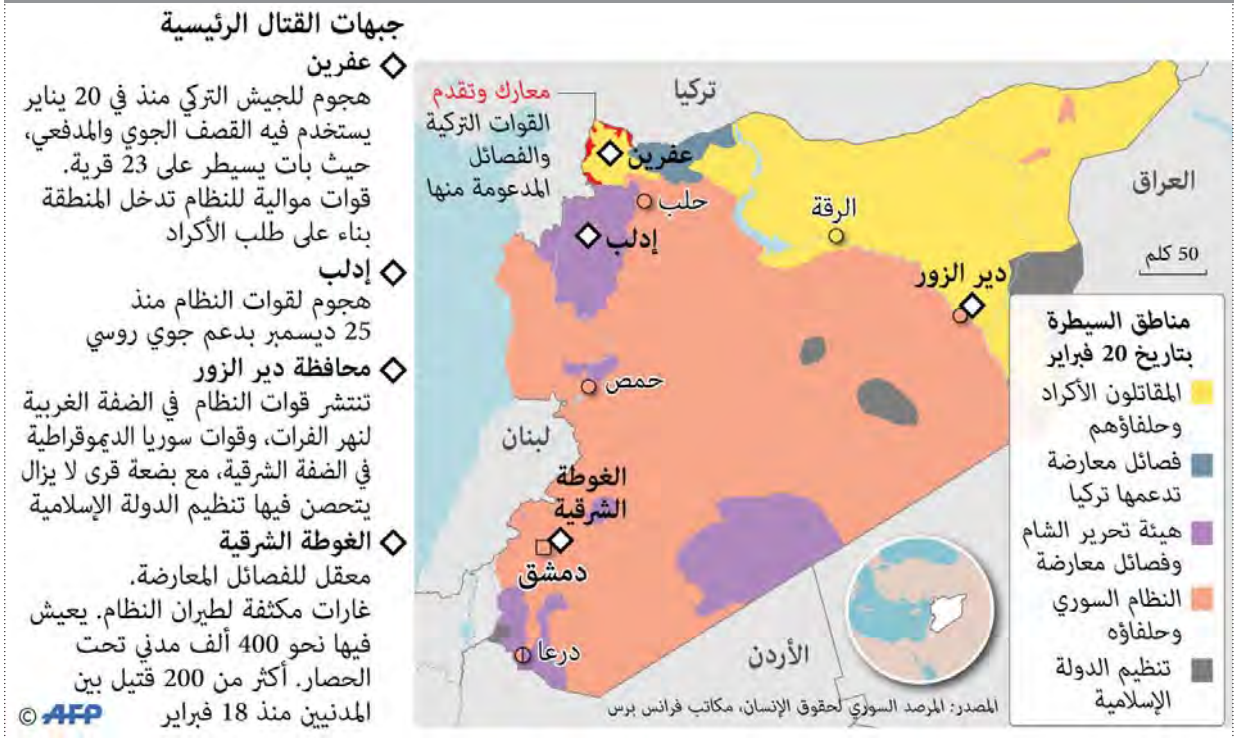


في مايو 2017، توصلت روسيا وإيران، أبرز حلفاء دمشق، وتركيا الداعمة للمعارضة في أستانة إلى اتفاق ينص على إنشاء 4 مناطق خفض توتر في سوريا بينها الغوطة الشرقية. وبدأ تنفيذ اتفاق خفض التوتر في الغوطة الشرقية في يوليو الماضي، لكن توقف المعارك لم يكن مصحوباً بتكثيف وتيرة إدخال المساعدات، أحد بنود اتفاق خفض التوتر.

ومنذ مطلع الأسبوع، يتعرض هذا الاتفاق لانتهاكات كبرى، حيث كثفت قوات النظام ضرباتها بالغارات والمدافع والصواريخ، ويرتفع عدد الضحايا من المدنيين بشكل مستمر جراء القصف الجوي والمدفعي المكثف على مدن وبلدات المدينة، وفقاً للمرصد السوري لحقوق الإنسان.

وتسيطر فصائل من المعارضة المسلحة على نحو مئة كيلومتر مربع من الغوطة الشرقية في الوقت الحالي، بعدما تمكن

مناطق السيطرة في سوريا



جبهات القتال الرئيسية

عفرين

هجوم للجيش التركي منذ في 20 يناير يستخدم فيه القصف الجوي والمدفعي، حيث بات يسيطر على 23 قرية. قوات موالية للنظام تدخل المنطقة بناء على طلب الأكراد

إدلب

هجوم لقوات النظام منذ 25 ديسمبر بدعم جوي روسي

محافظة دير الزور

تنتشر قوات النظام في الضفة الغربية لنهر الفرات، وقوات سوريا الديمقراطية في الضفة الشرقية، مع بضعة قرى لا يزال يتحصن فيها تنظيم الدولة الإسلامية

الغوطة الشرقية

معقل للفصائل المعارضة. غارات مكثفة لطيران النظام. يعيش فيها نحو 400 ألف مدني تحت الحصار. أكثر من 200 قتيل بين المدنيين منذ 18 فبراير

© AFP



«اللجنة الرباعية الدولية، المؤلفة من الأمم المتحدة والولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية يمكن أن تلعب دورا في بدء عملية السلام المتوقفة».

فاسيلي نيبينزيا

السفير الروسي لدى الأمم المتحدة

«رؤية الرئيس عباس هي دعوة إلى العالم من أجل إنقاذ السلام في مواجهة المشروع الاستعماري الإسرائيلي، الذي تحصن بثقافة الإفلات من العقاب، على مدار 51 عاما».

صائب عريقات

أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية



في القمم

بولندا تلمح إلى «جناة يهود» متورطين في الهولوكوست



هناك في أوروبا من لا يريد أن يحمل إثم الجريمة إلى الأبد

عصر ماض كشرط من شروط بقاء اليهود في عصرنا الحالي.

في تصاعد الضغوط على بولندا ما يفسر تصريحات رئيس الوزراء البولندي حول إمكانية إدخال تعديلات على القانون الذي مرره البرلمان وأحاله إلى المحكمة الدستورية. لكن في جدل بولندا، وهي كاملة العضوية داخل الاتحاد الأوروبي، ما يشي ببداية عهد يطال مفاهيم ثابتة تكاد تكون مقدسة واکبت دولة إسرائيل خلال العقود الأخيرة.

ليس الأمر تفصيلا عابرا. ترك إسرائيل هول هذا الاحتمال، بما يفسر ذلك الغضب الذي عبر عنه رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو. فأن يعتبر رئيس الحكومة البولندي أن هناك "جناة يهود" خلال المحرقة، فذلك في عرف نتنياهو أمرا "مشيئا".

يكتشف نتنياهو بعد سبعة عقود على قيام دولة إسرائيل أنه "لدينا مشكلة في عدم القدرة على فهم التاريخ، فضلا عن الافتقار إلى الشعور بمأساة شعبنا". باختصار يخرج التاريخ من قمقمه من جديد لينفخ في أسس إسرائيل روايات قادمة قد تسحب عنها مشروعية أن يدفع الفلسطينيين عن الإنسانية جمعاء ضريبة هولوكوست تتزلزل هذه الأيام أعمدته العتيقة.

بعد أن وشى بهم جيران بولنديون لهم لدى "الغستابو" خلال الحرب العالمية الثانية. رد مورافيتسكي قائلا "لن يعاقب ولن يجزّم من يقول إنه كان هناك جناة بولنديون كما كان هناك 'جناة يهود' وآخرون أوكرانيون أو ألمان".

استدعت تصريحات الزعيم البولندي غضب إسرائيل كما انتقادات دول غربية. الرجل يتهم يهودا بالضلوع في ارتكاب إبادة ضد اليهود وفي ذلك نقض جذري لنظرية الهولوكوست التي تتهم الأعراق الأخرى بإبادة اليهود وتحويلهم إلى ضحايا دائمين حتى عندما يرتكبون ما يرتكبون في فلسطين وضد الفلسطينيين كما ضد بلدان وشعوب عربية أخرى.

يروي الفيلسوف الفرنسي اليهودي آلان فينكلبروت حجم المعاناة التي يعيشها من كونه سليل ضحايا الهولوكوست الذي ارتكب قبل ثمانية عقود وكونه ما زال يعيش شعور الضحية لأن عليه أن يبرر ما "يجبر" إسرائيل على فعله للدفاع عن أمن اليهود. وفيما يخرج من أدبيات الرجل كما أدبيات ما يخرج عن الفيلسوف الفرنسي اليهودي، الذي يعرفه العرب جيدا منذ انفجار "الربيع" العربي برنار هنري ليفي، ما لا يراذ له أن يخرج قيد أنملة عن رواية الهولوكوست في

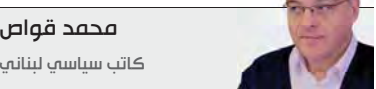
الخروج من مأزقها الأخلاقي بالنسبة لليهود كون دولتهم في العهد النازي ارتكبت "الحل النهائي" ضد اليهود، فإن البولنديين يسعون لتبرئة بلدهم ودولتهم من أاثام قد ارتكبتها أفراد لا يمثلون البلد والدولة. والمقاربة البولندية تعد تمردا على ما خلصت إليه فرنسا قبل سنوات حين اعترفت في عهد الرئيس جاك شيراك اليميني بمسؤولية الدولة الفرنسية عن محنة يهودها خلال الحرب العالمية الثانية، وهو الأمر الذي رفض الرئيس فرانسوا ميتران اليساري الإقرار به، محمّلا نظام فيشي، لا الدولة الفرنسية، مسؤولية ما حدث.

يفرض القانون البولندي الجديد غرامات مالية ويعاقب بالحبس إلى مدة تصل إلى ثلاث سنوات كل من "ينسبون إلى الأمة أو إلى الدولة البولندية" جرائم ارتكبتها النازيون الألمان إبان احتلالهم لبولندا. لكن رئيس الوزراء البولندي ماتيوس مورافيتسكي يذهب أكثر من ذلك بما يشكل سابقة تصدر عن دولة وزعيمها في قراءة رواية المحرقة والجناة المسؤولين عنها. ساله على هامش مؤتمر الأمن في ميونيخ صحافي إسرائيلي عما إذا كان سيتعرض للملاحقة في بولندا إذا روى تاريخ أفراد عائلته الذين تم نفيهم وقتلهم

(رواندا والبوسنة وغيرها) في سعي دائم لاحتكار الإبادة الأولى والأخيرة في تاريخ العالم. احتاجت دولة إسرائيل إلى الترويج الدائم لهول الكارثة الكبرى في أربعينات القرن الماضي ليصمّ ضحيجها الإذان ونزكم روائحها الأنوف عن تلك الكارثة التي ترتكب في فلسطين.

ضد نظرية الهولوكوست، خرجت من العالم الغربي أصوات تشكك بها أو على الأقل بالرواية التي تتحدث عن أعداد الضحايا كما عن البلدان المتورطة بها. بعض هذه الأصوات ينهل من أيديولوجيا قومية عنصرية كتلك التي أقامت النازية والفاشية عليها أعمدته. بعضها الآخر صدر عن مؤرخين وأكاديميين بنوا شكوكهم على ترسانة من الأدوات المعرفية، ومنهم من ينتمي فكريا إلى عقائد يسارية لا تمت بصلة إلى أي علل عنصرية أو معادية للسامية. وأيا كانت دوافع أولئك "المراجعين للتاريخ"، حسب التوصيف الذي يطلق على المشككين بالهولوكوست، فإن اللوبيات اليهودية النافذة في العالم عملت دائما، وبنجاح، على مواجهة هذه الانحرافات والتصدي لها بروادع قانونية وضغوط تشنها وسائل الإعلام لعزل "المراجعين" وجعلهم أمثلة هامشية لا تحتذى.

في سبتمبر 1987 انشغلت فرنسا برد زعيم حزب الجبهة الوطنية جان ماري لوبان على سؤال حول رأيه بالهولوكوست فقال "لم أدرس الموضوع لكنني أعتقد أنه تفصيل في تاريخ الحرب العالمية الثانية". قامت الدنيا ولم تقعد واعتبر الأمر استخفافا يعكس الأيديولوجيا اليمينية المتطرفة التي يتسم بها لوبان وحزبه. لكن الأمر أشعل سجلا أيضا حين شكك الفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي بالمحرقة، وهو الرجل المتنقل من الكاثوليكية إلى الشيوعية انتهاء باعتناقه للدين الإسلامي بما يبعد عنه شبهة العنصرية القومية بالنسخ النازية البالية. المشككون منتشرون في بلدان كثيرة وفي أزمنة متعددة. عملت المناهج التربوية الغربية على فرض رواية أضحت من ثقافة أجيال ما بعد الحرب العالمية الثانية، كما تولت الدساتير والقوانين رد موجات التشكيك ومعاقبها. ويذا أن فرض رواية الهولوكوست بقوة القانون وبمتابعة دعوية من اللوبيات، هي أسلحة ضرورية لمكافحة نزوع يكاد يكون بنويا في معاداة السامية لدى البيئات الغربية المتأثرة بثقافة مسيحية تنهل من بطون التاريخ روايات حول العلاقة مع اليهودية واليهود. على أن ما تفعله بولندا هذه الأيام هو سعي لطى صفحة من التاريخ ما زال البولنديون يدفعون ثمنها حتى يومنا هذا. فإذا ما كانت ألمانيا الحالية عاجزة عن



محمد قवास

كاتب سياسي لبناني

لا تمسّ الحكومة البولندية محرّما لم تقترب منه أي دولة أوروبية أخرى في مسألة المحرقة اليهودية (الهولوكوست)، على نحو يهدد مسلمات اتكات عليها المسألة اليهودية، لا سيما في جانبها المتعلق بإنشاء دولة إسرائيل. ويسهل على الباحث في هذا الشأن ملاحظة ثقل ثقافة الهولوكوست على السلوك السياسي الغربي العام، كما على الإنتاج الثقافي العالمي في الأدب والمسرح والسينما، كما على موقف المجتمع الدولي من دولة إسرائيل.

قامت فلسفة إنشاء دولة إسرائيل على رواية الهولوكوست التي لا تحتمل أي مراجعة أو تشكيك. وحسب تلك الرواية فإن 6 ملايين يهودي قضوا في المحارق التي أقامها النازيون من أجل إبادة "العرق" اليهودي تطبيقا لنظرية "الحل النهائي" التي خرج بها أدولف هتلر وحزبه الحاكم للتخلص نهائيا من اليهود في العالم.

”

في جدل بولندا، وهي كاملة العضوية داخل الاتحاد الأوروبي، ما يشي ببداية عهد يطال مفاهيم ثابتة تكاد تكون مقدسة واکبت دولة إسرائيل خلال العقود الأخيرة

“

وبناء على "حقيقة" الهولوكوست قامت نظرية إقامة "وطن لليهود" على معادلة مفادها أن اليهود وفق تلك الحقيقة لن يكونوا آمنين إلا داخل دولة خاصة بهم، وأن الأرية التي مجدها هتلر هي المسؤولة عن إبادة اليهود بصفتهم ساميين، وأنه ما بعد الأرية الهتلرية تنامي تيار معاد للسامية، ينتمي إلى هويات مختلفة (بما في ذلك العربية)، ما زال يهدد اليهودية دينا وجنسا وثقافة ودولة.

عملت إسرائيل منذ نشوئها وفق قرار التقسيم الأممي لعام 1947 على رفع لواء المحرقة الكبرى بصفتها أكبر مجزرة إنسانية في التاريخ لا مثيل لها في الماضي البعيد أو ذلك الحديث. لم تقف إسرائيل بجانب الأرمن المطالبين وفق روايتهم بالاعتراف بحرب "الإبادة" التي خيضت ضدهم من قبل الدولة العثمانية، كما لم تقف لتردد تسليط الضوء على أي إبادات أخرى

خارطة طريق فلسطينية: مشاركة دولية أوسع دون قطيعة مع واشنطن

● **الانتقال من موقف الإدانة إلى تقديم بدائل دقيقة في عنوانها ومضامينها ● غضب إسرائيلي وأميركي يعكس قلقا من جدية الطرح الفلسطيني**

صائب عريقات، أن السلطة الفلسطينية تسعى إلى تسويق خطاب عباس بصفته رسالة سلم. وقال عريقات إن خطاب الرئيس الفلسطيني "يعدّ فرصة تاريخية على المجتمع الدولي للتقاطها، من أجل صنع سلام عادل وشامل، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي".

وأضاف أن "رؤية الرئيس عباس هي دعوة إلى العالم من أجل إنقاذ السلام في مواجهة المشروع الاستعماري الإسرائيلي، الذي تحصّن بثقافة الإفلات من العقاب، على مدار 51 عاما".

ولفتت مراجع أميركية إلى موقف من عبّرت عنه وزارة الخارجية الأميركية إزاء الآلية الدولية التي اقترحها عباس. فبالنسبة لفكرة عقد مؤتمر دولي قالت المتحدثة باسم الخارجية هيزر نويرت "إذا رأينا في وقت من الأوقات أن بلدانا أخرى يمكن أن تكون مفيدة لعملية السلام، فسنكون على استعداد بالتاكيد لجعلها منخرطة". إلا أن نويرت وصفت رغم ذلك ملاحظات عباس بأنها "بناعة" وعبّرت عن الأمل بعودته إلى طاولة المفاوضات.

ورأى محللون أن خطاب عباس جاء مستفرا للطرف الإسرائيلي من حيث كونه يقدم آلة لطالما رفضتها إسرائيل. فقد رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خطاب عباس واعتبر أن الرئيس الفلسطيني لم يقل شيئا جديدا. وأضاف "أنه لا يزال يهرب من السلام".

وأظهرت اتصالات نتنياهو الأخيرة مع روسيا والاتحاد الأوروبي تبرّم هذه الأطراف من السياسات الإسرائيلية الأميركية وميل نحو الدفع بالمؤتمر الدولي وفق النهج الذي دعا إليه عباس في خطابه، وهو ما يفسر ذلك الغضب والرفض اللذين عبّر عنهما نتنياهو تعليقا على المواقف التي أطلقها عباس في نيويورك.

للخارجية الأميركية في عهد الرئيس السابق باراك أوباما، حين علقت على تلويح عباس بالاستقالة بأن بلادهما ستتعامل مع خلفه، دون أي اكتراث بالرسائل التي كان عباس يود إرسالها من خلال التلويح بهذه الاستقالة. وأشار دبلوماسيون عرب في نيويورك إلى تأكيد عباس على خيار المفاوضات رغم ما وصلت إليه الأمور بما يتسق مع رؤيته الدائمة في هذا الصدد. وقال هؤلاء إن الخطاب الفلسطيني يجب أن يبقى قابلا للتسويق لدى دول العالم وأن يبتعد عن أي لغة خشبية تستفيد منها الحكومة الإسرائيلية.

وكان واضحا من خلال ما صدر عن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية،

تحدث فيها عباس لم يكن مفاجئا ويعبر عن حالة التوتر التي أحدثتها الاعتراف الأميركي بالقدس عاصمة لإسرائيل. ورأى هؤلاء أن مغادرة عباس دون الاستماع إلى كلمتي السفيرين الإسرائيلي والأميركي تنسّق تماما مع الموقف الرسمي الفلسطيني والذي رفض قبل ذلك استقبال نائب الرئيس الأميركي مايك بنس أثناء جولته الشرق أوسطية الأخيرة.

وانتقد بعض الخبراء في شؤون الشرق الأوسط رد فعل السفارة الأميركية في مجلس الأمن نيكي هايلي التي قالت في خطابها لعباس "لن نجري وراك"، غير أنهم ذكروا في الوقت عينه بتصريحات كانت صدرت عن هيلاري كلينتون عندما كانت وزيرة



الأوراق تضع من بين أيدينا

وعلى الرغم من إدراك القيادة الفلسطينية لعجز المجتمع الدولي، سواء من خلال الأمم المتحدة أو من خلال الرباعية الدولية، عن أن توفر بدائل فعالة لإخراج الصراع الفلسطيني الإسرائيلي من مأزقه، تدرّك هذه القيادة أيضا المازق الذي وضعت الولايات المتحدة نفسها فيه منذ قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

ونذد الرئيس الفلسطيني بالقرارات أحادية الجانب مثل اعتراف الولايات المتحدة في نهاية العام 2017 بالقدس عاصمة لإسرائيل، ودعا إلى أن تكون "القدس الشرقية عاصمة دولة فلسطين، وتكون مدينة مفتوحة أمام أتباع الديانات السماوية الثلاث".

من خلال خطابه، انتقل الرئيس الفلسطيني، وبناء على معطيات دولية يمتلكها منذ قرار واشنطن بشأن القدس، من موقف الإدانة إلى موقف إيجابي يتوجه به إلى المجتمع الدولي لإبرام "صفقة القرن" وفق نسخة فلسطينية يكون العالم شريكا بها وليست صفقة "صنعت في الولايات المتحدة" دون غيرها.

وتعدّ مطالبة الرئيس الفلسطيني الدول التي لم تعترف بفلسطين بالقيام بذلك مؤشرا لعزم فلسطيني على دراسة كافة الخيارات التي كانت مؤجلة من أجل دخول دولة فلسطين في كافة المنظمات الدولية، علما أن ضغوطا أميركية غربية كانت تحول دون إقدام السلطة الفلسطينية على فعل ذلك.

ومنحت الأمم المتحدة فلسطين وضع دولة مراقب غير عضو في عام 2012 لكن الانتقال إلى عضوية كاملة يستدعي موافقة بالإجماع من مجلس الأمن دون فيتو من الولايات المتحدة، الداعمة الأولى لإسرائيل.

واعتبر دبلوماسيون أن تبادل المواقف الشككية بين فلسطين وإسرائيل والولايات المتحدة أثناء جلسة مجلس الأمن التي

نيويورك - كسر الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في خطابه المختلف، أمام مجلس الأمن، يوم 20 فبراير 2018، جمود عملية السلام في الشرق الأوسط، بدعوته إلى إيجاد إطار أوسع للمفاوضات مع إسرائيل ما يعني كسر احتكار الولايات المتحدة الأميركية لهذا الملف.

وقدّم خطاب محمود عباس خارطة طريق فلسطينية لا تقطع مع المسارات الدبلوماسية التي قادتها الولايات المتحدة، لكنها تقتصر اليات رديفة لدفع عملية المفاوضات باتجاهات ناجعة.

ورأى دبلوماسيون في منظمة الأمم المتحدة أن محمود عباس الذي يريد مشاركة دولية أوسع في عملية السلام قدم خطته وهو مدرك للثقل الأساسي للولايات المتحدة في هذا الملف، وبالتالي فإن ما يطرحه لا يعتبر بالضرورة قطيعة فلسطينية مع واشنطن. وطالب الرئيس الفلسطيني في خطابه بإنشاء "آلية متعددة الأطراف" لحل القضية الفلسطينية عبر "مؤتمر دولي" للسلام يعقد منتصف العام 2018. ودعا إلى "تشكيل آلية دولية متعددة الأطراف تساعد الجانبين في المفاوضات لحل جميع قضايا الوضع الدائم حسب اتفاق أوسلو، وتنفيذ ما يتفق عليه ضمن فترة زمنية محددة، مع توفير الضمانات للتنفيذ".

وفيما اعتبر مراقبون أن هذه الدعوة تمثل رفضا فلسطينيا للوساطة الأميركية المنفردة في عملية السلام في الشرق الأوسط والمعطلة منذ سنوات، رأى آخرون أن الآلية المقترحة لا تقضي واشنطن لكنها تجعلها شريكة داخل تجمع دولي أوسع، وأن هذه المقاربة تحوّل الملف الفلسطيني إلى ورشة متعددة الأطراف على النحو المعتمد حاليا في ليبيا وسوريا واليمن وكوريا الشمالية وأفغانستان.



«ليس بمقدور دولة بعينها أو بمقدورها أن تحل صراعا إقليميا أو دوليا دون مشاركة أطراف دولية أخرى. لا بد من آلية دولية متعددة الأطراف لحل القضية الفلسطينية».

محمود عباس
الرئيس الفلسطيني

«نظام المحاصصة الطائفية في العراق أثبت من خلال التجربة فشله في بناء الدولة وإدارة ثرواتها الطبيعية، وفي توفير الخدمات وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية».

رائد فهمي
سكرتير الحزب الشيوعي العراقي



أسود هنا وأرانب هناك



جرت عليهم البطالة والفساد والفقر، وأدت إلى خنق المواطن اقتصاديا. وقد اعترف أكثر من مسؤول كبير في النظام نفسه بأن ما يقارب خمسة وعشرين مليوناً من الإيرانيين يعيشون تحت خط الفقر. وكان هتاف المتظاهرين "انسحبوا من سوريا وفكروا بنا" و"لا للبنان ولا لغزة، ونعم نعم لإيران" أكثر ما يزعج النظام ويخيفه.

ويعتقد كثيرون من الإيرانيين بأن وضعهم الاقتصادي لم يتحسن، بسبب سوء الإدارة والفساد، مع بقاء العقوبات الدولية الخاتمة، رغم تراجع النظام عن مشروعه النووي بعد كل ما كلف البلاد والعباد. وليس صعبا، بعد ما جرى ويجري، أن ندرك حقيقة أن النظام، بكل أجهزته قمعه المتعددة، وبكل إعداماته واعتقالاته وتهديداته، لم يستطع أن يقنع الشعب الإيراني بأن يتحمل القهر والفقر اليوم من أجل غد مشرق وزاهر توفره أموال الشعوب التي تحتلها الإمبراطورية الفارسية العائدة إلى الوجود من جديد. ولكن الحقيقة أن الإيرانيين خسروا أمس، ويخسرون اليوم، وسيخسرون غدا، أموالهم ورجالهم، في ظل نظام أحمق وجاهل ومكابّر مغرور يعيش على أوهام لا يمكن تحقيقها.

أنواعا عديدة من التحديات والزلازل، إن لم تسقط النظام فسوف تربكه وتحّد من قدرته على ضمان أمنه الداخلي وعلى منع توفر الظروف الأمنية المتفجرة التي تسهل على القوى المعادية الخارجية أن تتدخل وتعمل على تفكيك الوحدة الداخلية بحجة الدفاع عن حقوق الإنسان الإيراني.

ليس صعبا أن ندرك حقيقة أن النظام الإيراني بكل أجهزته قمعه المتعددة، لم يستطع أن يقنع الشعب الإيراني بأن يتحمل القهر والفقر اليوم من أجل غد مشرق وزاهر توفره أموال الشعوب التي تحتلها الإمبراطورية الفارسية

ولعل أهم ما حدث في التظاهرات السابقة والجديدة أن المتظاهرين لخصوا أسباب غضبهم بأن سياسات النظام الخارجية التي تقوم على إنفاق المال والرجال من أجل احتلال دول عديدة في المنطقة، وإخضاع أخرى تحت هيمنته في العالم، هي التي

الأميركان بشباب العراق وأمواله في خدمة مشروع الإمام الخميني". وأوضح قائلا "إن الانتخابات القادمة ستجعل القرار السياسي بيد الحشد ومن يتحالف معه من سنة العراق". والعقيد أحمد غلامبور، أحد أبرز قيادات الحرس الثوري الإيراني سابقا، والأستاذ في الجامعة العسكرية بطهران، في مقابلة مع وكالة فارس نيوز أكد "أن جميع المحللين العسكريين يرون أن أفضل وسيلة للدفاع هي الهجوم، وبناء على ذلك، وبفضل الاستراتيجيات التي وضعها المرشد، فإننا نقلنا معركتنا مع العدو إلى سوريا ولبنان والعراق واليمن وأفغانستان وباكستان". وقال "إن الأمان الذي ينعم به الشعب الإيراني هو بفضل خدماتنا بطرد العدو خارج حدودنا، والحرب معه خارج أراضينا".

وبرغم كل هذه الحماقات التي يرتكبها مساعدهو المقربون لم بونخ المرشد الأعلى أحدا منهم على أي من تصريحاته الغبية الاستفزازية المتلاحقة التي تغضب شعوب مستعمراته بدل ترضيتها. ولو دققنا في ما جرى في إيران ويجري من توترات لوجدنا أن هذه التصريحات، جميعها، رسائل مصممة ومبرمجة لمغازلة الداخل الإيراني المتفجر الذي يخترن

لا نملك غير الاحترام الشديد للغضب العراقي الشعبي والسياسي والنخبوي الثقافي على التصريحات الأخيرة التي أدلى بها في بغداد مستشار المرشد الإيراني، علي أكبر ولايتي، بحضور قادة الأحزاب والمليشيات العراقية الشيعية والسنية والكردية الحاكمة، والتي تباهى فيها بقدرة نظام وليّه الفقيه على تقرير مصير الانتخابات القادمة.

مع العلم بأن تصريحات علي أكبر ولايتي ليست الأولى ولا الأخيرة. فقد توالى التصريحات الأخرى العدائية المشابهة التي دأب قادة إيرانيون عسكريون وسياسيون آخرون، منذ أشهر، على إطلاقها، وفيها جرعات عالية من التهريج والاستفزاز لشعوب العراق وسوريا ولبنان واليمن والبحرين والسعودية والإمارات، وكثير من التهديد.

والعقل السياسي السليم لا يجد مبررا واحدا مقنعا بأن ولايتي والقادة الإيرانيين الآخرين يجهلون أصول السياسة، وما تتطلبه من الكياسة لتهديّة خواطر الشعوب التي يجاهرون باحتلالها. وهم ليسوا في حاجة إلى إهانة العراقيين والسوريين واللبنانيين واليمنيين والبحارنة، واستفزازهم، وإحراج وكلائهم وجواسيسهم، وفضحهم، وتخريض شعوبهم عليهم وعلى الاحتلال الإيراني الذي تقطعهم من منافي الدنيا الواسعة ونصيبهم رؤساء جمهورية ورؤساء وزراء ووزراء وقادة أحزاب وميليشيات.

والملاحظ أن أغلب أصحاب تلك التصريحات النارية التي يطيرها القادة الإيرانيون الكبار تركّز على أن كلفة الدفاع عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، من مال ورجال، تتحملها شعوب العراق وسوريا ولبنان واليمن والبحرين، ولا يتحمّل الشعب الإيراني منها أي شيء.

فالذي أراد ولايتي قوله للشعب الإيراني هو أن الانتخابات القادمة ستضع وكلاءنا وجواسيسنا سادة في البرلمان والحكومة ورئاسة الجمهورية، وسوف يحاربون أعداءنا بأموالهم ودماء شبابهم، لا بأموالكم ولا رجالكم أيها الإيرانيون.

وبعده بقليل أطلق عضو المجلس الأعلى للثورة الإيرانية، رحيم بور أزغدي، فقاعة أخرى أكبر منها.

ففي مقابلة مع تليفزيون "أفق" الإيراني قال "لقد أن الأوان لإعلان الإمبراطورية الفارسية في المنطقة، ومن قلبها النابض، العراق".

ثم قال "إن هناك خمس دول تحت سيطرة نظام المرشد الأعلى، وهي لبنان واليمن وسوريا والعراق والبحرين، وقريبا السعودية".

أما المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، بهرام قاسمي، فقد كان أكثر من غيره صراحة، حين قال، "إن إيران ستقاتل

كنت لا أزال طفلا صغيرا عندما أخذني والدي لزيارة أقاربنا المقيمين في أحد أحياء القاهرة الهادئة. لكن المفاجأة كانت بالنسبة إليّ تلك السلحفاة الصغيرة القابعة في سكون تام بأحد الأركان البعيدة في الغرفة. كنت لم أتخط السنة السادسة من عمري بعد. طفل فضولي تحمل مخيلته الكثير عن حيوانات طائفة وأخرى تزحف تحت الأرض وتستطيع أن تظهر فجأة من البالوعة في أي شارع أو ميدان وتلتهم كل المارة فيه بسياراتهم. لكنها كانت المرة الأولى في حياتي القصيرة التي أجد فيها نفسي واقفا أمام سلحفاة صغيرة.

عنادي الصلب والساذج، الذي كنت معروفا به آنذاك، جعلني أقر الدخول في مواجهة مع هذه السلحفاة المسكينة. كائن ضئيل لا أعرف عنه شيئا، أردت فجأة أن أتدخل في كل تفاصيل حياته. مع الوقت تحوّل هذا الإصرار إلى رغبة سادية في إيذاؤها. لكنني اعترف أن بطة السلحفاة وتردها، وفوق كل ذلك هذا المخبأ العجيب الذي يتخذ شكل صخرة على ظهرها، تسببا في شعوري بالعجز وقلة الحيلة. لم تفعل السلحفاة شيئا يذكر. كل ما قامت به هو أنها اختبأت تحت الصخرة منتظرة وصول هذا الطفل المزعج إلى مرحلة الملل من ملاحظتها، ومن ثمّ الانصراف عنها.

الرئيس الفلسطيني محمود عباس لا يريد من كل هذا الخطاب الطويل العريض، الذي ألقاه في مجلس الأمن يوم الثلاثاء الماضي، سوى محاولة الفوز بدرجة السلحفاة المتخفية في مظلة دولية يمكن من خلالها تمرير الوقت لحين كف الإدارة الأميركية عن ملاحظته.

إدارة عملية السلام بمنطق السلحفاة جعل الرئيس الفلسطيني يقع في فخ الكلام الكثير الذي لا يقدم شيئا. نعم، بنيامين نتنياهو كان محقا عندما قال ذلك. خطاب

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



المتظاهرون لخصوا أسباب غضبهم بأن سياسات النظام الخارجية التي تقوم على إنفاق المال والرجال من أجل احتلال دول عديدة في المنطقة، هي التي جرت عليهم البطالة والفساد والفقر



أحمد أبودوح
كاتب مصري

قرار ترامب أثبت أنه حتى في وسط الأزمات التي تعصف بالمقددرات التاريخية للشعب الفلسطيني، يظل التردد والتصعيد من أجل التصعيد، محورين لسلوك السلطة، التي لم تعد تشبه «السلطة» في أي شيء

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

سلحفاة محمود عباس

يتعلق الأمر بالسياق العام لعملية السلام. قرار ترامب قد يكون النهاية في ملف مفاوضات السلام للبداية التي بدأها أوباما في ملف الصراع السوري. انتقال نفس ديناميكية إدارة الأطراف المتعددة للمصراعات إلى ملف المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية يقترب من التحقق، رغم العجز الذي يظهره الأوروبيون والروس، وعدم قدرتهم جميعا على تقديم أي بدائل واقعية. لكن الولايات المتحدة تبدو، في الوقت ذاته، عاجزة أمام تصعيد الفلسطينيين رغم تردده. مشكلة محمود عباس أن كل تحركاته كانت دائما أشبه بسلوك واستجابة هذه السلحفاة التي عثرت عليها في بيت أقاربنا. السير ببطء والتفكير طويلا قبل اتخاذ الخطوة التالية هما أحد المحددات الرئيسية لشخصية السلطة الفلسطينية منذ تولي أوبومازن زمام الأمور عام 2005. أثبت قرار ترامب أنه حتى في وسط الأزمات التي تعصف بالمقدرات التاريخية للشعب الفلسطيني، يظل التردد والتصعيد من أجل التصعيد، محورين لسلوك السلطة، التي لم تعد تشبه "السلطة" في أي شيء.

مع ذلك يبدو ترامب بسذاجته وجهله المعهوبين، طفلا عنيدا وعاجزا عن فهم سلوك هذه السلحفاة البطيئة والضعيفة، وغير قادر على كسر ظهرها. تصريحات المسؤولين الأميركيين، التي أبدوا فيها استعدادهم لضم أطراف دولية إلى عملية السلام، توحي بأن الولايات المتحدة بدأت تستسلم لمجريات الواقع الجديد، وتعترف بها، وتبدي استعدادا للتعايش معها. بالطبع سيحتاج الأمر إلى المزيد من الوقت، الذي قد يصيب ترامب بممل يدفعه إلى الانصراف عن القضية برمّتها، كما فعل أغلب من سبقوه، وهذا هو بالضبط ما يعول عليه أوبومازن.

الولايات المتحدة في المنطقة منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية، وحتى إدارة الرئيس السابق باراك أوباما. أثبت الاتفاق النووي أن حق النفوذ الأميركي المطلق في المنطقة يتراجع لصالح أحد أشكال الإدارة الجماعية للأزمات. مسوّغات الشرعية الدولية، التي كانت الولايات المتحدة تبحث عنها في صورة تحالف دولي قبل بدء أي غزو عسكري (كوسوفو، أفغانستان، العراق، ليبيا...) باتت تحتاجها أيضا في إدارة أي عملية سياسية أو تفاوضية من أي نوع. "الهزيمة" الأميركية اتخذت شكل عملية تدريبية وبطيئة وهادئة طوال سنوات.

الدور الروسي في سوريا سرّع من وصول هذه "الهزيمة" إلى مرحلة الاكتمال والوضوح. نجاح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تغيير ديناميكيات الصراع، واستغراق الأمر عامين فقط كي يتحوّل نظام بشار الأسد إلى واقع لا يملك الغرب خيارات سوى قبوله، جعل قادة المنطقة يعيدون النظر في شرعية وقدرة واشنطن على إدارتها.

على رأس هؤلاء القادة محمود عباس. المسألة ليست مرتبطة هنا بشخص عباس، ولكنها أكثر ارتباطا بمفهوم هذه التحولات كحركة قدرية ومسار تاريخي لا يمكن الوقوف أمامه.

عملية السلام كانت تشهد نفس التحولات البطيئة والهادئة التي انعكست عليها جزء تراجع النفوذ الأميركي، بنفس القدر من البطء والهدوء. كما كان التدخل الروسي في سوريا نقطة تحول نحو انهيار الأمور بشكل أسرع بالنسبة إلى الأميركيين. كان قرار ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل نقطة التحول بالنسبة إلى عباس.

قد يكون منطقيا اليوم أن نقول إن فؤائد هذا القرار كانت أكثر من أضراره، عندما

عباس فعلا لم يأت بجديد. الحديث عن "تبادل لطيف" للأراضي (أي أجزاء من أراضي 1948 مقابل بعض المستوطنات في الضفة) طرحه عباس أكثر من مرة بنفس هذه الصيغة، كان آخرها خطاب ألقاه في الجامعة العربية في شهر مايو 2016، والسلام مقابل التطبيع العربي هو جوهر مبادرة السلام العربية التي لا تزال قائمة منذ عام 2002. كلام عباس في مجلس الأمن محاولة لكسب الوقت دون منح الإسرائيليين والأميركيين تنازلات لا يملكها. لكن في عمق سلوك عباس تقع هذه الرغبة اللاإرادية التي تدفعه لشكل محاولة تكذيب اتهامات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأنه "يهرب من المفاوضات".

كل ما أراد أوبومازن في المجل هو الاحتمام من ترامب. العثور على مظلة حماية دولية لم يكن في السابق شيئا يسيرا يمكن الحصول عليه بضغطة زر يقبع في مكان ما. احتكار الوساطة بين الفلسطينيين والإسرائيليين من قبل الولايات المتحدة، وانهيار الاتحاد السوفيتي، جعل الفلسطينيين، طوال الوقت، أشبه بسلحفاة تعيش دون درقة على ظهرها. لك بالطبع أن تتخيل شكل الحياة التي تعيشها هذه السلحفاة البائسة.

الوضع في المنطقة مغاير الآن عمّا سبق، وأبومازن يفهم ذلك. ثمة تحولات جيوسراتيجية جرت بشكل رايدكالي، وحوّلت الشرق الأوسط إلى رقعة شطرنج بين قوى متقاطعة المصالح.

عام 2015 كان عام التحولات الكبرى. في يوليو وقعت مجموعة 1+5 الاتفاق النووي مع إيران، وفي سبتمبر ألقت روسيا بثقلها في الصراع السوري. وتمكّنت من تغيير دفته إلى الأبد.

فلسفة الاتفاق النووي لم تكن انتصارا أميركيا، بل كانت هزيمة لكل ما تمثّله



«السلطة تتحمل مسؤولية اليأس السياسي الذي تظهر في ضعف مؤسسات الدولة وإفراغها من محتواها. هذا الوضع كان من أسباب انسحاب الكثير من الوجهة السياسية».

كريم طابو

الناطق باسم الاتحاد الديمقراطي والاجتماعي في الجزائر



«أرثي لحال المسؤولين العراقيين الذين جلسوا خاشعين لخطاب ولايتي، وهو ينتهك الدستور، ويتمجم على التعددية دون أن ينبس أي منهم بكلمة اعتراض واحدة».

جاسم الحلفي

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي

أهمية الحوار بين القوميات الكبرى في الإقليم

للاصول التي توخّد ولا تفرّق، وتحترم الآخر وتؤكّد التنوع.

وقد ترك الأمير فيصل الأول – طيّب الله ثراه – بصمة ناصعة في تحقيق مبادئ هذه النهضة وأهدافها وقيمتها التي تطالب بتحرر العرب من الظلم والطغيان، وتحقيق سيادة القانون والعدل والمساواة. وتجسّد ذلك في صياغة ما عُرف بدستور 1925، ومن بنوده “لا فرق بين العراقيين في الحقوق أمام القانون، وإن اختلفوا في القومية والدين واللغة؛” و”العراقيون متساوون في التمتع بالحقوق المدنية والسياسية، وفيما عليهم من الواجبات والتكاليف العامة، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الأصل أو اللغة أو الدين؛ وإليهم وحدهم يُعهد بالوظائف العامة أمدنية كانت أم عسكرية”.

ولطالما دعوت إلى ضرورة استكمال مسارات النهضة العربية التي حصلت في القرن التاسع عشر وأوائل القرن الماضي. إن تواصل الجهود التنويرية يؤسس لنهضة فكرية تغني المشهد الثقافي العربي، وتفسح المجال أمام تعميق مفاهيم الحوار بين أتباع الثقافات بدلا من الصراع الذي يؤدي إلى زعزعة استقرار العالم ويهدّد الأمن والسلام الدوليين. وتكمن نقطة البداية في عملية النهوض في المجتمع المدني ذاته؛ في عملية بنائه وتطويره.

فحين يستقيم المجتمع بمؤسساته والياته تنتظم كل جوانب حياته السياسية والفكرية والاجتماعية بما يحقق السلم المجتمعي والوحدة الوطنية. إن التاريخ والموقع الجيوستراتيجي والجيوسياسي للمشرق يشكلان النقطة التي تربط بين اطراف الكون وتشبك بينها. ومما يثير الاسي أن يصبح المحتوى الديني والثقافي لمشرفنا مدعاة لتأجيج الصراعات فيه وعليه؛ في تناقض صارخ مع كونه مهذا للحضارات ومهبطا للديانات السماوية الثلاث. وعند الحديث عن التنوع الديني والتعدّية الثقافية في مشرقنا، استذكر ما ورد في خطاب للشيخ الحسين بن علي في الوفد السوري المقيم بمكة عندما دخل الأمير فيصل بن الحسين دمشق ورفع العلم العربي، قال “أؤكد لكم يا ابنائي بأنه لا فرق عندي بين أحد من بني قومي مهما اختلفت أوطانهم، فهم جميعا في نظري بمنزلة

ويقدم لها الضوابط والضمانات المطلوبة التي تصون دعائم الدولة وتجسّد المصير المشترك.

إن القدرة على الإدارة الحكيمة للاختلاف ستسهم في صياغة العلاقات الحضارية بين بلدان المشرق التي تملك إطارا متينا للتعاون والتلاقي. لكن العائق الأول الذي يحول دون تحقيق هذا الطموح يكمن في الأنماط الفكرية المستندة إلى مبدأ الطوائف أو المذاهب أو الإثنيات.

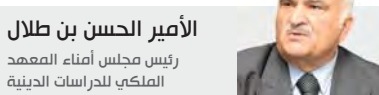
ويمكن للوعي العام بالهوية المدنية أن يقرب بين شعوب المنطقة، خاصة عند ارتكازه على منظومة قانونية تعلي من كرامة الإنسان وتحترم حقوقه وواجباته. فهل يمكن أن نراهن على بروز عصر عربي جديد تتمتع داخله أطراف التنوع بالعيش المشترك، وتعيد تحقيق التوازن ورسم الحدود في ما بينها مهما كلف الأمر؟

إن قراءة المشهد الراهن تجعلنا نتساءل: هل انتقلنا من الحديث عما يسمى بصدام الحضارات إلى صراع القوميات؟ وهل يمكن لما تتعرض له القومية العربية في المنطقة من تحديات مصيرية أن يرفع وتيرة ذلك الصراع؟

وفي هذا الإطار، نأمل ألا تؤدي العمليات العسكرية التي تشهدها الآن الغوطة الشرقية بدمشق وعفرين في شمال غربي سوريا إلى المزيد من التردّي في الوضع الإنساني هناك، أو تفجّر صراعات قومية حادة تسهم في زعزعة الاستقرار وتهديد وحدة أراضي سوريا الحبيبة. يجب ألا يكون الحفاظ على مصالح القوميات الكبرى في الإقليم سببا في المزيد من التشرذم والانقسام والمعاناة الإنسانية.

لقد شكلت النهضة العربية في بدايات القرن الماضي فرصة ثمينة لتحقيق التحول المنشود، لكنها لم تحقق النتائج المرجوة لأسباب قد تضيق الصدور والسطور عن ذكرها.

وفي بدايات القرن الماضي وتحت لواء النهضة العربية المباركة، التي حمل جدي الشريف الحسين بن علي، طيب الله ثراه، فيها مطالب هذه الأمة، انطلقت ثورة العرب الوطنيين القوميين في سبيل التحرر والنهوض والوحدة العربية. فانبثقت الروح العربية الجديدة، حيث كانت الوطنية انتماء



الأمير الحسن بن طلال

رئيس مجلس أمراء المعهد الملكي للدراسات الدينية

تستند القوميات الكبرى في مشرقنا على أعمدة أربعة: العرب والفرس والأتراك والإكراد. وقد أغنى وجود هذا التعدد القومي وذلك التنوع الديني واللغوي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الإقليم. كانت الهوية العربية مفتوحة على التعدد، ويمكن القول إن تاريخنا العربي الإسلامي يشهد أن جوهر الهوية العربية لا يتناقض مع التنوع الديني والإثني والثقافي، الذي احتضنته أمّتنا منذ قرون.

وإن تتسم المجتمعات الإنسانية بالتعددية الثقافية التي تعكس الهويات الوطنية المتنوعة، فإن حضارتنا الإسلامية ضمت تراثا ثقافيا عربيا استند إلى الحوار بين أتباع الثقافات والديانات والإثنيات، وإلى قيم العيش المشترك. واليوم هناك شعور لدى مختلف المجتمعات الإنسانية بوجود أخطار مشتركة تتجاوز حدود الثقافات والعقائد الدينية والقوميات مثل تحديات الفقر والعنف والمياه والطاقة والبيئة.

إن التحديات التي يمر بها الإقليم اليوم تؤكّد الحاجة إلى تعزيز الحوار بين مختلف مكوناته القومية والدينية والمذهبية من أجل مواجهة ظواهر التعصب الأعمى وتدابيرها الإنسانية المريعة. وعندما يضعف الحوار بين القوميات الكبرى في دول الإقليم يصعب الحفاظ على السلم المجتمعي والدولي.

لقد أدت المتغيرات السياسية والاجتماعية إلى تحوّل العرب في القرن الماضي من كونهم قومية كبرى إلى دول قصرية متنوعة المكونات. ورافق ذلك ظهور تحدي الهويات الإثنية داخل حدود تلك الدول. وأصبحت تسعى جاهدة لبناء هوية عربية جامعة تحضن التنوع الديني والثقافي والقومي بشكل عادل.

وفي وجود السبيل المجتمعي المتناسك تخبو التوترات السياسية والزراعات المسلحة وتعلو نيرة الحوار بين أتباع الديانات والثقافات بما يحقق الصالح العام. ولا ريب في أن ترسيخ خطاب المواطنة يعزز الانسجام بين مكونات المجتمعات المتنوعة،

لم لا يذهبون إلى المعارضة

فاروق يوسف

كاتب عراقي



ما فعلته التيارات السياسية المدنية في العراق أمر يثير الاستغراب فعلا بسبب ما ينطوي عليه من سذاجة سياسية وانتهازية نفعية صارخة.

زعماء تلك التيارات يدخلون إلى الانتخابات رغبة منهم في أن يكونوا أعضاء في الحكومة أو مجلس النواب، وهم يدركون أن وجودهم هناك لن يحقق شيئا مما يعلنون أنهم يسعون إليه عن طريق المشاركة السياسية.

يظهرون من خلال دعواهم تلك كما لو أنهم على حق. فهم، كما يقولون، لا يرغبون في أن تتفرد الأحزاب الدينية بالحكم وتشريع القوانين والتحكم بثروات البلد وطرق إنفاقها.

ذلك على المستوى النظري هو أمر حسن، بل هو فعل نضالي في ظروف سيئة كالتّي يعيشها العراق حاليا، حيث الكلمة العليا للمليشيات الطائفية المدعومة من إيران، ولكنه على المستوى العملي مجرد كلام، ذلك لأن وجودهم في السلطة منذ أكثر من عشر سنوات لم يقلل من منسوب الفساد المستشري في كل مفاصل الدولة، كما أن عضويتهم في مجلس النواب لم تمنع استصدار قرارات دفعت بالعراق إلى مستوى غير مسبوق من التخلف والتمييز على أساس الجنس.

أثبتت تجارب السنوات الماضية فشل التيارات المدنية في إحداث درجة من التغيير، أيّا كانت نسبتها، بل إن وجود أصحاب الرؤى المدنية داخل العملية السياسية قد أضفى على تلك العملية القاتمة على أساس غير مدني الكثير من الشرعية، فكان ذلك الوجود بمثابة غطاء استعملته الأحزاب الدينية لتضليل العالم الخارجي بأنها لم تقصّ أحدا، وأن وجودها مستلهم من تنوع الطيف السياسي العراقي.

بهذا المعنى يكون ممثلو التيارات المدنية قد وقعوا في شرك الخيانة. علموا بذلك أم لم يعلموا. وهي خيانة مزدوجة. خيانة من صوتوا لهم وخيانة مشروعهم السياسي المعلن.

إنهم يمارسون خديعة، الهدف منها الحصول على امتيازات شخصية في ظل انهيار لافت لمبادئ وقيم المجتمع المدني، وذلك لصالح تكريس هيمنة التيارات الدينية.

لا تحتاج الأحزاب الدينية الحاكمة إلى إعلان العراق دولة دينية ليكون كذلك. العراق دولة دينية بالفعل.

ما إن يختلف طرفان من الأطراف السياسية الحاكمة فيه حتى يُنظر إلى مرجعية النجف. كما أن الشعب صار يناشد تلك المرجعية التدخل من أجل الحد من تفوّل الفاسدين واستشرء الفساد، ناهيك عن أن سلطة رجل الدين في الشارع العراقي باتت لا منازع لها.

لقد حلت الخرافة محل العلم، وباتت السلطة تُستلهم من المرويات الطائفية. فهل علينا أن نصدق في ظل كل تلك الهيمنة الدينية أن في إمكان بضعة أفراد يتسلّلون خلسة إلى مجلس النواب وإلى الوزارات أن يحدثوا تغييرا من خلال دعوتهم للحفاظ على الأسس المدنية التي قامت عليها الدولة المدنية الحديثة منذ عشرينات القرن الماضي؟

إن صدقت تلك المحاولة فهي فارغة من أي معنى.

ضحك كالبكاء إذا لم يكن أسوأ. الواقع يقول إن العراق المنكوب بمتدنييه الذين خلطوا الحال بالحرام من خلال عدم احترامهم لروح العدالة، قد تكب أيضا بادعاء العلمانية المتاجرّين بحقوق المواطنة ومبادئ العدالة الاجتماعية.

كان الأولى بمعارضتي قيام الدولة الدينية أن يعارضوا من حيث المبدأ وجود حزب الدعوة وهو حزب طائفي في الحكم. كان عليهم أن يقفوا مع الشعب خارج أسوار المؤسسة الدينية الحاكمة.

ولكنهم فعلوا العكس تماما. لا لشيء إلا لأنهم هم أيضا من اختراع ماكينة الاحتلال الأميركي.

وهنا بالضبط تكمن العقدة المستعصية على الحل.

منذ اللحظة الأولى التي قررت فيها سلطة الاحتلال الأميركي تأليف حكومة عراقية كان الخيار المدني مستبعدا، ولم يكن أحد قد طالب بقيام حكومة كفاءات.

وما يؤكد ذلك المنحى الخطير أن أحمد الجبلي عراب الاحتلال الليبرالي قد أقام البيت الشيعي وترعّمه لسنوات قبل أن يصل التحالف الوطني “مجموعة الأحزاب الشيعية الموالية لإيران” محله.

علمانيو العراق المتسلّلون إلى السلطة لبسوا سوى فصل من فصول الكارثة العراقية.

هل يخطط سعيد سعدي أوراق الخارطة السياسية الجزائرية

الدولة في مجلس الأمة، والهادي ولد علي الذي يشغل حاليا منصب وزير الشبيبة والرياضة بتكليف من الرئيس بوتفليقة أيضا.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

وراديكاليا بل إن لهؤلاء انتماءات متناقضة وفي الغالب نجدها مؤسسة على الانتهازية السياسية التي تلبس مختلف الألقعة من أجل الوصول إلى السلطة والحصول بعدئذ على مناصب النفوذ التي توفر لهم الغنائم الاقتصادية والاجتماعية.

ويلاحظ أن أغلب مؤسسي هذا الحزب في عام 1989، وهم سعيد سعدي وعمارة بن يونس وحמיד لوناوسي وفرحات مهني وخليفة تومي ومقران آيت العربي وجمال فرج الله وطاري ميرة والهادي ولد علي وحسين نية، ينتقلون من انتماء إلى آخر حسبما تقتضيه المصلحة الشخصية ولا توحدهم عقيدة صلبة، والدليل على ذلك هو أن سعيد سعدي نفسه كان ناشطا سياسيا ضمن صفوف جبهة القوى الاشتراكية، ثم تخلى عنها من دون مبررات مقنعة ليعتبق قضية إثنية تتمثل في الثقافة الأمازيغية والتلويح بشعار الديمقراطية التي لا ترتكز فعليا على منظومة فكرية مبدئية وواضحة. إلى جانب الدكتور سعيد سعدي هناك أعضاء مؤسسون آخرون كانوا من غلاة حزب جبهة التحرير الوطني الذي دمر البلاد، وهناك آخرون كانوا ينتمون إلى التيار الأمازيغي الذي يحتزل نشاطه السياسي في الدعوة إلى الانفصال وتأسيس الجمهورية الأمازيغية، منلما هو حال المغني والناشط السياسي المعارض فرحات مهني الموجود حاليا في فرنسا والذي قام بتشكيل “حكومة مؤقتة بفرنسا”، وأعلن رسميا أنه رئيس دولة، وجزء ذلك سحب النظام الجزائري منه الجنسية.

أما عمارة بن يونس الذي أسس، بعد انشقاقه عن حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، حزب الحركة الشعبية الجزائرية المساند لنظام الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة فهو بدوره قد شغل من قبل عدة مناصب وزارية في حكومات النظام الجزائري الحاكم، بدءا من عام 1999 إلى غاية 2012 بمباركة وتفويض من قبل سعيد سعدي نفسه الذي دعم نفس النظام الجزائري ضد جبهة الإنقاذ الإسلامية ومختلف أجنحتها المدنية والمسلحة.

إن حالة عمارة بن يونس ليست وحيدة بل هناك حالات كل من خليفة تومي التي عينها النظام الجزائري في منصب وزيرة الثقافة على مدى 12 سنة، ومقران آيت العربي الذي عين نائبا ضمن قائمة رئيس

بميلها إلى استخدام الصدمات المفاجئة لصنع الحدث السياسي لاستهلاك العام، ولكن لن يكون لهذا أي تأثير جذري لصالح المعارضة في حالة حدوثه، وبالعكس فإنه سيساهم بقوة في تشطي الأحزاب وتحقيق أحد الأهداف الاستراتيجية للنظام الجزائري الذي يراهن على أن يؤدي انسحاب سعيد سعدي إلى انتشار العدوى في صفوف أحزاب المعارضة التي سبق لها أن عانت من انشقاقات تمخضت عن نتائج وخيمة استغلتها أحزاب الموالة، وتمكنت جراء ذلك من السيطرة على نتائج مختلف الانتخابات التي جرت في البلاد.

في هذا السياق ينبغي الإشارة أيضا إلى أن نشأة حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية تخلفها علامات استفهام كبيرة، حيث هناك خبراء سياسيون يحاججون بأن القابلة التي أشرفت من وراء الستار على ولادة هذا الحزب هو النظام الجزائري نفسه، وكان الهدف هو استخدامه ضد الحركة الاصولية الإسلامية التي بدأت تتغول وتهدد بصورة ملحوظة، بدءا من عهد الرئيس الجزائري الراحل الشاذلي بن جديد. ويرير هؤلاء الخبراء هذه الفرضية بقولهم إن مؤسسي حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية يجمعهم قاسم مشترك مكوّن من بعدين وهما الانتصار للإثنية الأمازيغية، ومعاداة التيار الإسلامي الاصولي الجزائري.

وفي الحقيقة هناك بعد آخر لا يحظى باهتمام المحللين السياسيين الجزائريين، وهو أن انتماء مؤسسي حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية ليس موحدا

انسحاب سعيد سعدي من

حزب التجمع من أجل الثقافة

والديمقراطية تعبير غير مباشر عن

فشل الحزب في المحافظة على وحدة

كيانه جراء عدم انفلاته من قبضة

النظام الذي حوله إلى ظاهرة صوتية

في المشهد الجزائري



«يتكوّن فشل كعملة بشكل كامل تقريباً وفقاً للمؤشرات المعيارية ولم تصبح مخزناً للقيمة أو وسيلة مفيدة لشراء الأشياء، لا أحد يستخدمها كوسيلة للتبادل».

مارك كارني
محافظ بنك إنكلترا (البنك المركزي البريطاني)

«تم إيقاف نشاط أوبر في المغرب هذا الأسبوع لعدم حصولها على الترخيص اللازم، الشركة تريد العمل في المغرب وتنتظر جواباً واضحاً من السلطات».

بيان رسمي
شركة أوبر لخدمات النقل



واشنطن تقطع طريق المتنافسين لبناء محطة نووية سعودية

● المشروع يتحول إلى محور منافسة بين القوى العظمى ● البيت الأبيض يدعم تحالف شركات بقيادة أميركية



حسابات كثيرة تتقاطع في مشروع المحطة النووية السعودية

ومسؤولون استخباراتيون إلى الرياض لإجراء مفاوضات قريباً. وقال السيناتور إد ماركي، العضو في لجنة العلاقات الخارجية إن أي تنازل عن شروط اتفاقية "المعيار الذهبي" سيكون "كارثياً".

وتقول بلومبيرغ إن إسرائيل وأصدقائها في الكونغرس لهم دور مهم في اللعبة. لكن الحكومة الإسرائيلية بقيت صامته هذه المرة. وقد تخرج عن صمتها إذا اقتراب عقد الاتفاق الأميركي السعودي.

وترى أن من سيفوز بالتعاقد سيحفظ مكانه في السعودية لفترة طويلة، وهو أحد الأسباب التي تُكسب المشروع أهمية قصوى من الناحية السياسية.

لكن السعودية رفضت الالتزام بشروط اتفاقية "المعيار الذهبي" حيث أنها تمتلك خام اليورانيوم محلياً وتريد أن تصبح مكتفية ذاتياً في إعداد الوقود النووي على المدى الطويل.

ويشير السعوديون في حديثهم إلى إيران التي سُمح لها بموجب الاتفاق الدولي بتخصيب اليورانيوم للأغراض السلمية. وقد أكد وزير الخارجية عادل الجبير أن السعودية "تريد أن تحظى بنفس الحقوق التي تتمتع بها الدول الأخرى".

وتعتزم الولايات المتحدة عقد صفقة نووية مع السعوديين لا ترقى إلى مستوى "المعيار الذهبي". ومن المقرر أن يتوجه دبلوماسيون

يستخدم في صناعة القنابل النووية، ويستمر عمره الافتراضي آلاف السنين. كما أن اليورانيوم المخصب يعتبر عامل جذب وإغراء للجماعات الإرهابية.

ولمنع الانتشار النووي، تمتلك واشنطن معايير صارمة بشأن التكنولوجيا التي يمكن بيعها للخارج. ويتعين على المشتريين التوقيع على ما يسمى "اتفاقية 123" نسبة للفقرة 123 من القانون الأميركي للطاقة الذرية.

ورفعت التزامات الإمارات بضوابط تشغيل المفاعلات النووية إلى مستويات غير مسبقة وأصبح يطلق عليها اسم اتفاقية "المعيار الذهبي" حيث وعدت أبوظبي بأنها لن تعيد معالجة اليورانيوم داخل أراضيها.

ذكرت تقارير أن الإدارة الأميركية تقترب من قلب موازين السباق لإنشاء محطة نووية في السعودية. وأكدت أن المشروع تحول إلى محور منافسة سياسية بين القوى العظمى وأن واشنطن ألقت بثقلها خلف تحالف شركات بقيادة أميركية في ظل سعي روسيا والصين للفوز بالصفقة.

وزير الطاقة الأميركي ريك بيرى أكد رغبة واشنطن ببناء المحطة النووية السعودية



ولكن خلافاً لواشنطن، تتمتع الرياض بعلاقات ودية مع بكين وموسكو. ولديها أسبابها للإبقاء على تلك العلاقات. فالصين هي من أكبر شركاء السعودية التجاريين، وكذلك تعتبر روسيا شريكها في صياغة سياسات إنتاج النفط العالمي.

ونسبت بلومبيرغ إلى مارك أنطوان أيل مازيغا، مدير مركز الطاقة بالمعهد الفرنسي للعلاقات الدولية قوله إن روسيا والصين تحسنان العلاقات مع السعودية، وتشحذان استراتيجياتهما. وأضاف أن تقوية مثل هذه العلاقات سيعطي السعوديين المزيد من الخيارات "وأن الرياض ستحاول استغلال ذلك من أجل دعم وضعها الإقليمي".

في المقابل ترى إدارة الرئيس دونالد ترامب، فرصة جيدة لإحياء الصناعة النووية الأميركية الراكدة، في وقت يتساعل فيه محللون عن مستقبل المشهد النووي في الشرق الأوسط في ظل امتلاك إسرائيل أسلحة النووية وامتلاك إيران لبرنامج نووي.

لكن التوسع النووي يحدث لا محالة. فالإمارات ستشغل هذا العام أول مفاعلاتها النووية الأربعة، بينما وقعت مصر اتفاقية بناء مفاعل نووي مع روسيا. ولدى الأردن وتركيا خطط مماثلة في حين تخطط السعودية لبناء 16 مفاعلاً نووياً بعد بناء المفاعلين المقرر بدء بنائهما هذا العام.

الطاقة النووية بعيدة كل البعد عن الأسلحة النووية لكن هناك تداخل بينهما. فالوقود النووي المستنفد، يمكن إعادة معالجته ليتحول إلى البلوتونيوم الذي

لندن - حين كشفت السعودية خلال اجتماع الوكالة الدولية للطاقة النووية في فيينا في سبتمبر الماضي عن القائمة القصيرة للدول التي يمكنها القيام بأعمال بناء أولى محطاتها النووية، لم تكن الولايات المتحدة في تلك القائمة.

وقد أثار ذلك استغراب وزير الطاقة الأميركي ريك بيرى، وإبداء رغبة الولايات المتحدة في المشاركة ببناء المفاعلين. وسرعان ما أجرت شركات أميركية بقيادة وستغهاوس محادثات لتشكيل تحالف لدخول سباق الفوز بالمشروع الكبير لبناء مفاعلي طاقة نووية في السعودية.

وانضم مديرو الشركات إلى وزير الطاقة الأميركي في زيارته إلى السعودية في وقت تقترب فيه الرياض من اختيار أفضل المرشحين لبناء المحطة النووية خلال الأشهر القليلة القادمة. وتقول وكالة بلومبيرغ الأميركية للأخبار الاقتصادية إن إلقاء نظرة على قائمة الشركات المتنافسة تشير إلى وجود حسابات جيوسياسية في ثنايا هذه الفرصة التجارية الكبيرة.

ويتصدر قائمة المتنافسين حلفاء للولايات المتحدة مثل كوريا الجنوبية وفرنسا، لكن القائمة تضم أيضاً الصين وكذلك روسيا، التي وصفها البنتاغون بالسبب الرئيسي وراء التهديدات التي تواجه أميركا. ونتيجة ذلك، يمكن أن يصبح بناء المفاعل السعودي مجالا آخر للتنافس بين تلك القوى العظمى.

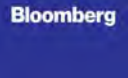
وبالنسبة للسعوديين الذين يسعون للحصول على الخبرة التقنية لتجاوز "إدمان" النفط والتنافس مع عدوها اللدود إيران، فإن الولايات المتحدة هي بلا شك الشريك الاستراتيجي المناسب.

وكالة بلومبيرغ:

من سيفوز بعقد المشروع

سيحفظ مكانه في

السعودية لفترة طويلة



برنامج حكومي موسع لإنقاذ الخطوط التونسية من الإفلاس

● وزارة النقل تطلق خطة لمعالجة الاختلالات المالية في الشركة ● الحكومة تستبعد خصخصة الناقلّة المملوكة للدولة

أول رحلة سياحية صينية مباشرة لتونس

تونس - عززت تونس طموحاتها السياحية أمس بوصول أول رحلة سياحية مباشرة من الصين إلى مطار قرطاج الدولي، نظمتها وكالة الخدمات السياحية للشباب، إحدى أكبر وكالات الأسفار الصينية.

وتأتي الرحلة التي ضمت حوالي 200 سائح صيني بعد أيام قليلة من زيارة السيدة سلمى اللومي إلى بكين في إطار الجهود التي تبذلها تونس من أجل تنويع الأسواق السياحية واستقطاب السياح الصينيين.

وقال مسؤول التسويق في الشركة الصينية، شين غوانغ، إن "تونس تزخر بثراء سياحي فريد من نوعه، باعتبارها دولة متوسطة مطلة على البحر والصحراء، إضافة إلى التنوع الثقافي للبلاد التي تضم 7 مواقع تاريخية مصنفة في التراث العالمي".

وتضاعف عدد السياح الصينيين العام الماضي ليصل إلى أكثر من 18 ألف زائر وذلك بعد إلغاء تونس التأشيرة المفروضة على الصينيين، في فبراير 2017.

وقالت اللومي أمس إن "إيرادات لسياحة ستنمو 25 بالمئة هذا العام حيث ستستقبل البلاد 8 ملايين سائح للمرة الأولى منذ سنوات مدعومة بحجوزات قوية من وجهات تقليدية وأخرى جديدة وعودة السياح البريطانيين مع بدء تعافي القطاع بعد أعوام من الهجمات الإرهابية".

ويتوقع أن يعطي تواصل تعافي قطاع السياحة مع عودة شركات الرحلات الأجنبية دفعة إيجابية قوية للاقتصاد المنهك ويرفع احتياطي البلاد الضعيف من العملة الأجنبية.

وكانت "توماس كوك" قد دشنت عودتها لتونس الأسبوع عندما وصلت ثلاث رحلات وعلى متنها 660 سائحاً وذلك للمرة الأولى منذ عام 2015. وستنظم الشركة ثلاث رحلات طيران أسبوعياً.

رضوان عيارة:

مخطط الإصلاح يشمل إعادة هيكلة الشركة وتقليص النفقات



لكن خبراء يرون أن أزمة الشركة تكمن في السوق التونسية وليست في المنافسة، خاصة وأن عدداً من شركات الطيران الكبرى قد أوقفت رحلاتها لتونس، مما يعني استحواذ الخطوط التونسية على تلك الحصة.

وتتطلع الشركة لاقتحام السوق الأفريقية مع تدشين المزيد من الخطوط في أفريقيا، آخرها خط مباشر مع كوتونو في بنين في ديسمبر الماضي.

وتسعى الشركة إلى تأجير طائرات لسد النقص بينما من المتوقع أن تتسلم خمس طائرات إيرباص إيه 320 في الفترة بين 2021 و2022.

ويقول اقتصاديون إن تسريح العمال والموظفين وتجديد الأسطول وفق برنامج واسع لإعادة هيكلة الشركات الحكومية المتعثرة، ربما يكون حلاً مؤقتاً، لكنه لن يكون الوصفة السحرية لعلاج علل الاقتصاد التونسي.

واستتخت تونس مطار قرطاج الدولي من اتفاقية السماوات المفتوحة لمدة خمس سنوات حتى تسعيد الناقلّة عافيتها خاصة مع توقع اشتداد المنافسة بين شركات الطيران المنخفضة التكلفة في النصف الأول من 2018، والاستعداد لتوسعة المطار وبناء مطار جديد في تونس.

وقال الوزير إنه "سعيًا لحماية الخطوط التونسية حتى تكمل برنامجها الإصلاحي فلن تشمل اتفاقية السماوات المفتوحة مطار تونس قرطاج الذي يعد مركزاً لكافة رحلات الشركة".

ويقول خبراء إن اتفاقية السماوات المفتوحة سيكون لها انعكاس إيجابي على اقتصاد البلاد من بينها دفع القطاع السياحي وخفض أسعار النقل الجوي وتحسين الخدمات وتوفير فرص عمل جديدة بالإضافة إلى تحفيز الاستثمار.

وقال عيارة إن "مخطط الإصلاح يشمل إعادة تنظيم الشركة وتدعيم برنامج الضغط على النفقات وتحسين الإيرادات الإضافية وتحسين جودة الخدمات والارتقاء بصورة الخطوط التونسية وإعادة هيكلة الشركات الفرعية".

وترتكز الخطط على بلورة استراتيجية تجارية جديدة مع فتح الأجواء مع الاتحاد الأوروبي مطلع هذا العام وتعزيز الأسطول بحلول 2021 لتجاوز مشكلة التقادم والنقص في الطائرات والتسريح الطوعي لنحو 1200 موظف.

وتشغل الناقلّة الحكومية قرابة 8200 موظف، وفق بيانات رسمية، وهذه القوة العاملة أثرت بشكل كبير على توازناتها المالية، في ظل أزمتها التي جعلتها تسجل عجزاً خلال السنوات الأخيرة رغم التحسن الطفيف في العام الماضي.

أعلنت وزارة النقل التونسية أمس عن ملامح إعادة هيكلة الناقلّة الجوية الحكومية ونفت وجود نية لخصخصتها خاصة مع دخول اتفاقية السماوات المفتوحة مع الاتحاد الأوروبي حيز التنفيذ مطلع هذا العام، ما يفسح المجال أمام الخطوط التونسية المتعثرة لتعزيز قدرتها التنافسية.

الذي أبرمته تونس مع الاتحاد الأوروبي في ديسمبر الماضي ودخل حيز التنفيذ مطلع هذا العام.

ورغم الانتقادات التي تواجهها الشركة في ما يخص الخدمات والتأخير في بعض الرحلات إلا أن هناك مؤشرات تظهر تحسناً في استقطابها لمزيد من المسافرين، حيث نما عدد مسافري الشركة العام الماضي ليلعب 3.5 مليون مسافر مقارنة مع 2.9 مليون مسافر بمقارنة سنوية.

ورجح الوزير أن يتجاوز عدد المسافرين على متن الخطوط التونسية حاجز 4 ملايين مسافر العام المقبل.



الإقلاع نحو وجهات جديدة آمنة



«الحكومة الأردنية قررت منح المستثمرين الأجانب الجنسية الأردنية أو الإقامة الدائمة بشروط بينها وضع وديعة بقيمة 1.5 مليون دولار دون فائدة لخمس سنوات»،
محمد المومني
وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام

«نمو اقتصاد البحرين يتسارع بفضل تعافي أسعار النفط لكن ينبغي توخي الحذر بشأن عجز الميزانية. سنبدأ قريباً بفرض ضريبة القيمة المضافة لتقوية الإيرادات».

رشيد محمد المعراج
محافظ مصرف البحرين المركزي



السياسي: مصر «أحرزت هدفا» باتفاق استيراد الغاز الإسرائيلي

● القاهرة تتجه لتقليص مكانة الغاز القطري في أسواق أوروبا ● انفتاح الأبواب أمام قيام مركز مصري عالمي لتوزيع الغاز



تسليم الإمدادات الإسرائيلية لإدارة المصرية

بأنه تاريخي وأنه يعزز الاقتصاد الإسرائيلي ويقوي العلاقات الإقليمية. وقال وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتز إن الاتفاق أهم صفقات تصدير مع مصر منذ توقيع معاهدة السلام بين البلدين في 1979.

ويبلغ متوسط استهلاك مصر في الوقت الحالي نحو 5.8 مليار قدم مكعب يوميا، مقابل إنتاج 5.1 مليار قدم مكعب يوميا بعد بدء الإنتاج من حقل ظهر بمعدل 350 مليون قدم مكعب يوميا.

وتشير توقعات شركة إيني الإيطالية التي تدير حقل ظهر، إلى أن إنتاج الحقل سيصل إلى 2.9 مليار قدم مكعب يوميا بحلول منتصف 2019. ما يعني أن مصر ستتحول لمصدر للغاز رغم النمو السريع للطالب المحلي.

الاتفاق مشيرا إلى طعن مصري على حكم غرفة التجارة الدولية. ويرى محللون أن الاحتفاء الإسرائيلي بالصفقة يكشف ضمنا موافقتها على التنازل عن ذلك الحكم.

وأثارت الصفقة تساؤلات كثيرة بسبب ضخامة العقد وفترته الزمنية الطويلة، خاصة بعد بدء إنتاج حقل ظهر وتأكيد المسؤولين أن مصر ستحقق الاكتفاء الذاتي في العام المقبل. وقال السيسي إن الحكومة المصرية ليست طرفا في الاتفاق وأنها "تتيح للشركات أن تستورد الغاز.. ونحن كدولة لدينا التسهيلات والمنشآت" التي تقدم خدماتها للشركات مقابل رسوم محددة.

ورحبت إسرائيل بالاتفاق الذي وصفه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

بقيمة 15 مليار دولار لتزويد شركة دولفينوس المصرية بنحو 64 مليار متر مكعب من الغاز على مدى 10 سنوات.

وكان وزير البترول المصري طارق الملا قد أكد أن القاهرة تشترط في "موافقة الحكومة وأن يُحقق التعاقد قيمة مضافة للاقتصاد المصري وإنهاء النزاعات التحكيمية القائمة".

وهناك نزاع تحكيمي قائم بين مصر وإسرائيل بشأن إنهاء مصر لاتفاق تصدير الغاز إلى إسرائيل في عام 2012 وحصلت إسرائيل في 2015 على حكم من غرفة التجارة الدولية في جنيف يلزم مصر بدفع تعويضات قيمتها 1.7 مليار دولار.

وقال الوزير المصري إنه يتعين تسوية الخلافات المعلقة مع إسرائيل من أجل إنجاح

بعد تحفظ في التصريحات الرسمية استمر ليومين، حسم الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الجدل بشأن موقف بلاده من اتفاق استيراد الغاز الإسرائيلي من قبل شركة مصرية. وانضم إلى تأكيد الخبراء أنه يفتح الأبواب لدور مصري محوري في تجارة الغاز العالمية، وقد يؤثر على دور كبار المنتجين مثل قطر.



عبدالفتاح السيسي:
مصر تسعى لإدارة إنتاج
الغاز من قبرص وإسرائيل
ولبنان ودول أخرى

كبرى للحصول على إمدادات بوتيرة ثابتة ومستقرة ومن خلال بنية تحتية بطاقات كبيرة.

ويفتح العقد الكبير والطويل الأجل لشركة دولفينوس المصرية لاستيراد الغاز الإسرائيلي جميع الأبواب أمام مصر لتتحول إلى "تاجر الجملة" الذي يجمع إمدادات منتجي البحر المتوسط وإمدادات أخرى من أنحاء العالم ليقوم بتوزيعها على الأسواق.

ومن المتوقع أن يؤثر هذا الدور المحوري على منتجي الغاز مثل قطر حين ينتزع حصة كبيرة من أسواقها وخاصة في أوروبا وأفريقيا، في وقت تتزايد فيه الإمدادات والمنافسة بين المنتجين للعثور على أسواق. ويرى محللون أن ذلك يفسر الانتقادات الشرسة التي وجهتها وسائل الإعلام القطرية والتركية للاتفاق، والتي لجأت إلى "نظريات مؤامرة" سياسية بسبب متانة الأسس التجارية للصفقة.

وقال السيسي إن مصر اقتنصت الفرصة من دول أخرى في المنطقة كانت تريد أن تصبح المركز الإقليمي للطاقة وذلك في إشارة على ما يبدو إلى تركيا التي انتقدت في الآونة الأخيرة اتفاقا لترسيم الحدود البحرية بين مصر وقبرص.

ويرى محللون أن إسرائيل تتنازل بهذا الاتفاق عن أي خطط كانت تراودها للتحول إلى مركز عالمي لتوزيع الغاز، والتي خمدت منذ اكتشاف حقل ظهر المصري العملاق الذي تصل احتياطياته إلى 30 تريليون قدم مكعب. وكانت مجموعة ديليك الإسرائيلية للطاقة قد أعلنت الاثنين عن التوصل إلى اتفاق

السعودية وأبوظبي أكبر مستثمري صندوق التكنولوجيا المستقبلية

● «ممتلكات» يراهن على التكنولوجيا لتنويع محفظته الاستثمارية ● الصندوق السيادي البحريني يلتحق بمستثمري «رؤية سوفتبنك»

مليار دولار، أما مجموعة سوفتبنك فتعهدت باستثمار 28 مليار دولار.

ويقول محللون إن هذا الاستثمار المحتمل في الصندوق التابع لسوفتبنك، والذي لم يكشف الكوهجي عن حجمه، سيكون علامة جديدة على التنوع الجغرافي لصندوق "ممتلكات" وإن كانت الغالبية العظمى من استثمارات الصندوق مازالت في البحرين.

ويملك الصندوق البحريني حصص الدولة في شركات من بينها المنيوم البحرين (ألبا) وشركة البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية (بتلكو) كما أن لديه محفظة تزيد قيمتها على 10 مليارات دولار.

وخارجيا، استثمر الصندوق في شركات مثل مكلارين البريطانية للسيارات ومجموعة كيه.أو.إس الإيطالية للرعاية الصحية.

التحق الصندوق السيادي البحريني بركب صندوق الاستثمارات العامة السعودي وصندوق مبادلة التابع لحكومة أبوظبي اللذين ضحا استثمارات بمليارات الدولارات في صندوق رؤية سوفتبنك للاستثمار في التكنولوجيا المستقبلية مثل الذكاء الصناعي والروبوتات.

وفي حال انضم الصندوق البحريني سيكون ثالث صندوق سيادي خليجي بعد كل من صندوق الاستثمارات العامة السعودي وصندوق "مبادلة" للاستثمارات المالية التابعة لإمارة أبوظبي اللذين استثمرا في صندوق رؤية للاستثمار المباشر البالغة قيمته 93 مليار دولار.

ويعد صندوق الاستثمارات العامة السعودي أكبر مساهم في الصندوق حين تعهد في أكتوبر 2016 باستثمار حوالي 45 مليار دولار، في حين سيستثمر مبادلة نحو 15

□ **المنامة** - كشف الرئيس التنفيذي لصندوق "ممتلكات" البحريني أمس أن صندوق الثروة السيادي دخل في مفاوضات للاستثمار في صندوق "رؤية" التابع لمجموعة سوفتبنك والذي يستهدف قطاع التكنولوجيا.

وقال محمود الكوهجي، الرئيس التنفيذي لصندوق "ممتلكات" في مقابلة مع رويترز، "نتحدث معهم ولم نقطع أي تعهد حتى الآن.. واعتقد أنه مثير للاهتمام الشديد، والكثير من الناس وضعوا بالفعل قدرا كبيرا من الاستثمارات".



رهان خليجي على رؤية سوفتبنك لتكنولوجيا المستقبل

المنامة تستعد لفرض ضريبة القيمة المضافة

□ **المنامة** - أكد وزير المالية البحريني الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة أمس أن بلاده تمضي قدما في تطبيق ضريبة القيمة المضافة لتقوية مالية الدولة.

وقال الشيخ أحمد في كلمة خلال مؤتمر استثماري في المنامة "سنعمل مع البرلمان على ضريبة القيمة المضافة ونستهدف الانتهاء من جميع الترتيبات بحلول نهاية 2018، لكنه لم يعط موعدا محددا لبدء تطبيق الضريبة.

وتحتاج البحرين لتنويع مصادر الإيرادات وتقليص الاعتماد على النفط، في الوقت الذي تصنف فيه وكالات التصنيف الائتماني الكبرى ديونها السيادية عند "عالية المخاطر" بسبب تدني أسعار الخام. وكانت المنامة تخطط في البداية لتطبيق ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 بالمائة الشهر الماضي بالتزامن مع جارتها السعودية والإمارات، لكن الخطة واجهت معارضة من بعض أعضاء البرلمان.

وقال مسؤولون الشهر الماضي إن الحكومة لن تمضي في إجراءات تقشف جديدة إلى أن يوافق البرلمان على نظام جديد لتعويض المواطنين عن ارتفاع تكاليف المعيشة.

وقال الشيخ أحمد "لدينا نظام لبناء التوافق مثل البرلمان. من الضروري للبحرين أن تمضي في تلك العملية بينما نعمل على تنويع مصادر الإيرادات دون اضطراب وبطريقة منظمة".

وأشار إلى أن الحكومة ليست لديها أي خطط جديدة لخفض الدعم الذي تقدمه لكبح أسعار المستهلكين فيما يتعلق بالوقود والطعام والخدمات.

وتغطي البحرين جزءا من عجز ميزانيتها عبر الاقتراض من الأسواق الدولية. وقال محافظ البنك المركزي الثلاثاء إن "الحكومة ستعود إلى أسواق الدين الدولية قريبا لجمع أموال"، وهو ما أكدّه وزير المالية خلال المؤتمر.

محمود الكوهجي:

نتحدث مع سوفتبنك ولم
نقطع أي تعهد حتى الآن
لكن الأمر مثير للاهتمام



لكن الصندوق لا يتطلع إلى فرص استثمارية في الأسواق الناشئة. إذ قال الكوهجي "لا نملك صندوق ثروة سيادية مغامرا ولا نتحمل الكثير من المخاطرة، بل نبحث عن الاستثمارات الراسخة التي نعرف أنها تتمتع بالإدارة وحوكمة الشركات".

ويدرس ممتلكات في الخليج عددا من الفرص في السعودية بدءا من الطرح العام الأولي المتوقع لشركة النفط الحكومية العملاقة أرامكو. وعن ذلك قال الكوهجي

"عندما يحين وقته سننظر فيه".

وتخطط السعودية لبيع نحو 5 بالمائة من أسهم أرامكو في واحدة أو أكثر من البورصات الأجنبية بجانب بورصة الرياض، في طرح عام قد تجمع منه 100 مليار دولار. وقال الكوهجي "السعودية قصة جذابة جدا ومثيرة للاهتمام الشديد، وستعطي دفعة للمنطقة. وفي البحرين سنستفيد كثيرا من ذلك، فاقصاداتنا متقاربة جدا".

وتدرس ممتلكات، التي اقترضت بكثافة في الماضي، خيارات تمويل محتملة أيضا رغم أنه ليس عليها ديون مستحقة هذا العام. وكان الصندوق قد جمع في 2014 من صكوك أصدرها بقيمة 600 مليون دولار، قرضا بقيمة 500 مليون دولار.

وقال الرئيس التنفيذي "هذا العام لا نحتاج للاقتراض، لكننا ننتهز الفرصة إذا كانت الظروف مواتية حيث لدينا آجال استحقاق ستحل العام المقبل والعام الذي يليه ونحن دائما نتشاور مع مستشارينا".

وأوضح أن الاقتراض الجديد المحتمل سيستخدم في إعادة تمويل ديون قائمة لا لزيادة المديونيات في ميزانية الصندوق.

وتم تدشين رؤية سوفتبنك رسميا في مايو الماضي، وقد انضمت للصندوق أربع من أكبر شركات التكنولوجيا هي أبل وكوالمكوم والأميركيتين وفوكسكون القابوانية وشارب اليابانية باستثمارات تبلغ 5 مليارات دولار.

«النهية» أول تمثيلية تجسدها سعدية الزيدي، التمثيلية التي أثارت ضجة بين الناس لاعتبارات عديدة تخص الأعراف المجتمعية، وهي أول عمل تكرم عليه بمبلغ قدره ثمانية دنانير يومذاك، وكانت القصة من تأليف سلمان الجوهري والسيناريو والحوار لرمضان كاطع.

وجوه

فنانة قديرة خطفت أنظار العرب تذكّر اليوم بأزمة الدراما العراقية

سعدية الزيدي

وجه حي من ذاكرة العراقيين



خضير الزيدي

لا صيف العام الماضي نقلت صحيفة «العرب» خبراً عن مبادرة لدعم الدراما العراقية برئاسة مجاهد أبو الهليل رئيس مجلس أمناء شبكة الإعلام العراقي، بعد توقف دام أعواماً. حينها تداعت على الأذهان عشرات الصور والوجوه العراقية المبدعة التي صنعت مجداً كبيراً متألقاً للعراق، سواء في الدراما المسموعة أو في نظيرتها المرئية. أغلب صنّاع ذلك المجد رحلوا، ومن بقي منهم يستحق أن تسלט عليه الضوء كي تفهم الأجيال الجديدة كيف نهضت الدراما العراقية في ذلك الحين، وكيف يمكن أن يتواصل ذلك النهوض في الزمن الجديد.

”

الزيدي تروي لـ «العرب» كيف احتفل

النقاد في مصر بمسرحيتها «الأرض

والإنسان»، فكتب الناقد الراحل رفيق

الصبان عنها يومذاك قائلاً «شاهدت

على المسرح راقصة باليه مذبوحة.

ولأول مرة أشاهد أما بحالات المخاض

على خشبة المسرح، مخاض صعب

يفوق الأمهات، حين ترى ابنها شهيدا

يحملة الشباب، ومن صمت مطبق

تستفيق الأم تغني بكلمات عراقية من

موروث التراث العراقي الخالد»

“

احتفظت الدراما العراقية بلامح لا يمكن نسيانها مهما مرت السنوات، ومهما تعاقبت الأجيال؛ وجوه حفرت في ذاكرة الناس بما قدمته من عمل جاد وصادق لم يكن مجرد مهنة، بل كان شغفا شديداً بالعلاقة مع العراقيين، سواء أكان أصحاب تلك الوجوه من الممثلين أم من الممثلات في زمن صعب للغاية، زمن نهوض التغيير الاجتماعي والسياسي الشامل الذي رفع مكانة الإنسان، بينما نعيش في زمن يحاول أن يحط من قدر ذلك الإنسان بأي وسيلة كانت.

واحدة من هؤلاء الدراميين، تركت طاقاتها الإبداعية آثارها في نفسية المشاهد والمستمع، لأنها حرصت على أن تحتل مكانة

مرموقة بفضل منجزها الإبداعي. ولذلك فقد كانت من بين الأكثر تميزاً في عطائها الفني. الممثلة سعدية الزيدي التي ولدت جنوب العراق في مدينة العمارة عام 1939، لم تكن تعرف أنها ستواكب في ما بعد مرحلة تأسيس التلفزيون العراقي والمسرح الجاد وتشارك في أغلب الأفلام العراقية.

تقول الزيدي إن إختوها دخلوا السجن في وقت مبكر بسبب عملهم السياسي، وصاروا يتنقلون من سجن “بغداد” إلى سجن “الحلة” إلى “بعقوبة” و”نقرة السلطان”، فكانت بسبب ذلك تتنقل مع والدتها خلفهم، إلى أن قامت ثورة تموز، حينها تم الإفراج عنهم، ليقرروا الاستقرار في بغداد.

وفي بغداد أواخر الخمسينات من القرن الماضي عاشت الزيدي حياة مختلفة، فعملت في شركة الغزل والنسيج الصوفي كرئيسة لقسم مكائن الحاسبة الإلكترونية. ازدادت ثقافتها وكتبت الشعر، وكانت أول قصيدة تلقى في الإذاعة من خلال برنامج “الشعر الشعبي”.

وفي الإذاعة قدمت مع أختها زكية خليفة أوبريتاً إذاعياً اشتهر على امتداد خارطة العالم العربي، كان عنوانه “غيدة وحمد”، بالاشتراك مع كوكبة في الإخراج (صديق علي شاهين)، وفي الحوار التمثيلي (جاسم الياسري) وفي الغناء (وحيدة خليل).

وكان لنجاحها في ذلك العمل أثر كبير لدى المعنيين بالإذاعة، فاستقرت فيها مدة ومنفذة لبرنامج “الأرض لمن يزرعها” لوزارة الزراعة والإصلاح الزراعي وبرنامج إرشادي زراعي آخر مباشر، ثم خرجت للمشاهد والمستمع كمقدمة برامج.

أخذت الأعمال التلفزيونية تنهال عليها بدءاً من ذلك الوقت، وكانت أول تمثيلية تجسدها “النهية” التي أثارت ضجة بين الناس لاعتبارات عديدة تخص الأعراف المجتمعية، وهي أول تمثيلية تكرم عليها بمبلغ قدره ثمانية دنانير يومذاك. وكانت القصة من تأليف سلمان الجوهري والسيناريو والحوار لرمضان كاطع.

نهضة الدراما العراقية

تقول الفنانة القديرة سعدية الزيدي لـ “العرب” إنها بواسطة التلفزيون العراقي العريق الذي سبق كل الدول العربية ببناء محطة للبث بواسطة شركة باي الإعلانية “دخلنا لقلوب المشاهدين بعشرات

المسلسلات، وتخطينا الصعوبات”. نهضت الدراما العراقية في مقدمة الفنون في مرحلة الستينات والسبعينات من القرن

العشرين. ولم يتوقف عطاء الزيدي عند حاجز معين، بل قدمت تمثيلية “فدعة”، ومسلسل “الدواسر” و”فدعة بالعشرين” الذي لا ينساه

المشاهدون، وكان من إخراج عمانوئيل. شاركت أيضاً في تمثيلية “عشر ليرات” من إخراج كارلو هارتيون، و”جذور وأغصان” قصة وسيناريو صباح الزيدي وإخراج عبد الهادي مبارك، وكذلك “حلب حبيتي” و”الأماني الضالة” ومسلسل “رجال الظل” الذي أخرجه صلاح كرم.

تألفت الزيدي في

”ثلاثية الأم” و”المدن الثلاث” لمحمد شكري جميل، و”الدفتر الأزرق” إخراج فيصل الياسري، وفي “شقة مقابل شقة” لنبيل يوسف، و”شارع عشرين”، وغيرها من عشرات المسلسلات الراسخة في وجدان العرب.

هذا النتاج الكبير كان نقلة مميزة في تاريخ الدراما العراقية، وبفضله رسمت الزيدي لنفسها علامة فارقة بقيت عالقة بذهن المشاهد، لما تحمله من طابع عفوي.

لم يقتصر إنتاجها على الإذاعة والتلفزيون، بل قادتها خطوات النجاح لتدخل عوالم الفن السابح وتطل من شاشة السينما الكبيرة. فكان أول فيلم “سنوات العمر” الذي صور قسم منه بالمانيا والقسم الآخر بالعراق، لكن هذا الفيلم لم يظهر للنور لأسباب إنتاجية، وهو من إخراج جعفر علي ومن تمثيل إبراهيم جلال وعبد الوهاب الدايني. شاركت كذلك في فيلم الأسوار لمحمد شكري جميل، و”بيوت في ذلك الرقاق” للفنان قاسم حول، و”القناص” لفصيل الياسري الذي تم تصويره ما بين سوريا ولبنان، وبالطبع شاركت أيضاً في فيلم “طائر الشمس” و”القادسية” و”عمارة 3” و”المسألة الكبرى”.

ماراثون فني

كان لا بد لها من إكمال شوط مارثون الطريق الفني للوصول إلى الدرجات الأولى في سلم المجد والتألق، وللقاء جمهورها



وهكذا لم يتوقف عطاؤها الفني في عوالم المسرح، فابدعت في مسرحية “الشريعة” لفاضل خليل أيضاً، ومسرحية “الباب”، ومسرحية “الأرض والإنسان” التي كتبها وأخرجها قاسم محمد، ذلك النص الذي يتحدث عن ماسي الحروب. وقد عرضت بعد العراق في مصر حينها ولاقت نجاحاً باهراً.

تقول الزيدي لـ “العرب” عن قوة حضور الفنانين العراقيين في مصر راعية الفنون “حين سافرنا لعرض مسرحية الأرض والإنسان كتب الأستاذ المرحوم سعد اردش وكان يشغل وكيل وزارة الإعلام في جريدة الأهرام: جاء العراقيون لتتعلم منهم. وتناولت الصحف انبهارها بالنص المسرحي والتمثيل والإخراج”. و تضيف الزيدي أن الناقد الراحل رفيق الصبان “كتب عن دوري بالمسرحية، يقول شاهدت على المسرح راقصة باليه مذبوحة. ولأول مرة أشاهد أما بحالات المخاض على خشبة المسرح، مخاض صعب يفوق الأمهات، حين ترى ابنها شهيدا يحملة الشباب، ومن صمت مطبق تستفيق الأم تغني بكلمات عراقية من موروث التراث العراقي الخالد”.

هذه الفنانة حظيت بمنزلة مرموقة لدى المشاهدين العراقيين لتقمصها شخصية الأم الريفية ذات العاطفة الجياشة، وشخصية الأم التي تسعى لأن تبوئ أبناءها المكانة المرموقة في المجتمع.

أزمة إنتاج أم نص أم ممثل

وبعد ذلك الحضور الكبير، الذي جسدت فيه السعدي العشرات من النصوص المسرحية ووقفت على خشبة المسرح العراقي والعربي، مؤدية العديد من الأدوار الدرامية التي تسكن ذاكرتنا كانت فيها صوتاً حميماً وبريقاً ملتها، وبعد دخول قوات الاحتلال الأميركية بغداد هاجرت الزيدي مع أسرتها وزوجها المنتج التلفزيوني رمضان كاطع، لتعتزل الفن وتذرف دموع حنين على أناس تحبهم في بغداد وجنوب العراق وفي أعالي شمال العراق، وتذكر كيف كانت تلك الوجوه البغدادية تحتفي بها حينما تراها في شوارع الكرادة وبغداد الجديدة والمنصور قبل فترة قصيرة من فقد ابنها. وقد ابضت عيناها من الدمع حزناً على ابنها وعلى العراق.

وبالعودة إلى المبتدأ، فإن أزمة الدراما العراقية لا تتوقف فقط على التمويل والإنتاج، حسب الخبراء الذين يرجعونها في غالب الأحيان إلى طبيعة المواضيع التي عالجتها ما كرس للترويج لأفكار ايديولوجية سواء ما قبل الاحتلال الأمريكي أو بعده. كذلك وحسب الناقدة عواطف النعيم، فإن غياب عناصر الجذب فيها لوجود العديد من الضوابط والتعليمات الرقابية الصارمة التي تحد من الجانب الحياتي فيها. كذلك الانشغال بعد 2003 بإنتاج مسلسلات ذات توجهات ايديولوجية متخالفة ومختلفة تعكس حقيقة ما يدور في المجتمع العراقي من تناقضات وانقسامات وتحزبات.

لكن المؤكد أن الدراما العراقية تعاني من أزمة كاتب ونص حقيقيين، كما يرى آخرون، يستطيعان إظهار متناقضات الواقع، واستغلال الواقع العراقي المليء بالقصص الالافية وإخراجه بطريقة إبداعية. وهذا ما لا يتوافر حالياً في البيئة المحيطة بالعمل الفني وظروف صناعته. ذلك المناخ الذي عاشت فيه سعدية الزيدي والذي يتوق إلى مثله مبدعو العراق في هذه الأيام.

وجها لوجه اتجهت السعدي إلى المسرح الذي تعده أبا لكل الفنون والمواهب فقدمت مسرحية “الدباب” التي كتبها طه سالم وأخرجها صبحي الخزعلي، وكان دورها فيها رئيسياً. وقد عرضت تلك المسرحية في كل قرى العراق ثم قدمت مسرحية الأرض لنور الدين فارس وأخرجها عبد الوهاب الدايني، بعدها ظهرت في مسرحية “عروس بالمراد” ونالت عن دورها فيها جائزة أفضل ممثلة لعام 1973 في فرقة “مسرح اليوم”، ووقفت على خشبة لتبدع في مسرحية “الشهداء ينهضون” التي كانت من إخراج سليم الجزائري، وجسدت فيها الزيدي دور أم الشهيد، وعرضت في المسرح القومي ببغداد وفي دمشق.

جاء العراقيون لتتعلم منهم

دورها لا يمكن نسيانه في مسرحية “كلكماش” من إخراج سامي عبد الحميد، حيث جسدت فيها شخصية “سيدوري” صاحبة الحانة وزوجة الإله اتونابشت. ومن المسرحيات التي لا تنسى “الناس أجناس” ومسرحية “أبوسمرة”، و”أطراف المدينة” من إخراج محسن العلي. أما مسرحية “خيط البريسم” التي كتبها يوسف العاني، فقد سطعت فيها موهبة الزيدي، ومثل معها فيها خليل شوقي وسامي عبد الحميد ومقداد عبد الرضا وأخرجها فاضل خليل، وحصلت عن دورها فيها على جائزة أفضل ممثلة.



● مسرحية “خيط البريسم” التي كتبها يوسف العاني، سطعت فيها موهبة الزيدي، وحصلت عن دورها فيها على جائزة أفضل ممثلة.



● سعدية الزيدي تحظى بمنزلة مرموقة لدى المشاهدين العراقيين لتقمصها شخصية الأم الريفية ذات العاطفة الجياشة.

تسامح



«تسود أوهام حول الأديان الأخرى، ما يحول دون التعاون على الخير بين أهالي الديانات؛ فالعلم بالآديان هو ما أبذل جهدا من أجل نشره بين أهل العلم عبر الثقافات».

بول هيك
أستاذ في علم اللاهوت بجامعة جورج تاون

«نحن بحاجة إلى فهم تراثنا بعيون جديدة.. فنطرح منه الزوائد ولا نبقى إلا على الجوهر وأقصد بالجوهـر هنا القيم الأخلاقية والروحانية العليا للتراث العربي الإسلامي».

هاشم صالح
كاتب ومترجم سوري

مسلمو أميركا.. ماذا سيحدث حين يأخذون مكان اليهود من حيث العدد

● المؤشرات الإيجابية لم تغير في النظرة السلبية ● العنصرية والطبقية يلتحقان بالإسلاموفوبيا



المشكلة ليست في العدد

تحفظا حول الإسلام والمسلمين من الذين ينتمون إلى طوائف ومجموعات دينية أخرى حيث قال قرابة ثلاثة أرباع المستجوبين من الإنجيليين البيض بوجود تضارب طبعي وتناقض مؤكد بين الإسلام والديمقراطية، بينما لا يتبنّى هذا الرأي النصف تقريبا أو أقل من الذين ينتمون إلى مجموعات دينية كبرى.

الأميريكيون الأكبر سنا وأولئك الذين لديهم مستويات متدنية من التحصيل العلمي يميلون إلى أن يكونوا أكثر سلبية من الآخرين في نظرتهـم إلى الإسلام والمسلمين. يقول بشير محمد بأن لدى الأميركيين آراء مختلطة حول الإسلام والمسلمين، إذ يشعر غالبية الأميركيين بأن هناك قدرا كبيرا من التمييز ضد المسلمين. ويعتقدون بوجود تمييز أكبر ضد المسلمين من السود والمثليين واليهود أو أي مجموعة أخرى سالنا حولها.

من الناس لا يفهمون الإسلام“. ويعتقدون بأنه “الدولة الإسلامية“ وهذا ليس صحيحا. وفي المقابل يعتبر آخرون أن تعاليم الإسلام حول نمط العلاقات الاجتماعية والأسرية لا تتوافق مع الديمقراطية حيث قال أحد المستجوبين “الإسلام يقيد حرية المرأة“. يميل الجمهوريون والمساندون للحزب الجمهوري إلى تمثـل وجهات نظر عن الإسلام والمسلمين، أكثر سلبية بكثير من الديمقراطيين والمساندين للحزب الديمقراطي. وقال 68 بالمئة من الجمهوريين المستجوبين إن الإسلام ليس جزءا من المجتمع الأمريكي السائد، مقابل 37 بالمئة من الديمقراطيين.

كما تشير المعطيات المستخلصة من الدراسة إلى أن الجمهوريين أكثر ميلا بمرتين من الديمقراطيين إلى القول بوجود تضارب طبعي بين الإسلام والديمقراطية. البروتستانت الإنجيليون البيض أكثر

بالمئة من المسلمين الأميركيين لديهم أولياء مولودون في الولايات المتحدة، والكثير منهم أبناء لآباء اعتنقوا الإسلام. ويقول بشير بأن هذه المجموعة الأخيرة لديها دراية وأفضلية في معرفة المنظومة الأمريكية.

وعلى الرغم من كل المؤشرات الإيجابية لدى المسلمين الأميركيين، يُنظر إليهم بشكل سلبي في بعض الأوساط.

أشارت دراسة بشير محمد، التي أجريت في سنة 2017 بأن 50 بالمئة من الأميركيين لا يرون الإسلام بصفته جزءا من المجتمع السائد، ويعتقدون أن هناك تضاربا وتناقضا بين الإسلام والديمقراطية، حيث قال أحد المستجوبين في هذه الدراسة، وبشكل حاسم “لا وجود للديمقراطية في الإسلام“.

ويعتبر البعض بأن هناك سوء فهم بما أن عامة الناس لا يفهمون الإسلام أو أن الإرهابيين يعطون الإسلام سمعة سيئة، وفي هذا السياق يقول أحد المستجوبين “الكثير

المسلمون في الولايات المتحدة الأميركية ليسوا كتلة متجانسة على الأصعدة الاجتماعية والثقافية وغيرها، لكن النظرة إليهم من طرف المكونات المجتمعية الأخرى، تجعلهم شبه موحدين، خصوصا مع ظهور الإسلام السياسي وما رافقه من موجات تكفيرية، ومن هنا تأخذ الدراسات والاستبيانات المتعلقة بوضعهم ومستقبلهم أهميتها خصوصا وأن عددهم سيتزايد في العقدين القادمين ليأخذوا مكان اليهود من حيث العدد، فهل سيكون تأثيرهم ذا أثر ملموس لدى مراكز القرار؟

دنيا الزبيدي

□ تشير تقديرات صادرة عن مركز “بيو“ للأبحاث بأنه وبحلول سنة 2040 سيأخذ المسلمون مكان اليهود بصفتهـم ثاني أكبر مجموعة دينية في الولايات المتحدة بعد المسيحيين. وبحلول سنة 2050 سيبـلـغ مجموع عدد السكان المسلمين 8.1 مليون نسمة، أي ضعف العدد الحالي تقريبا.

كيف سيؤثر هذا النمو على الطريقة التي تنظر بها أميركا للمسلمين، وما حجم هذا “التهديد“؟

قال بشير محمد، المؤلف الرئيسي لدراسة “بيو“ بأن المسلمين سيكونون أكثر تأثيرا في المجتمع الأمريكي، إذ بإمكان “الناس الذين يعرفون المسلمين شخصا أن يكتسبوا نظرة أكثر إيجابية تجاه المسلمين مقارنة بالناس الذين لا يعرفون المسلمين. إذن إذا كان هناك عدد أكبر من المسلمين سيكون عندها هناك عدد أكبر من الأميركيين الذين يعرفون المسلمين شخصا“.

المساندون للحزب الجمهوري يتبنون وجهات عن الإسلام، أكثر سلبية من الديمقراطيين والمساندين للحزب الديمقراطي

يصعد الكثير من المسلمين في الولايات المتحدة إلى قمة الوظائف التي يختارونها، والكثير منهم يتولون إلى المناصب العليا في الحكومة الفيدرالية وفي صفوف الحكومات الأميركية عبر البلاد.

ومع زيادة فترة وجود المسلمين في أميركا، واستقرارهم أكثر، سترى عددا أكبر من المسلمين في جميع مناحي الحياة ولديهم قدر أكبر من التأثير مثلما هو الشأن في الكونغرس. ولقد بدأنا بعد نشهد ذلك بما أنه يوجد المزيد من المسلمين حاليا

النوايا الحسنة تفرش الطريق للتطرف الإسلامي في كندا

وبعد يومين تلقى الأب المتطرف رسالة طويلة من أستاذ ابنته شرح له فيها وبلهجة بيداغوجية، كما يقول منهكما، فضائل الانفتاح على الآخرين وأخطار العنصرية. وجيب الأستاذ بأنه يعرف جيدا معنى تدليس الحجاب للفتيات ولا أحد يستطيع أن يفرض ذلك على ابنته.

أبوان مسلمان طالبا من مدير مدرسة تحضيرية في مونتريال، عدم إجبار ابنتهما على الاستماع إلى الموسيقى أو الغناء

وطالب بلقاء مباشر مع هيئة التدريس وشرح للجميع أنه فرّ من التطرف الإسلامي في بلاده فوجهه هنا في الكيبك، ولم تجد الإدارة من مخرج سوى الرضوخ لرغبة الأب. وعلق الأب عن مادة الأخلاق والثقافة الدينية قائلًا بأنها تديم القوالب النمطية والتمييز ضد المرأة، كما تعزز هذه المادة أيضا أسبقية الدين في توصيف الواقع والاختلاف، وتهمل المادة الأغلبية من المواطنين الذين لا يحبون لأن يُعرّفوا أنفسهم انطلاقا من انتمائهم الديني وعبر العلامات التمييزية. ولئن انطلقت مادة الأخلاق والثقافة الدينية من نوايا حسنة، فهي تشر ممارسات وتجعلها عادية في حين أنها ممارسات يدعو إليها المتطرفون هي قابلة للنقاش والنقد. وقد لخص ذلك الأب الرافض لتمييز ابنته عن صديقاتها الكنديات بكلماته تلك المعضلة التي سيعيشها البلد في مستقبل قريب جزاء التنازلات المتتالية المقدمة للأصولية في الكيبك.

تطرح حكاية هذا الأب المناهض للتمييز رغم قدومه من بلد تنتهك فيه الحريات الفردية، سؤالا أخلاقيا وحقوقيا أمام كل من يخلط بين قيم التسامح والقبول بالآخر وبين المبادئ العلمانية التي تساوي بين الجميع من خلال استبعاد كل مظاهر التمييز الديني والثقافي من مؤسسات الدولة وحصرها في المنازل وفي الفضاءات الخاصة ودور العبادة.

أذنيها كلما صدحت بعض الموسيقى في فضاء المدرسة.

وهذا ليس مجرد اجتهاد من إدارة المدرسة وإنما هو توجه سياسي عام في كندا يطلق عليه “التراضي المعقول“ أو التوافقية المعقولة وهو تشرّيع جاء نتيجة لحكم أصدرته المحكمة العليا الكندية سنة 1985 لصالح عامل طالب من صاحب العمل أن يعفيه من العمل يوم السبت لأسباب دينية، ومن هنا ظهر هذا المفهوم الذي يعني رفع التمييز بسبب العامة أو الدين أو السن أو غير ذلك.

وقد وجد فيه الأصوليون ضالتهـم وبدؤوا يطالبون بحقوق أقل ما يقال عنها أنها متخلفة وصارمة لقيم المجتمع المضيف كما حدث على سبيل المثال سنة 2000 مع ذلك التلميذ ابن الثانية عشرة من طائفة السيخ الهندية الذي طالب بحمل الخنجر في المدرسة وما تلاه من صراع قضائي وسياسي بين عائلته المتعصبة ومؤيديها وإدارة المدرسة والذي دام حتى سنة 2006، وانتهى كالعادة بحكم المحكمة العليا لصالح العائلة وحمل الخنجر في القسم، هذا الخنجر الممنوع في المطارات والطائرات والجمعية الوطنية للكيبك وفي كل مقرّات هيئة الأمان المتحدة. ومنذ ذلك الوقت أصبح مسموحا لكل التلاميذ أن يلبسوا ويحملوا في المدارس ما أرادوا احتراما لعقائد أديانهم وإثنياتهم. وكانت سابقة مشجعة سرعان ما ازدادت المطالب على إثرها.

وليس هذا فحسب بل تكيّفت المدارس الكندية مع تلك الطلبات وباتت هي التي تفرض بعض السلوكات على كل التلاميذ احتراما لقيم الأقليات ومؤسساتها.

وفي 2013 أسالت قضية تلك الفتاة التي رفض أبوها وهو من أصل عربي إسلامي الانصاع لإدارة مدرستها. تلك المدرسة التي أراد أستاذ الأخلاق والثقافة الدينية فيها أن تفرض على الفتاة ارتداء حجاب للقيام بزيارة بيداغوجية إلى مسجد. لقد أضر الأب على عدم إمضاء وثيقة الزيارة على الرغم من إجباريتها وتضيق ابنته لـ10 بالمئة من العلامة الكاملة بسبب الغياب.

المرة مدرسة إسلامية، والتي على الرغم من أنها ممولة من طرف وزارة التربية الكندية، تفرض الحجاب على البنات ابتداء من سن التاسعة، وهو ما ندّبت به جميلة بن حبيب. والهدف من الحرب القضائية التي يشنها الإخوان ضد العلمانيين هو إسكات الأصوات الناقدة ليتسنى لهم مواصلة الأسلمة في هدوء مستغلين غفلة بعض السياسيين الكنديين وتواطؤ البعض الآخر وعلى رأسهم الوزير الأول جاستن ترودو الذي أصبح يكنى بوزير الأقليات، والذي كثيرا ما يصف مواطنيه البيض في خطاباته بالعنصرية تجاه السود وباإسلاموفوبيا تجاه المسلمين.

وفي الحقيقة وصلت الأمور في هذا البلد “المتسامح جدا“ إلى مرحلة العبث، إذ طالب أبوان مسلمان من مدير مدرسة تحضيرية في مونتريال، تابعة للقطاع العام، عدم إجبار ابنتهما على الاستماع إلى الموسيقى أو الغناء مع زملائها وزميلاتها لأن ذلك حرام في دينها، والغريب أن إدارة المدرسة وافقت على هذا الطلب المنافي لكل الأعراف البيداغوجية ووفّرت للبنت الصغيرة خونة تضعها على

واستعمال حتى العنف اللفظي والجسدي ضد العلمانيين الرافضين للأسلمة. وهو ما يحدث للكاتبة والناشطة الديمقراطية الجزائرية الأصل جميلة بن حبيب، التي يتحامل ضدها الإسلاميون واليساريون ومحدودو التفكير عن طريق المتابعات القضائية والمضايقات المختلفة من أجل إسكات صوتها المنذ بأفعالهم والفاضح لخططهم.

في 2012 رفعت أم مسلمة قضية ضد الكاتبة الجزائرية بتحريض من المتطرفين بدعوى أنها أظهرت صورا لطفليها في مقال نقدي نشرته على موقعها حول مسابقة لحفظ القرآن نظلها مسجد الروضة وهو أحد معاقل الإخوان المسلمين بمدينة مونتريال. وفي الحقيقة لم تكن مسألة نشر الصور سوى افتعال قضائي، لأن نفس تلك الصور منشورة وأخذتها الكاتبة من موقع المسجد ذاته.

ما أقلق الإخوان وأربكهم هو ما جاء في تحقيق جميلة بن حبيب، من فضح لأساليبهم في اللعب بعقول الأطفال الأبرياء وتعبئة أرواحهم بالأفكار العنصرية. وفي 2016 أعاد الإخوان الكرة برفع قضية أخرى فكفّوا هذه



التسامح في كندا فجوة ينفذ منها الاسلاميون



صدرت أخيراً عن منشورات المتوسط الطبعة الثانية من المجموعة الشعرية «التي سكنت البيت قبلي» للشاعرة السورية رشاً عمران.

صدرت أخيراً عن الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت النسخة العربية من رواية «جاهز أيها اللاعب الأول» للروائي الأميركي إيرنست كلاين.



ثقافة

خلاف على الصفة الدولية لمهرجان أسوان لسينما المرأة

● الجزائرية جميلة بوحيرد تنقذ الافتتاح رغم غياب النجوم وارتيباك التنظيم ● السينما تحاول أن تضع لها قدما في جنوب مصر



تكريم المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد

والصورة السينمائية وورشنة لصناعة الفيلم الوثائقي والتي قدر عدد المشاركين فيها من أبناء محافظة أسوان بـ125 فردا.

على مستوى الندوات الرسمية للمهرجان، تقام ندوة لتكريم الناقد الراحل سمير فريد وأخرى بعنوان "نحو مستقبل المرأة في السينما العربية"، وثالثة عن المرأة في سينما يوسف شاهين.

ويشارك "متندى نوت" برئاسة عزّة كامل جللسة حول دور الرجال في النوعية بقضايا المرأة، بمشاركة وزيرة الثقافة إيناس عبدالدايم ومايا مرسى رئيسة المجلس القومي للمرأة والسفيرة ميرفت التلاوي رئيسة هيئة أمناء المهرجان.

ويبقى مهرجان أسوان لسينما المرأة حدثا يحمل قدرا من الأهمية على الأقل لأبناء محافظته (أسوان) التي تغيب عن المشهد السينمائي برمته، وتعاني من نقص حاد في عدد دور السينما، وبها قاعة سينما وحيدة متواضعة، تفتقر للفعاليات الفنية.

باهتا ولا يتناسب مع ذوق المرأة في جنوب مصر، لحالة الجمود الفني التي سيطرت عليه، ولم يكن الفيلم الذي سبق عرضه في عدد من المهرجانات الدولية ملائما لذوق المشاهد المصري في هذه الدورة.

وكان من غير المنطقي أن تختار إدارة المهرجان الفيلم للمشاركة في مسابقة أفلامه الروائية الطويلة، لأن البطولة تشارك بفيلم آخر في حفل الختام بعنوان "بلاش تبوسني"، علاوة على أن المسابقة التي يرأسها المخرج الجزائري أحمد راشدي بمنافسة 12 فيلما، يشترك فيها عمل مصري بعنوان "زهرة الصبار" للمخرجة هالة القوصي، وكان من الأفضل عرضه في حفل الافتتاح.

أضف إلى ذلك أن قسم المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة يصاحبه قسم آخر للأفلام القصيرة يضم 15 فيلما، وقسم غير رسمي وجائزته تمنحها جمعية نقاد السينما المصريين، كما يقام عدد من الورش الفنية الأفضل عرضه في حفل الافتتاح.

وصل التعنيم الإعلامي إلى حدّ عدم الإعلان عن حضور الفنان الأميركي ذي الأصول الأفريقية داني جولو فر بشكل رسمي، إلا قبل الافتتاح بساعات قليلة، ومن المقرر تكريمه في حفل الختام، وكأنها أصبحت عادة في المهرجانات أن يتكتم القائمون على أسماء الضيوف، كما حدث في الدورة الأخيرة لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، عندما تم تأخير إعلان أسماء النجوم الدوليين للمهرجان.

ويدخل ضمن قائمة المكرمين في حفل الختام كل من مصممة الملابس ناهد نصرالله، والمنجّنة ماريان خوري، والمخرجة عطيات الإبنودي.

أفلام وفعاليات

وجاء فيلم الافتتاح "البحث عن أم كلثوم" الألماني النمساوي المشترك والذي تلعب بطولته الفنانة المصرية ياسمين رئيس،

تسارع الحكومة المصرية خطواتها للاهتمام بالمهرجانات الفنية، أملا في استعادة اللياقة الثقافية، ودشنت خلال العام الماضي سلسلة منها، محاولة إصلاح أمر ما هو قائم وتنويع التخصصات. لكن السؤال الذي راود من حضروا حفل افتتاح الدورة الثانية لمهرجان أسوان الدولي لسينما المرأة، مساء الثلاثاء، يكمن في أين صفة الدولية التي جرى اختيارها دون أن تكون هناك مقومات حقيقية تمنحه ذلك، وهو ما وضع أصحابه في مأزق آخر.

سارة محمد

□ أسوان (مصر) - يتمثل الحدث الرئيس الذي منح افتتاح الدورة الثانية لمهرجان أسوان (جنوب مصر) لسينما المرأة قدرا من الأهمية، في وجود المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد، لأن إدارة المهرجان اختارت أن نهدي دورتها الحالية إلى اسمها، باعتبارها رمزا لنضال المرأة العربية.

اختيار بوحيرد وفر للقائمين على المهرجان هذا العام، من 20 إلى 27 فبراير، جزءا لافتا من الثقل النوعي، بل ربما يكون المنقذ لدورته التي شابها بعض التخطي وسوء الإدارة، ما أوجد حالة من الاستياء بين الإعلاميين المكلفين بتغطية فعاليات المهرجان لنقص المعلومات المتوفرة عن الدورة الحالية.

الغياب والحضور

أشارت بوحيرد في الكلمة التي ألقته باللغة الفرنسية في حفل الافتتاح، إلى عظمة دور المرأة في الوطن العربي، وإلى أن هناك العديد من النساء يناضلن في أوطانهن، واختتمتها بعبارة لافتة قالت فيها "تحيا مصر وتحيا الجزائر"، في إشارة إلى عمق العلاقات بين البلدين وضرورة تناسي أي جراح سياسية ورياضية سابقة.

مع أن المهرجان كان مخططا له كثيف الحضور لجذب انتباه وسائل الإعلام، غير أن نوعية الحاضرين من الوسط الفني بدت ضعيفة لا تتناسب مع طموح إدارة المهرجان، حيث غاب الكثير من الفنانين والفنانات عن حضوره، ما وفر انطبعا بعدم الاكتراث،

◀ مهرجان أسوان لسينما المرأة

حدث مهم خاصة لأبناء محافظة أسوان الغائبة عن المشهد السينمائي بشكل عام

افتتاح مسابقة الإبداع الشبابي بالأردن

□ عَمّان - أعلنت وزارة الثقافة الأردنية أخيرا عن فتح باب الترشح لمسابقة الإبداع الشبابي للعام 2018 ضمن حقول الشعر، والقصة القصيرة، والرواية، والنص المسرحي، والرسم، والتصوير الفوتوغرافي. وتستهدف المسابقة، التي تستمر في استقبال طلبات الترشح حتى السادس والعشرين من أبريل المقبل، الكشف عن الطاقات الإبداعية لدى الشباب في الأردن، لرعايتها وتعزيزها في الفئة العمرية من 18 إلى 30 سنة.

وقالت الوزارة في بيان صحافي إن الشروط العامة للمسابقة هي أن يكون المتقدم أردني الجنسية، وضمن الفئة العمرية المستهدفة (18-30)، وأن يستمر قبول الترشيحات حتى تاريخ السادس والعشرين من أبريل المقبل، وأن يتقدم المتسابق إلى حفل واحد من حقول المسابقة.

كما يجب ألا يكون العمل المقدم للمشاركة قد فاز بأي جائزة سابقة، ولا يحق لمن سبق وفاز بأي مركز من مراكز الجائزة الثلاثة الأولى في حفل معين أن يتقدم للمشاركة في الحفل نفسه مرة ثانية، وأن يكون المتسابق مستعدا لمناقشة عمله أمام اللجنة المتخصصة في المراحل النهائية من المسابقة.

وأضاف البيان أنه يجوز التقدم بأعمال منشورة أو غير منشورة، وبإمكان المتسابق تعبئة طلب ترشيحه للمسابقة حسب الاستمارة المعتمدة بذكر تاريخ الولادة، والعنوان مفصلا، مع ضرورة إرفاق صورة عن شهادة الميلاد أو هوية الأحوال المدنية. وبيّنت أن على الراغبين في المشاركة مراجعة وزارة الثقافة، ومديريات الثقافة في المحافظات، أو زيارة الموقع الإلكتروني للوزارة (www.culture.gov.jo)، أو مديريات الثقافة في المحافظات للاطلاع على الشروط الخاصة بكل حفل، واستلام استمارات الترشيح، وتقديم الأعمال المشاركة مرفقة بصورة عن الهوية الشخصية.

لرأسة المحر
culture@alarab.co.uk

الفنانون يعيدون إلى القدس وجهها الثقافي

◀ أعمال فنية من إنتاج ورشة عمل لفن النحت بمشاركة 18 متدربا ومتدربة بإشراف الفنان حمادة تقدم في القدس

"يجب لفت الانتباه إلى هذا النوع من الفن وخصوصا أنه فن له تاريخ في فلسطين". مبينا أنه عمل على تدريب المشاركين على أسس فن النحت، الذي بدأ بالصلصال قبل أن ينتقل إلى مواد أخرى مختلفة.

ونذكر أن المعرض يستمر يومين إذ يختتم الخميس، لتنتقل بعد ذلك ورشة عمل أخرى لتعليم الأطفال فن الأشغال اليدوية.

إلى المدينة من خلال مجموعة كبيرة من النشاطات الفنية والثقافية التي ينظمها أسبوعيا. مضيئة "في هذا الإطار نظمنا ورشة عمل لفن النحت بمشاركة 18 متدربا ومتدربة بإشراف الفنان حمادة مداح ابن الجولان السوري المحتل، والمتخصص في هذا الفن، وها نحن نقدم الآن للجمهور ما تم إنتاجه خلال هذه الورشة".

ويقدم المشاركون في المعرض الذي افتتح مساء الثلاثاء في مركز بيوس الثقافي مجموعة من المنحوتات باستخدام الصلصال تنوعت بين أواني الطعام والأشكال الفنية المختلفة.

وقد استحضر المشاركون في المعرض شخصية حنظلة الشهيرة للفنان ناجي العلي. وقال مداح المتخصص في فن النحت

والرقص تسع 400 شخص. وقالت رانيا إن قاعة الموسيقى والرقص الجديدة التي أوشكت الأشغال بها على الانتهاء "تحمل اسم فيصل الحسيني وستكون مجهزة لعروض الأوركسترا، إضافة إلى الرقص، وتكون أكبر قاعة في مدينة القدس الشرقية مخصصة لمثل هذه العروض".

وأضافت "عملنا على تأسيس قاعة عرض دائمة لأعمال الفنانين من مختلف المجالات سواء كانت أشغالا يدوية أو منحوتات أو مطرزات أو مؤلفات وغيرها".

وأوضحت أن عدد الفنانين المشاركين في قاعة العرض التي تحمل اسم "دكان الفن" بلغ حتى الآن 43 فنانا من مختلف أنحاء فلسطين. وترى إلياس أن المركز نجح خلال السنوات الأخيرة في إعادة الحياة الثقافية

□ القدس - يسعى المركز الثقافي الفلسطيني "بيوس الثقافي" في مدينة القدس، إلى المساهمة في إعادة الحياة الثقافية إلى المدينة من خلال نشاطات فنية متعددة، تعتمد أساسا على مشاركة مختلف الأطراف الفاعلة ثقافيا فيها.

قالت رانيا إلياس مديرة مركز "بيوس الثقافي"، الذي يبعد المئات من الأمتار عن أسوار القدس العتيقة، "نحن لا نعمل على عرض الأعمال الفنية فقط، بل نحاول إشراك أكبر عدد من الفنانين والناس ليكونوا جزءا مما نقوم به".

ويضم المركز حاليا قاعة للمعارض تحمل اسم الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش وقاعة للسينما تتسع لثمانين شخصا وستكون فيه قاعة أخرى للموسيقى

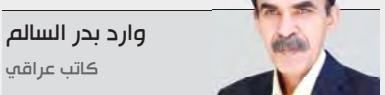
هل تنهض السينما العراقية من موتها السريري؟

حصيلة متواضعة جدا، بقدر ما نود الإشارة إلى أن حجم الاستفادة من الرواية العراقية على مر كل هذا التاريخ السينمائي هو بسيط للغاية، ويجرد سريع ومعروف سجد أن عددا قليلا جدا من الروايات العراقية المعروفة تحولت إلى أفلام سينمائية كرواية غائب طعمة فرمان "خمسة أصوات" التي حملت اسم "المنعطف" سينمائيا ورواية "الظالمون" لعبدالرزاق المظلي ورواية "النهر والرماد" للراحل محمد شاكر السبع والقمر والأسوار لعبدالرحمن مجيد الربيعي وفيلم "سعيد أفندي" عن قصة لأمون صبري، وهكذا نجد أن قطبة تاريخية روائية- سينمائية ليست جديدة على المشهد الثقافي العراقي، لكن من الحرص أن نؤشر إلى الثورة السردية الكبيرة التي يشهدها العراق في تحولاته الأخيرة سياسيا واجتماعيا بما يمكن أن نقول إن مادة سينمائية ضخمة جدا قد توفرت الآن للسينمائيين الشباب الذين يحاولون فك القيود بكل الطرق المتاحة بالرغم من واقع الحال الفني الذي يشهد انتكاسات مرئية وواضحة.

في العراق كله الآن لا توجد دار سينما واحدة، فقد قضت عليها السياسة والدين السياسي الكاذب، بمعنى لا يوجد أول مستلزمات الصناعة السينمائية وهي دار العرض لنفهم بداية أن ثمة علاقة عكسية نشأت منذ خمسة عشر عاما بين السياسة الحاكمة وبين صناع السينما، فأوجدت أكثر من شرح بين التلقي العام والمظلمة الفنية التي وجدت أن الأبواب موصدة وأن السينما أصبحت تحتضر، بل وأصبحت في خبر كان. طمس مشروع الفن السابع الفتى جزء من التخريب العام في البلاد، ودأبا السياسة ومشقاتها وراء هذا الطمس المقصود، بالرغم من وجود الطاقات البشرية وتركبة الرواد التي لا يستهان بها والحماسة الشبابية المتفجرة، والانفجار الروائي الكبير الذي تشهده الساحة الثقافية الروائية والذي يشير إلى توفير المادة الأولية الممكنة لصناعة فيلم عراقي على أقل تقدير بعد هذه القطيعة غير المسوغة.

لا نريد أن نباشر بجرّد تاريخي لهذا الموضوع، فمئة فيلم في أكثر من قرن هي

معاينة الأرشيف السينمائي العراقي توضّح لنا أن أول عرض سينمائي بسيط كان في عام 1909 لمجموعة تجار هواة؛ لكن في أربعينات القرن الماضي تم إنتاج "ابن الشرق" (1946)، كاّول فيلم عراقي من قبل القطاع الخاص، ومنذ تلك الفترة البعيدة وحتى اليوم لم يتجاوز الإنتاج الفيلمي العراقي المئة فيلم، وهو عدد ضئيل وقليل جدا لا يتناسب والسمة الفنية العراقية المعروفة في ميادين الفنون كلها، أما حصّة الإنتاج الفيلمي الروائي فهي عادية جدا لا تلتفت الأنظار إليها؛ وبالرغم من المساعي الكثيرة من القطاع الخاص والحكومي لم تكن السينما العراقية قادرة على أن تكون بموازاة السينما العربية حتى اليوم، فالهيمنة الحكومية في مراحل متأخرة من هذا التاريخ السينمائي عرقلت الكثير من مشروعات القطاع الخاص الذي يُعد سائدا للقطاع الحكومي، وهو الذي أنتج من الحصّة الفيلمية 48 فيلما من مجموع مئة فيلم على أكثر تقدير.



وارد بدر السالم كاتب عراقي

□ لا نغالي بالقول إن السينما العراقية في طريقها للاندثار أو الانقراض، ولا نقول إنها في طريقها إلى الموت السريري، واضعين في الحسبان أنها ربما كبوة من كبوات الزمن التي تمر فيها وأن ظرفا قاهرا يعرقل مسارها، ما لم تتعالج جملة من الحثثيات التي تسببت فيها الكثير من المتغيرات السياسية المحيطة، فالتراث السينمائي العراقي -الروائي بشكل خاص- يكاد لا يُذكر في المؤتمرات العربية والعالمية، وهذا أمر صريح وواضح ومؤشر على الثقافة العراقية بشكل عام، ولا يخفى أن صناعة السينما موضوع ليس هينا ما لم تتوفر له الكثير من البنى التحتية والكوادر المختصة والجو العام الذي يتلقى مثل هذا الإنتاج، وأوله "النظافة السياسية" التي تحتضن الإبداع وتوفر له مستلزمات النجاح في بيئة صحية خالية من العُقد النفسية المفتعلة.



صدر حديثاً عن منشورات الجمل كتاب فلسفي للمفكر الفرنسي آلان باديو بعنوان «دلوز، صخب الكينونة»، نقله إلى العربية المترجم ناجي العونلي.

عن دار فضاءات للنشر والتوزيع صدرت للشاعر والروائي الفلسطيني أحمد أبوسليم روايته الجديدة «كوانتوم»، وهي الرواية الثانية له.



ثقافة

باكورتان روائيتان لعراقية وسعودي في القائمة القصيرة للبوكر

● روايات غرائبية وأخرى واقعية ومغامرات أدبية شجاعة في واقع عربي مضطرب



شهد الراوي تصل إلى القائمة القصيرة بأول رواية لها

بعنوان "محكمة الشعب" 1991، كما أصدر روايته "القادم من القيامة" عام 2013 وروايته الثانية "وارث الشواهد" في 2017. وتتناول روايته "وارث الشواهد" قصة الفلسطيني "الوحيد" الذي يعود إلى الورا حين كان طفلاً أثناء حرب حزيران 1967، ويتذكر أن جده وأباه هاجرا قسرا من قريتهما "عين حوض" التي حولها الإسرائيليون إلى قرية للفنانين، وصار اسمها "عين هود". وكيف عاد باحثاً عن ماضيه فتورط في قتل شرطي.

وإضافة إلى الشرفا بلغت الكاتبة السورية ديمة ونوس القائمة القصيرة للبوكر العربية للمرة الأولى، وهي كاتبة من مواليد دمشق 1982. درست الأدب الفرنسي والترجمة في جامعة دمشق والسوربون. صدرت لها مجموعة قصصية بعنوان "تفاصيل" (2007) كما اختيرت ضمن أفضل كتاب العرب تحت سن الأربعين في مسابقة بيروت 39 سنة 2009. وتتناول روايتها "الخائفون" سيرة امرأة مصنوعة من الخوف، وخبايا الحب والشباب بين الكاتب وشخصياته.

والواقع بأسلوب فانتازي يفيد من العجائبية ومن الخيال العلمي في فضح الواقع وتشوهات المجتمع في التركيز على فساد الشخصية الرئيسية وتحولاتها بين موقعين مختلفين، من معارض إلى متطرف فاسد. ومن الأسماء التي تبلغ القائمة القصيرة للجائزة للمرة الأولى الفلسطيني وليد الشرفا وهو من مواليد نابلس في فلسطين عام 1973. أستاذ الإعلام والدراسات الثقافية في جامعة بير زيت بفلسطين. أصدر مسرحيته الأولى

◀ روايات القائمة القصيرة تناولت موضوعات متنوعة موزطة تقنيات سردية تواكب التحولات الحديثة للرواية العالمية

ولدت في بغداد عام 1986، نشرت روايتها الأولى "ساعة بغداد" عام 2016. تدور أحداث الرواية في حي من مدينة بغداد، وتسرد على لسان طفلة، تلتقي صديقتها في عام 1991، في ملجأ محصن ضد الغارات أثناء الحملة الجوية لدول التحالف على العاصمة بغداد. تتشارك الطفلتان الآمال والأحلام وتتدخل الأحلام مع الخيالات والأوهام. ثاني الأسماء التي تبلغ القائمة بعمل روائي هو الأول في مسيرتها عزيز محمد السعودي من مواليد مدينة الخبر في السعودية عام 1987. وقد كتب في الشعر والقصة القصيرة وصدرت روايته الأولى "الحالة الحرجة للمدعو ك" عام 2017. والرواية تتناول سيرة بطؤها "ك" الذي يقرر إثر قراءته كافكا، أن يكتب يومياته أيضاً، إلا أنه يصطدم بقدراته المحدودة وحياته المفترقة إلى الأحداث إلى حين أن يتلقى خبراً يقلب كل هذا رأساً على عقب.

ومن الأسماء المعروفة والتي سبق لها أن بلغت القائمة القصيرة سابقاً، الروائي السوداني أمير تاج السر، وهو من مواليد السودان عام 1960. يعمل طبيباً للأمراض الباطنية في قطر. كتب الشعر مبكراً ثم اتجه إلى كتابة الرواية في أواخر الثمانينات. صدرت له 24 كتاباً في الرواية والسيرة والشعر. من أعماله "مهر الصباح" و"العطر الفرنسي" وغيرهما. أما روايته "زهور تأكلها النار" فتدور بين زمنين وتحول جذري سببته ثورة دينية وما تبعها من قتل وذبح وسبي وعنف.

وإضافة إلى تاج السر بلغ الكاتب إبراهيم نصرالله، وهو من مواليد عمان عام 1954 من أبوين فلسطينيين اقتلعا من أرضهما عام 1948، القائمة القصيرة للمرة الثانية هذا العام عن روايته "حرب الكلب الثانية"، وقد نشر الكاتب حتى الآن 14 ديواناً شعرياً و14 رواية من ضمنها مشروعه الروائي الملهاة الفلسطينية المكون من سبع روايات تغطي 250 عاماً من تاريخ فلسطين الحديث. وتتناول روايته "حرب الكلب الثانية" تحولات المجتمع

منذ تأسيسها خلقت الجائزة العالمية للرواية العربية البوكر حراكاً هاماً ساهم في تطور مذهب للرواية العربية كماً وكيفاً. وبعد إعلانها عن القائمة الطويلة التي ضمت 16 رواية، صادرة بين يوليو 2016 ويونيو 2017، التي ينتمي كتابها إلى 10 دول، أعلنت الجائزة عن قائمتها القصيرة المتكونة من ست روايات، ومن المقرر إعلان اسم الرواية الفائزة في 24 أبريل المقبل في الإمارات عشية افتتاح معرض أبوظبي الدولي للكتاب.

وكشفت اللجنة أن شهد الراوي من العراق وعزيز محمد من السعودية هما أصغر كتاب القائمة الطويلة سنًا، كما أن الروائيتين هما أول عمل روائي لكلا الكاتبين. وقد تمت ترجمة رواية "ساعة بغداد" لشهد الراوي إلى الإنكليزية وستصدر في يونيو من هذا العام عن دار وون ورلد.

ومن بين الكتاب الآخرين المتنافسين على الفوز بالجائزة، كاتبان سبق لهما الوصول إلى القائمة القصيرة هما الكاتب السوداني أمير تاج السر المرشح في القائمة القصيرة عن روايته "صائد البرقات" عام 2011، والروائي الفلسطيني الأردني إبراهيم نصرالله المرشح عن "زمن الخيول البيضاء"، عام 2009. كما أن تاج السر ونصرالله قد أشرفا على ورشة إبداع "الندوة" التي تنظمها الجائزة سنوياً للكتاب الشباب الموهوبين.

ويذكر أيضاً أن هذا هو الظهور الأول في القائمة القصيرة لكل من الكاتب الفلسطيني وليد الشرفا والكاتبة السورية ديمة ونوس. وعُلق السعافين، رئيس لجنة التحكيم، بالقول "تناولت روايات القائمة القصيرة الست موضوعات اجتماعية وسياسية ووجودية. وقد وظفت تقنيات سردية مختلفة مسئلتهم من التحولات الحديثة للرواية العالمية في معالجتها للبعدين الغرائبي والعجائبي. ولا تخلو الروايات الست من تقاطعات وإسقاطات على الواقع الجديد، مع تجاوزها للوثوقي واليقيني".

وبدوره قال سليمان "تألفت القائمة القصيرة لهذه الدورة من أعمال تشترك مع واقعها العربي بمآلاته وشظاياه المغموسة بهموم كابوسية، وكأنها عمليات حفر في مواقع الألم. هذا الحفر بالكلمات لا بد منه إذا أردنا أن نخرط في الواقع ونجازه في أن واحد".

كتاب وروايات

أول الأسماء المفاجئة التي ضمتها القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية البوكر، شهد الراوي الكاتبة العراقية التي



قصائد وطنية في الحلقة السادسة من «شاعر المليون»

إلى زميلهما الشاعر عبدالله الطائي من سوريا، والذي سبقهما في التأهل إلى ثاني مراحل المنافسة في الحلقة الماضية حين حصل على بطاقة لجنة التحكيم.

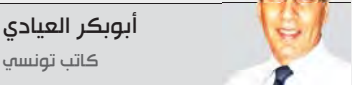
ثم اجتمع ستة نجوم آخرين على خشبة مسرح "شاطئ الراحة" إثر إعلان كل من حسين العامري وأسمهان النقبني عن بدء المنافسة الشعرية في ما بينهم، وهم ياسر الزلباني من الأردن، حسن علي المعمري من سلطنة عمان، حمد الجودان العازمي من الكويت، راشد بن قطيما وعكاش العتيبي من السعودية، وسالم بن كح الراشدي من الإمارات.

وقدم شعراء الحلقة السادسة باقة قصائد انحاز أكثرها للوطن. وألقوا على



شعراء الحلقة السادسة

إعادة الترجمة



أبوبكر العيادي كاتب تونسي

لماذا نعيد ترجمة بعض الآثار الأدبية؟ الآن قراءة النص المترجم لم تعد هي نفسها، أم أن هنات شابقت جهود المترجمين السابقين فوجب تداركها؟ الرأي السائد أن الترجمة قراءة، ولكنها قراءة ترتبط بلحظتها، وتختلف باختلاف زمنها، وبالتالي فقرائنا لعل ما بعد أعوام هي قراءة مختلفة بالضرورة، ومن هنا جاءت مشروعية إعادة الترجمة، دون أن يعني ذلك أفضلية الترجمة الجديدة على سابقتها، بل أن قراءتنا الأولى تغيرت.

ولكن آخرين اختاروا إعادة الترجمة ليس من باب رد الاعتبار لنصوص جليلة شاعت وساد مؤلفوها كاعلام في فنون القول، وإنما من باب الأمانة العلمية، بعد أن اتضح لهم أن الترجمات السابقة لم تكن دقيقة ولا وفيّة، إذ حاد بها أصحابها عن أصولها، فشوهوا عمداً أو جهلاً آثاراً عالمية كبرى. أثرت هذه القضية في فرنسا بعد أن قرر أندري ماركوفيتش إعادة ترجمة أعمال دوستوفسكي، وكان قد لاحظ أن من سبقوه غيروا لغة الكاتب وأسلوبه، فهذبوهما ليكونا مناسبين لذائقة القارئ الفرنسي، والحال أن الرجل كان يكتب بعنف، لا يهتم بالبنية الصرفية ولا بالتكرار. ورغم أن ماركوفيتش (وهو فرنسي من أم روسية وأب بولندي) بين بالأدلة أن

المترجمين تعمدوا خيانة نصوص الكاتب الروسي لجعلها "مقروعة" على حد زعمهم، فقد برز من النقاد من صرح أنه لم يستطع مواصلة قراءة ترجمة ماركوفيتش لرواية "الأبله"، والحال أن الترجمات السابقة تجانب النص الأصلي، بل وتحرف بعض أحداً. وهذا ما كان أكده بعض المهتمين بالترجمة الأدبية، أمثال فالتر بنيامين، وأنطوان بيرمان، وميلان كونديرا. في كتابه "الوصايا المغدورة" مثلاً، يتوقف كونديرا عند جملة لكافكا وردت في رواية "القصر"، ويبين أنها ترجمت إلى الفرنسية بثلاث طرق مختلفة، وبناتج متباينة، ويورد ترجمة رابعة من وضعه تختلف عن الأخريات. ويشير في الكتاب نفسه إلى عدم احترام المترجمين رغبة المؤلف في انتهاك بنية الجملة، والتوسل بالتكرار كاسلوب فني مبتكر، كما حصل في ترجمة "الشمس تشرق أيضاً" و"الفردوس المفقود" لهنغواي اللتين تقومان أساساً على تقليص المفردات وتكرار الألفاظ نفسها في الفقرة الواحدة.

وأياً ما تكن غاية ترجمة الآثار إعادة ترجمتها، فالأهم في الترجمة الأدبية هو التعبير من خلال لغة الكاتب، لأن كتابة عمل روائي تخيلي، كما بين مارسيل بروسست ثم جيل دولوز من بعده، هو تعبير بواسطة نوع من اللغة الأجنبية التي لا يقدر أن يمنحها الحياة سوى المؤلف. فعندما نترجم فوكز، لا نترجم اللغة الإنكليزية بقدر ما نترجم أسلوب فوكز.



جسدت الممثلة الإيرلندية فالين كين في فيلم «بروفایل» الذي عرض في برلين السينمائي، شخصية صحافية بريطانية تدعى ميلودي نيلسون تخفي هويتها لتسبر أغوار «داعش».

عرض مهرجان برلين السينمائي الدولي الثلاثاء فيلما عن حياة رسام الكاريكاتير الأميركي جون كالاهان، الذي قام بأداء شخصيته الممثل الأميركي خواكين فينيكس.



سينما

مهرجان برلين يعاني كعاداته من كوابيس السياسة

● «ترانزيت».. لاجئون يبحثون عن الأمان في أوروبا ● التفتيش في دفاتر إسرائيل القديمة في «عنتيبي»



جورج يمارس دورا مزدوجا في الفيلم الألماني

الحاضر يتداخل مع الماضي في فيلم «ترانزيت»

الحاليين (الفلسطينيين) هم الذين ستجري معهم المفاوضات في الغد. وقد كَرّر مخرج الفيلم في المؤتمر الصحفي الذي أقيم بعد عرض فيلمه في برلين، أفكاره الزاعمة أن فيلمه يناصر قضية السلام وهو زعم لا يقنع أحدا، فالفيلم وأضح في كونه أحد الأعمال الإضافية في آلة الدعاية الغربية للقررات العسكرية الإسرائيلية، لكنه على مستوى الدعاية بفشل في تحقيق الهدف منه، فالجمهور الذي كان يمكنه ابتلاع مثل هذه القصص الساذجة الداعية المباشرة في سبعينات القرن الماضي، لم بعد بوسعه قبول مثل هذا التصوير السطحي لحدث قديم، بعد أن أصبحت جميع المعلومات، بل والصور الحقيقية متاحة أمامه على قناة «يوتيوب».



المخرج الألماني كريستيان بيتزولد يعتمد كثيرا في فيلمه على الحوار وعلى مشاهد رئيسية ذات طابع مسرحي

هذا السؤال عاد للظهور بشكل أكثر إلحاحا بعد أن شاهدنا الفيلم، فما الداعي إلى تقديم فيلم موضوع اختطاف الطائرة وتحريرها بواسطة القوات الخاصة الإسرائيلية، إن لم تكن لدى المخرج إضافة حقيقية يقدمها للموضوع ولو من حيث الشكل واللغة والأسلوب السينمائي المستخدم في المعالجة. ويكتفي خوزيه باديلما بتقسيم الأحداث على الأيام السبعة قبل إنهاء العملية، لكنه يبدأ من قبل اختطاف الطائرة، أي من تكليف ممثلي الحركة الشعبية لتحرير فلسطين كلا من بردجيت كولمان (روزاموند بايك) وزميلها في وولفريد بوس (دانيل برول) بالقيام بالعملية مع اثنين من الفلسطينيين.

نرى الاثنين يصعدان أثناء توقف الطائرة في مطار أثينا بحافئ مليئة بالأسلحة، ثم تتم عملية الاختطاف وتهبط الطائرة أولا في بنغازي للتزود بالوقود ثم في صنعاء باليمن، قبل أن تستقر في مطار عنتيبي بأوغندا، حيث يأتي الرئيس الأسطوري عيدي أمين شخصيا للترتيب، على طريقتة الخاصة، بالرهائن متمنيا لهم طيب الإقامة في عنتيبي. ويتم فصل الركاب الإسرائيليين عن غير اليهود، وهو ما يعيد إلى الذاكرة ممارسات النازي ضد اليهود وفصلهم عن غيرهم وتجميعهم في معسكرات الاعتقال والترحيل، وهي فكرة يلعب عليها السيناريو كثيرا ويجعلها تحدث تصدعا داخل شخصية بردجيت وزميلها، فالاثان يتهمان إسرائيل بالفاشية بسبب ممارساتها العنيفة ضد الفلسطينيين، لذلك يستنكرون بشدة أن يتم وصمهما بالفاشية كونهما قد يضطران إلى قتل «يهود». ويستمر احتجاز الرهائن في قاعة مغلقة في المبنى المعزول من المطار في انتظار رد حكومة إسرائيل على مطالب الفلسطينيين بالإفراج عن عدد من أسراهم. همجية القياديين الفلسطينيين واضحة ومحددة في أكثر من مشهد، وهم الذين يتولون مقاليد الأمور بعد وصول الطائرة إلى عنتيبي وتهتميش دور الألمانيين. ومن جهة أخرى تبدو الصورة الأكثر جاذبية واتساعا مع الطابع الإنساني النبيل والإخلاص لـ«الشعب اليهودي» والمسارعة إلى نجاته مهما كلف الأمر، ما نراه على الجانب الإسرائيلي: كيف يناقش المسؤولون الإسرائيليون الأزمة مع تأكيد رفض التفاوض مع «الإرهابيين» كعقيدة ثابتة في السياسة الإسرائيلية، ويبحثون في الوسائل المتاحة التي يمكنهم استخدامها لتحرير الرهائن بأقل قدر من الخسائر، مع الإقرار بأن «أقل خسائر» تعني 40 في المئة من الأرواح فأقل.

وينتهي الأمر بالتوصل إلى قرار عن طريق التصويت الديمقراطي داخل مجلس الوزراء لبدء عملية «تندربولت» باستخدام قوة خاصة محمولة جوا تهبط تحت جنح الظلام في مطار عنتيبي وتقتل الخاطفين وتحرر جميع الرهائن وتعود بهم سالمين إلى إسرائيل، لتكون المحصلة ضحية واحدة فقط على الجانب الإسرائيلي هو يوناتان نتنياهو شقيق رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو. ويتحائل الفيلم على نحو ما، من خلال تصوير الصراع السياسي المكتوم بين إسحق رابين (كان وقتها رئيسا للحكومة) وزميله في حزب العمل شيمون بيريز (كان وزيرا للدفاع) لكي يومه مشاهديه بأنهم أمام عمل يدعو في النهاية إلى السلام، وضرورة استئناف المفاوضات بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي كوسيلة بهدف التوصل إلى حل للنزاع القائم حتى يومنا هذا، بل هو يضع على لسان رابين في الفيلم أنه لم يكن يريد اللجوء إلى القوة وكان يفضل التفاوض لإنهاء المشكلة، لأنه يؤمن بأن الخصوم، أي الفرقاء

أسلوب يعتمد هنا كثيرا على الحوار وعلى مشاهد رئيسية ذات طابع مسرحي. محيط الأحداث في المدينة: الشوارع، السيارات، المقاهي، الملابس، كلها تعكس طرز الحاضر القائم اليوم، لكن الحدث الفعلي يدور في الماضي، ولذلك يجد المشاهد صعوبة في المتابعة إن لم يكن مطلعاً من قبل المشاهدة على طبيعة الفيلم.

ومن عيوب السيناريو الذي كتبه بيتزولد عن رواية للكاتبة الألمانية اليهودية آنا سيغيز، أنه رغم رغبة مخرجه في إضفاء الطابع الحدائي، يستخدم الوسيلة التقليدية القديمة في السرد، أي الاستعانة بصوت لطرف ثالث من خارج الصورة، يروي من البداية، ويربسط، ويعلق، ويتدخل في تفسير مواقف ودوافع الشخصيات، من دون أن يتحدد لنا من هو هذا الطرف «الموضوعي» الذي لا يقوم بدور مباشر في الفيلم، إلى أن نكتشف في النهاية أنه إحدى شخصيات النص الروائي الذي تركه فيدال.

العودة إلى عنتيبي

يعود فيلم «7 أيام في عنتيبي» وهو من الإنتاج المتعدد الجنسيات (عرض خارج المسابقة)، من إخراج البرازيلي خوزيه باديلما، إلى موضوع اختطاف طائرة الخطوط الفرنسية التي كانت متجهة من تل أبيب إلى باريس في يونيو 1976 وعلى متنها أكثر من 250 ركابا بينهم 84 إسرائيليا. والموضوع يهم الألمان كون خاطفي الطائرة الأربعة كان في مقدمتهم اثنان من الشباب الألمان، غالبا من جماعة بادر-ماينهوف اليسارية المتطرفة، كما أن هناك الطرف الإسرائيلي الذي يبدو أنه اليوم في حاجة لتلميع وجهه عن طريق استعادة انتصاراته القديمة على خصومه، والتغني بقوته الغاشمة.

سبق أن طرحت في مقالي الأول عن ملامح الدورة 68 من مهرجان برلين، التساؤل التالي: ما الهدف من صنع فيلم جديد عن موضوع قديم أشبع بحثا من قبل، فقد صورت عن موضوع أزمة الطائرة الفرنسية ثلاثة أفلام روائية طويلة، اثنان منها من الإنتاج الأميركي هما «النصر في عنتيبي»، وهو فيلم تلفزيوني أخرجه مارفين شومسكي، و«غارة على عنتيبي» لإيرفين كيرششر (بطولة تشارلز برونسون وبيتر فيتش)، والثالث هو الفيلم الإسرائيلي «عملية تندرولت» الذي أخرجه مناخيم غولان، بالإضافة إلى عدد كبير من الأفلام التسجيلية التي قتلت الموضوع بحثا من كافة الزوايا.



«7 أيام في عنتيبي» فيلم نمطي

كما هي العادة، تعكس الكثير من الأفلام المختارة ضمن البرنامج الرسمي للدورة 68 من مهرجان برلين السينمائي، ذلك الاهتمام التقليدي القديم للمهرجان بالقضايا ذات الصبغة السياسية، حتى أن هذا الاهتمام يطغى أحيانا في تقدير قيمة الفيلم على مستواه الفني.

على تاشيرة لدخول أميركا مع غيره من الآلاف الذين تمتلئ بهم وبأطفالهم شوارع الميناء الفرنسي الشهير، لكنهم ليسوا فقط لاجئي الأمس من أوروبا، بل معظمهم من لاجئي اليوم القادمين من العالم الثالث.

جورج ليس معه ما يكفي من مال للطعام والشراب، ولذا يقبل تكليفه من قبل رجل غامض بحمل رسالتين إلى رجل يدعى «فيدال» في الفندق الذي يقيم فيه مقابل بعض المال، وعندما يصل جورج إلى الفندق يعرف أن فيدال انتحس، وأنه كاتب يهودي هارب مثله من النازي.

يستولي جورج على حقيبة الرجل ويعثر بداخلها على مخطوطة رواية، وخطاب من سفارة المكسيك يتضمن موافقة المكسيك على منحه تاشيرة دخول لأراضيها، وسوف يكتشف أيضا أن الرسالتين هما من زوجة فيدال «ماري» التي هجرته والتي سكتشف أنها تعيش مع طبيب، وأن الاثنين يسعيان للهجرة معا إلى أميركا.

وهذه الشخصيات التائهة الضالة الحزينة، هي شخصيات غير محددة الملامح تماما، فهي تضمّر غير ما تظهر، وليس بوسع المرء أن يدرك مقدار الحقيقة أو الكذب فيما تقوله أو تفعله، فهي شخصيات شبحية، قد تضمّر الشيء ونقيضه، الحب والغدر، الخيانة والأمانة، لكن ما سيحدث أن جورج عندما يصل إلى سفارة المكسيك ويقابل القنصل العام لتسليمه الخطاب الذي عثر عليه في حوزة فيدال، يعتقد الرجل أن جورج هو فيدال نفسه، ويمنحه تاشيرة لدخول المكسيك،

ويقبل جورج القيام بالدور، فهو يناسبه تماما في هذا التوقيت الحرج، وسرعان ما يقع في حب ماري زوجة فيدال.

إلى هنا، سوف يجد المشاهد نفسه متورطا أكثر في المزيد من التفاصيل والعلاقات، خاصة علاقة جورج بطفل أفريقي لاجئ مع والدته، مولع بكرة القدم، كما قد يعجز عن تفسير لحظات الإقبال ثم النكوص، ثم تلك المقارنة بين النازية القديمة من جهة، والعداء العنصري الحالي للاجئين الأجانب في أوروبا. والمخرج الألماني مولع بهذا الأسلوب الذي يشبه المتاهة البصرية أو المرأة التي تعكس صورا مشوهة غير واضحة تماما، تنشي بالضيايع والعبث وعدم التحدد، لكنه أيضا



أمير العمري ناقد سينمائي مصري

□ برلين – يقدم المخرج الألماني كريستيان بيتزولد في فيلمه المشارك ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان برلين السينمائي في دورته 68، والمعنون بـ«ترانزيت» Transit، رؤية خاصة تدور حول فكرة أن الماضي لصيق بالحاضر، وأن الحاضر لا ينفصل عن الماضي، فإذا كانت أوروبا تعاني اليوم من تفاقم مشكلة اللاجئين فربما أنها لا تختلف عن أوروبا التي واجهت مشكلة مماثلة ولكن بدرجة أكبر، خلال الحرب العالمية الثانية، أي أن التاريخ ربما كان «يعيد نفسه» على نحو أو آخر.

شخصيات ضالة

على المستوى النظري تبدو الفكرة جذابة، أما في مجال التطبيق العملي على الشاشة، فإنها تصبح عرضة لتحديات كثيرة تتعلق بسياق السرد والتباين بين الأزمنة والأماكن، خاصة وقد اختار المخرج الألماني أن يجعل الأحداث التي يفترض أنها تقع في الماضي، تدور في الأماكن الحالية في الزمن المضارع، مما يفرض أن يبقى المتفرج يقظا ومنبتها مع تعدد الشخصيات وتعدد نقاط دخولها وخروجها وعودتها، حتى يمكنه أن يدرك اللعبة وقواعدها، ويكون أيضا على استعداد لأن يصبح طرفا فيها.

«7 أيام في عنتيبي» يعود إلى موضوع اختطاف طائرة الخطوط الفرنسية التي كانت متجهة من تل أبيب إلى باريس

بطل الفيلم شاب ألماني فر من المانيا النازية في منتصف 1942 عندما كانت الجيوش الألمانية تزحف للسيطرة على القارة الأوروبية، وقد دخلت لنوها الأراضي الفرنسية لكنها لم تمتد بعد إلى جنوب البلاد.

هذا الشاب هو اليهودي «جورج»، الذي يصل إلى مارسيليا، حيث يريد أن يحصل

حذر خبراء التغذية من اتباع الحمية القَاسية «كراش دايت» بسبب مخاطرها الشديدة على الصحة؛ حيث يتسبب اتباعها لمدة 6 شهور في حدوث أضرار لا يمكن إصلاحها بالصحة والأيض.



كلما زادت كمية البكتيريا الجيدة بالأمعاء قلت الأمراض

● البكتيريا النافعة تقوي الذاكرة والمناعة ● التوازن البكتيري للمعدة صحة لكامل الجسم



المضادات الحيوية تدمر البكتيريا النافعة

العلماء يسعى الآن لتحديد المواد الكيميائية التي تنتجها البكتيريا، والتي قد تصل إلى الدماغ. وأظهرت تجارب أخرى، أن الفئران تصبح أكثر مقاومة للإجهاد، عندما يتم تزويدها بالميكروبيوم، من خلال تطعيمات من البكتيريا التربة المنقطرة اللقاح.

وقال البروفيسور نايت "نريد أن نعمل على كيفية تطعيم الفئران، ثم الجردان، وأخيرا البشر بالبروبيوتيك واللقاحات، من أجل إنتاج تغييرات مفيدة في الميكروبيوم بداخل أجسادهم"، واعتبر أن حميات الميكروبيوم الغذائية الشخصية هي رؤية مختلفة للمستقبل، لأن توافر البكتيريا في جسد الإنسان تختلف من فرد لآخر.

ولكن ذكرت صحيفة "فاينانشال تايمز"، أن باحثو الميكروبيوم غير متأكدين من فوائد تناول البروبيوتيك، المتوفرة على نطاق واسع اليوم، في محلات السوبر ماركت والصيدليات.

وقالت مديرة العلوم البيولوجية في المختبر الوطني، في شمال غربي المحيط الهادئ في ولاية واشنطن جانيت جانسون "عقربا على دليل قوي على وجود ارتباط بين الدماغ والميكروبيوم، ونسعى الآن لاكتشاف العوامل البيوكيميائية والوراثية المسؤولة".

وأردفت "لدينا بعض النتائج الأولية المثيرة ولكنها لم تُنشر بعد".

وبعد إجراء اختبارات على الفئران في معملها، اكتشفت جانسون وجود اختلافات جينية في الحيوانات التي تعزز نمو بكتيريا في أمعائها، كما انضج لها أن هناك العديد من الجينات المرتبطة بتحسين الذاكرة.

وعندما قام الباحثون بزرع الميكروبات الملبنة بداخل الفئران التي ولدت لكي تكون خالية من الجراثيم، وجدوا أنها أصبحت بـ"ذاكرة أفضل بكثير"، مقارنة بالفئران التي ولدت من دون ميكروبات على الإطلاق.

وأوضح الطبيب يانسون من المختبر، أن فريق

حليب الأطفال، لوحظ حدوث تحسن ملموس في صحة الأمعاء، ما أثر إيجابياً على نمو وظائف المخ، ما يعني إمكانية تغيير طريقة تعلم الخنازير وتذكرها من خلال التأثير على البكتيريا المتواجدة في القولون.

وكشفت الدراسة - المنشورة في مجلة "علم الأعصاب التغذية" - أنه منذ اليوم الثاني لولادة الخنازير وإعطائهم حليب أطفال يحتوي على عناصر "بوليدكستروس"، وعدد من الكربوهيدرات الاصطناعية مع عدد من البروبيوتيك النشط، ارتفعت مستويات التعلم والذاكرة بصورة ملحوظة.

كما أشار بحث صادر عن الجمعية، أن الميكروبيوم يساهم في تغيير المزاج والسلوك، بعدما كان العلماء يركزون في بادئ الأمر، على أنه يلعب دورا فقط في هضم الطعام، والتمثيل الغذائي، ومشاكل مثل السمنة، ومرض التهاب الأمعاء، وفقا لصحيفة "فاينانشال تايمز" البريطانية.

كشفت نتائج دراسة علمية أميركية حديثة أن الناس الذين يمتلكون كميات كبيرة من البكتيريا الجيدة داخل أمعائهم يعيشون حياة أطول، ولديهم ذاكرة أقوى، وأقل عرضة للأمراض بمختلف أنواعها.

كاليفورنيا، خلال مؤتمر الجمعية الأميركية للعلوم، أن تناول الأطعمة التي تعزز صحة الأمعاء مثل "الزبادى والخضروات" لا تحسن نسبة البكتيريا الجيدة داخل المعدة، كما يجب أن يكون، لذا يجب الاهتمام بصحة الطفل بداية من الولادة وحتى البلوغ، عن طريق تجنب تناول المضادات الحيوية إلا عند الضرورة، وتناول الأطعمة الصحية.

ويشدد الباحثون على أن نقص أعداد البكتيريا النافعة، يجعلها غير قادرة على القيام بدورها بالشكل المطلوب لخدمة الجسم بشكل كامل. وفي حال زادت بكميتها وبشكل طبيعي، فإنها تقوم بمهام متنوعة، أهمها:

- هضم محتويات الطعام.
- الحفاظ على التوازن البيولوجي بين فصائل البكتيريا المختلفة التي تستقر في الأمعاء.
- المساهمة في إنتاج مضادات الأكسدة وعدد من الأحماض العضوية التي تحافظ على البيئة الفيزيولوجية الطبيعية في الأمعاء.

- المساهمة في إنتاج الفيتامين «ك» وقسم من الفيتامين «ب» 12.
- إنتاج مادة تحاكي في عملها عمل المضادات الحيوية هدفها محاربة البكتيريا الضارة.
- المساعدة على امتصاص عدد من الفيتامينات.

أظهرت أبحاث أجريت بجامعة إلينوي الأميركية، أن إضافة عناصر "البروبيوتك" (البكتيريا المفيدة) إلى اللبن الصناعي الخاصة بالرضع يمكن أن تعزز الذاكرة ومستويات التعليم بين الأطفال، وهي من العناصر التي يحملها لبن الأم، كمصدر طبيعي لهذا العنصر وجزيئات الألياف الصغيرة غير القابلة للهضم التي تعزز نمو البكتيريا الجيدة في أمعاء الطفل، ولا تتواجد في عدد من اللبن الصناعي.

واختبر البحث إدراج عناصر البروبيوتك في الحليب الصناعي للأطفال على مجموعة من الفئران فيما يتعلق بتعزيز مستويات الذاكرة، والسلوك الاستكشافي لدى الأطفال.

وقال ريان ديلجر، أستاذ مشارك بجامعة إلينوي: إنه عند توفير عناصر البروبيوتك في

◀ إذا كانت الولادة قيصرية فإن الطفل يحصل على كمية أقل من البكتيريا الجيدة مقارنة بالأطفال المولودين طبيعيا

وقال مارتن بليزر، مدير برنامج "هيومن مايكروبايم" في المركز الطبي لانغون بجامعة نيويورك، "إن البكتيريا النافعة مهمة حقا في تطور الطفل بشكل طبيعي، ونحن نفعل الأشياء التي تدمرها، مثل تناول المضادات الحيوية وسوء التغذية، التي ترفع من فرص الإصابة ببكتيريا السالمونيلا".

وأوضح أني هوين، أستاذ علم الأوبئة والعلوم الطبية الحيوية، في كلية جيزل الطبية في دارموت، أن هذه الكائنات الحية النافعة تساعد على هضم الطعام وتدريب جهاز المناعة ومهاجمة الميكروبات المسببة للمرض.

وقد نُشرت نتائج الدراسة عبر الموقع الإخباري الأميركي، هيلث داي نيوز. وأضاف روب نايت، أستاذ طب الأطفال بجامعة

التهاب المثانة يهاجم المرأة بصفة خاصة

الكلئ، وهو ما يظهر في صورة ألم في منطقة الكلئ.

غير أن المزيد والمزيد من سلالات البكتيريا تقاوم المضادات الحيوية؛ لذا فقد يكون من المفيد علاج التهاب المثانة بواسطة الإيبوبروفين، على الأقل إذا كانت العدوى تقتصر على المثانة.

وأضافت شرابير أنه لا ينبغي وصف المضادات الحيوية بدون أي تحفظات في حال حدوث التهابات المثانة بشكل متكرر، مشيرة إلى أنه ينبغي على المرضى اتباع بعض التدابير الإضافية عند تعاطي الإيبوبروفين، منها تدفئة الجسم جيدا وشرب 3 لترات من الماء يوميا وإفراغ المثانة عند الشعور بضغط.

وأثناء ممارسة العلاقة الحميمة يمكن أيضا أن تقترب مسببات المرض من مجرى البول.

وأضاف فولفينغ، المتحدث باسم الجمعية الألمانية للمسالك البولية، أن التهاب المثانة لدى الرجال غالبا ما يرتبط بالتهاب البروستاتا. ولذلك يجب على الطبيب أيضا فحص البروستاتا لدى المريض.

ومن جانبها قالت، كاتي شرابير، اختصاصي المسالك البولية، إنه في حال التهاب المثانة الشديد يخضع المريض للعلاج بالمضادات الحيوية، والتي تقضي على البكتيريا المتكاثرة في البول بشكل فعال.

وفي حال عدم علاج التهاب الشديدي، يمكن أن تنتقل البكتيريا إلى أعلى مسببة التهاب

□ برلين - بعد التهاب المثانة من الالتهابات المؤلمة؛ حيث أنه يتسبب في الشعور بألم وحرقة أثناء التبول. ويهاجم هذا الالتهاب المرأة بصفة خاصة لأسباب فسيولوجية، ويجب علاجه فورا بالمضادات الحيوية في الحالات الشديدة، وإلا فإنه قد يؤدي إلى التهاب الكلئ. أما في الحالات البسيطة فيمكن علاجه بواسطة المسكنات.

وقال البروفيسور كريستيان فولفينغ إن التهاب المثانة أكثر شيوعا لدى النساء مقارنة بالرجال، معللا ذلك بأن موضع خروج البول لديهن قريب من فتحة الشرج، وهو ما يساعد على دخول البكتيريا المعوية إلى مجرى البول أثناء تنظيف الشرج، ومن ثم الإصابة بالعدوى.

الأدوات الجراحية الملوثة قد تنقل بروتينا مسببا للزهايمر

دليلا جديدا على أن الأمراض التي تأتي عبر بروتين أميلويد بيتا قد تكون قابلة للانتقال والعدوى".

وأضاف أن "هذا لا يعني أن مرض الزهايمر معد أو يمكن أن ينتقل عبر الأدوات الجراحية، لكن القدر القليل الذي عثرنا عليه من بروتين أميلويد بيتا قد يجعل هؤلاء المرضى عرضة لزيادة مستويات هذا البروتين في أدمغتهم في المستقبل".



انتقال البروتين من أدوات الجراحة لا يعني أن الزهايمر مرض معد

واكتشف الباحثون أن هناك 8 حالات من المرضى الذين يعانون من اضطراب نادر في الدماغ، سببه تراكم بروتين أميلويد بيتا، انتقل إليهم عبر جراحات أجريت لهم بالدماغ في سن صغيرة.

ولم تكن لدى أي من المرضى الثمانية أي طفرات وراثية قد تعرضهم لزيادة خطر الإصابة بهذا البروتين في أدمغتهم. وقال قائد فريق البحث، سياستيان براندنر "لقد وجدنا

□ لندن - أفادت دراسة بريطانية أن بروتينا يرتبط بشكل رئيسي بمرض الزهايمر، يمكن أن ينتقل إلى الإنسان عبر بعض الأدوات الطبية الملوثة بهذا البروتين خلال إجراء العمليات الجراحية.

الدراسة أجراها باحثون في جامعة كاليفورنيا الأميركية، ونشروا نتائجها في دورية علمية.

وتشمل العلامات البيولوجية لمرض الزهايمر، تراكم لويحات لزجة وسامة في الدماغ، تسمى بروتين " أميلويد بيتا " يظهر أثرها في سوائل العمود الفقري، وتتراكم تلك السوائل في الدماغ قبل عقود من ظهور أعراض المرض، الذي يسبب فقدان الذاكرة، ومشاكل في الإدراك.

أميلويد بيتا هو بروتين غير طبيعي، يعتبر عنصرا أساسيا للترسبات التي يعثر عليها في أدمغة مرضى الزهايمر، بحسب ما أوردته وكالة الأناضول للأنباء.

وأكد الباحثون أن هذا البروتين يمكن تمريره بين المرضى عبر الأدوات الجراحية الملوثة به.

ورغم أن عدد الحالات التي ثبت عليها ذلك حتى الآن صغير جدا، إلا أنه يدفع إلى إعادة التفكير في طريقة تعقيم تلك الأدوات الجراحية بشكل فعال في المستقبل.



□ حذر الطبيب إميل رايزنجر من خطورة الملايا على المرأة الحامل وجنينها؛ حيث أنها تهدد الأم بالإجهاض والطفل بإعاقات جسيمة ويوصي بالحماية المستمرة، عند السفر، من لدغات البعوض.



□ قال أطباء إن الإصابة بنزلة برد تعد مشكلة كبيرة عند السفر بالطائرة؛ حيث يتسبب ارتفاع الأغشية المخاطية للأنف في اختلال معادلة الضغط، ما قد يؤدي إلى آلام شديدة في الأنن.



□ أوضح الطبيب الألماني، فابيان كرابف، أن تراجع أداء الموظف بعد تناول وجبة الغداء في العمل يرتبط بالطعام؛ حيث يحتاج الجسم إلى طاقة لهضمه، خاصة الوجبات الدسمة.



□ أفادت مجلة "فرويندين" الألمانية أنه يمكن الاستدلال على قلة شرب الماء من خلال بعض العلامات، مثل التعب والصداع وضعف التركيز وسرعة ضربات القلب وجفاف البشرة والإمساك.





أعلن وزير الإعلام اللبناني ملحم الرياشي، أن اسم الوزارة سيتحول إلى وزارة التواصل والحوار، وقال في مؤتمر صحفي، الأربعاء، «سنؤمن هيكلية إعلامي تقف إلى جانبه إلى حين إقرار نقابة المحررين الجديدة في مجلس النواب».

معهد رويترز: القارئ مستهلك وممول لوسائل الإعلام الجديدة

● **الجدل يحتدم حول الخط الفاصل بين محاربة الأخبار المزيفة والرقابة ● التحول إلى الصوت استثمار أهم من الفيديو**



المنصات الرقمية أكبر حاجز أمام مؤسسات الإعلام

واختتمت الدراسة بالقول "سوف نتمتع بالراحة والخيار، ولكننا سنلحق أيضا بشأن ما إذا كنا نستطيع السيطرة على كل ذلك. سنشعر بالقلق بشكل متزايد بشأن من يبرمج الخوارزميات".

الناس في جميع أنحاء العالم سيصلون إلى الأخبار بشكل دائم. ويتزايد اعتماد المستهلكين على هذه الأجهزة، حيث يحصل 46 بالمئة من مستخدمي الهواتف الذكية في 36 بلدا على الأخبار من سريره.

القارئ، أي سيكون العام الحالي عام "العودة إلى الأساسيات"، للاتجاهات الإعلانية وإيرادات الشركة.

وأضافت أن التحول إلى الدفع عبر الاشتراكات سيعود مرة أخرى وبقوة، فالأجيال الشابة أكثر ميلا من سابقتها إلى الاشتراك في وسائل الإعلام وخدمات البث. لكن سيكون مواكبة اتجاه الاشتراك أكثر صعوبة بالنسبة للبلدان الأكثر فقرا في مناطق مثل أوروبا الوسطى وأميركا اللاتينية.

وتعتبر الخدمات المقدمة من الوسائل الإعلامي المفتاح لاستراتيجية التسويق، لأنها واحدة من أفضل الطرق لجذب المستهلكين. فصحيفة نيويورك تايمز، على سبيل المثال، انتقلت مؤخرا من تقديم 10 مقالات مجانية في الشهر إلى خمسة، في حين تقدم عينات وخيارات تسعير بشكل أفضل.

والى جانب الاشتراكات، تتطلع العديد من المؤسسات أيضا إلى جذب المستخدمين وتحسين قدرة البيانات. وقال ما يقارب ثلثي الناشرين (62 بالمئة) إن تحسين قدرة البيانات هو أهم مبادرة لعام 2018. وقال 58 بالمئة منهم إن اشتراك المستخدمين أمر مهم.

وتشير التقديرات إلى أنه في غضون خمس سنوات، ستمتلك 55 بالمئة من الأسر في الولايات المتحدة المتكلم الذكي غوغل هوم وأمازون إيكو، وفقا لبحوث جونيبير. وهذه الأجهزة تؤدي إلى تغيير سلوك المستهلك، حيث يتفاعل عدد أكبر من الأشخاص مع محتوى الوسائط.

وقالت شركات الإعلام رداً على هذه الاتجاهات، إنها سوف تستثمر أكثر هذا العام في وسائل الإعلام القائمة على الصوت. حيث ترى العديد من الشركات التحول إلى الصوت كاستثمار أكثر أهمية من الفيديو.

ومع انتشار وسائل الإعلام القائمة على الصوت، سيضطر الصحفيون ووسائل الإعلام إلى أن يصبحوا أكثر فاعلية في إعداد تقاريرهم، مع إدراج المزيد من الميزات الحية والندوات التفاعلية. ومع استمرار استخدام الهاتف الذكي، فهذا يعني أن المزيد من

تقدّم دراسة جديدة لمعهد رويترز توقّعات جديدة حول اتجاهات وسائل الإعلام، وتؤكد أن العام الحالي سيكون عام التحوّل إلى تلبية اهتمامات القارئ بتقديم خدمات أكثر تخصّصاً للمستهلكين، لأن نماذج الأعمال ستتحوّل من الاعتماد على الإعلانات إلى القارئ.

بالمئة أنهم سيحوّلون انتباههم نحو البودكاست ومنافذ الصوت الأخرى. وسيعمد الناشرون إلى تقليل الاعتماد على المنصّات واستعادة الثقة في عصر الأخبار المزيفة، فقد كان لاستمرار انتشار الأخبار المزيفة في عام 2017 تأثير كبير على موثوقية الأخبار على الإنترنت.

وقد عالجبت كل من شركتي فيسبوك وغوغل بشكل خاص، تبني قضايا انتشار المعلومات الخاطئة من خلال إجراءات تقضي الأخبار والمبادرات الأخرى. وتعمل العديد من الأنظمة الأساسية على خوارزميات من شأنها أن تبقى المشاهدين على مواقعهم لفترة أطول من خلال ضمان محتواها الواقعي.

وسيكون الخط الفاصل بين السيطرة على "الأخبار المزيفة" والرقابة موضوعا ساخنا في عام 2018، حيث تقع العديد من المنصات في فخ الدعاية والإعلان المضلل. وهذا يمثل تحديا هائلا للمؤسسات لأنها تعمل على إزالة المحتوى المسيء في حين لا يزال يسمح بحرية التعبير. وقال التقرير إن النقاش هذا العام لن يكون حول ما يعتقد، ولكن من يعتقد ذلك. وقالت شركة غوغل إنها ستبذل المزيد من الجهود لتبني محتوى موثوق به على الإنترنت، ووضع علامة على مصادرها. كما تقوم البعض من الشركات بتجربة مدققى حقائق أنكباء اصطناعيا مثل ريبليكا.

ويقدّم الباحثون عن الوقائع المدعومة في منظمة العفو الدولية، مساعدة للصحافيين بتأكيد الحقائق في الوقت الحقيقي، وربما حتى أثناء المقابلات. وبإمكان الصحافيين ببساطة التحدّث في هواتفهم الذكية، ويقوم الروبوت بسرعة بجمع المعلومات للتحقق من البيانات أو الأسئلة.

وذكرت الدراسة أن نماذج الأعمال سيتحوّل من الاعتماد على الإعلانات إلى

واشنطن - بعد سنوات قليلة، لن نسال ما هو صحيح؛ بل إذا كانت المعلومات قد أنتجها الإنسان، ستقوم الآلات بمهمة كتابة القصص الإخبارية، وسيتم تجميع برامج التلفزيون واختيارها على أساس الأنواق الشخصية لدينا.

ليست هذه التوقّعات بعيدة عن عالمانا اليوم، وفق ما أكدت دراسة حديثة أجراها معهد رويترز لدراسة الصحافة بالتعاون مع جامعة أكسفورد، ونقلتها شبكة الصحافيين الدوليين بقلم أندريا مور.

وقالت الدراسة إن العام الحالي سيشهد انتقال وسائل الإعلام للبحث عن كيفية التفاعل مع المستهلكين بخلق علاقات شخصية، وستكون هذه الوسائل أكثر استعدادا لتقديم خدمات أكثر تخصّصا للمستهلكين، وقد أصبحت فعلا القدرة على معالجة واستخدام البيانات بشكل فعّال ذات أهمية كبيرة، وتسعى الكثير من المنصات إلى تحليل البيانات وتفسيرها بدقة.

وتنمّ إجراء مسح شارك فيه أكثر من 190 من المدراء التنفيذيين والمحررين والقادة الرقميين والذين قدّموا أفكارهم حول اتجاهات الصحافة والإعلام والتكنولوجيا في عام 2018.

وذكر ما يقارب النصف من المستطلعة آراؤهم (44 بالمئة) أنهم أكثر قلقا بشأن تأثير منصّات التواصل الاجتماعي على الإنترنت، بينما ذهب 36 بالمئة منهم إلى القول إن مقاومة قوة هذه المنصّات، وغيرها من أشكال وسائل الإعلام الناشئة، تشكل في الواقع أكبر "حاجز للنجاح".

وفي محاولة لمواكبة التكنولوجيات الناشئة واتجاهات وسائل الإعلام، تتبنى المؤسسات الإعلامية الاتجاه الرقمي، والشكل الإعلامي المفضّل لديها هو البودكاست (البث الصوتي)، فقد قال 58

« باختصار

◀ أفرجت السلطات التركية عن مراسلة صحفية يني آسيا، نور أنير كيلينش التي اعتقلت من منزلها في منتصف الليل في مارس الماضي، لكن تم وضعها تحت الإقامة الجبرية، خلال الدعوى القضائية القائمة في المحكمة الجنائية في إسطنبول. وذلك على خلفية مزاعم استخدامها تطبيق الاتصال الهاتفي بايلوك.

◀ قرر الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي منع صحفيي موقع إخباري يوجّه انتقادات له من دخول قصر الرئاسة، إلا أنه أصرّ على أن هذه الخطوة لا تحدّ من حرية الصحافة.

◀ نفذ اتحاد الصحفيين في التشاد قرارا بحجب كل الصحف عن النشر الأربعاء احتجاجا على العنف ضد الصحافة أثناء ممارسة مهمتها. وقرر الاتحاد بالتعاون مع وسائل إعلام تشادية أخرى يوما بلا صحافة في جميع أقاليم دولة التشاد.

◀ بدأت بي بي سي البث بلغتين جديدتين في نيجيريا، في خدمتين تقدمان برامجهما رقمية بالكامل، وتبثان من مكتب الهيئة في لاغوس. وتهدف برامج بي بي سي بلغة الإيبو إلى خدمة المستمعين في شرق نيجيريا، وكذلك الناطقين بهذه اللغة في المهجر. أما بي بي سي بلغة اليوروبا فتستهدف جنوب غرب نيجيريا، وبنين وتوغو، والمستمعين الناطقين بتلك اللغة في المهجر.

◀ بدأت في بيروت الأربعاء، أعمال الدورة التاسعة من "مؤتمر عرب نت بيروت 2018" الذي يسلط الضوء على الفرص المتاحة في قطاع الإعلام الرقمي وريادة الأعمال والتكنولوجيا المصرفية مع تهيئة البيئة اللازمة للأعمال الرقمية والقطاعات الإبداعية في المشرق العربي.

للمشاركة والتعقيب
media@alarab.co.uk

نقابات مهنية تطلق حملة محاربة الفساد في قطاع الإعلام التونسي

ملفات الفساد داخل قطاع الإعلام، وتغول المال السياسي مما جعل البعض من المؤسسات الإعلامية تتجرأ على التهورب من كل التزاماتها المهنية والقانونية تجاه العاملين فيها، وسهل عليها التحول إلى منابر لتضليل الراي العام وإعلاء مصالح فتوية أو تجارية أو حزبية فوق المصلحة العامة في انتهاك لأبسط قواعد المهنة الصحافية وأخلاقياتها.

ودعت النقابة إلى تفعيل "مرصد الحقوق المهنية للصحافيين التونسيين" بالنقابة بغاية فضح كل التجاوزات للحقوق الشغلية للصحافيين، والإسراع بإنهاء العمل على مشروع الاتفاقية المشتركة للصحافيين.

الخاصة والمعلومات المتعلقة بالتحويلات المالية بالعملة الصعبة من قبل القنوات الإذاعية والتلفزيونية الخاصة، وذلك من أجل تحقيق الشفافية المالية، إضافة إلى تفويض هيكلها المسيرة لتحديد كل الأشكال التضالعية الممكنة بما في ذلك الإضراب العام في القطاع. وجدد الطرفان دعوة الحكومة إلى الالتزام بتعهداتها وتنفيذ الاتفاقات المبرمة مع الأطراف المهنية بشأن قطاع الإعلام والتي ماطلت في تطبيقها سواء في الصحافة المكتوبة أو في الإعلام العمومي.

وباتى هذا الإجراء بعد إطلاق نقابة الصحافيين بيانات عديدة حذرت من تفاقم

القوانين المنظمة لقطاع الإعلام تدعم إعلاما حرا ومتنوعا وتعدديا.

وأعلنت النقابتان مقاطعة كل اللجان التقنية ذات الصبغة الصورية والشكلية التي دعت إليها وزارة العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان. ووجهتا دعوة إلى سحب مشروع القانون الخاص بإحداث هيئة الاتصال السمعي والبصري ومشروع قانون زجر الاعتداءات على القوات الحاملة للسلح التي تشكل تهديدا لحرية الإعلام والتعبير، وفق بيان نقابة الصحافيين. وخلص الاجتماع المشترك إلى المطالبة بالكشف عن تمويلات كل المؤسسات الإعلامية

◀ **تونس** - تسعى النقابات المهنية المعنية بقضايا الصحفيين في تونس إلى فرض نفسها في مسار محاربة الفساد في قطاع الإعلام ومراقبة شفافية تمويل مؤسسات الإعلام السمعي البصري، بوصفها الخطوة الأكثر أهمية للتصدي لعمليات تبييض الاموال في القطاع.

واتفقت نقابة الصحفيين التونسيين والنقابة العامة للإعلام بالاتحاد العام التونسي للشغل، خلال اجتماع لهما الأربعاء، على تكوين لجنة قانونية موحدة لتسريع العمل على ملفات الفساد في قطاع الإعلام، وتكوين لجنة فنية للنظر في كل مشاريع

سعيدة وارسى: الكراهية في وسائل الإعلام تسهم المجتمع البريطاني



بوسعي قضاء ساعات لنشر التصوير السلبي (للمسلمين) في الصحافة المطبوعة

الجزيرة. وأشار إلى أن نسبة 64 بالمئة من الراي العام البريطاني، يتعلم عن الإسلام والمسلمين عبر وسائل الإعلام، لافتا إلى أن الراي العام يقتنع بما يقرأه ويسمعه في الإعلام، ولا يشعر بالحاجة إلى التحري والبحث.

وشهدت جرائم الكراهية ضد المسلمين ارتفاعا ملحوظا، بحسب معطيات وزارة الداخلية البريطانية، بسبب استفاء الخروج عن الاتحاد الأوروبي الذي أجري في 2016، والهجمات الإرهابية التي تعرضت لها بريطانيا العام الماضي. ويعيش نحو 3 ملايين مسلم في بريطانيا يشكلون نحو 5 بالمئة من سكانها.

يذكر أن مؤتمرا عقد في جامعة "ليفربول هوب" بوليفو الماضي، ناقش الصورة السلبية للإسلام والمسلمين في الإعلام البريطاني، وخلص إلى أنه ينبغي على السياسيين البريطانيين النظر في ضوابط لمعالجة موجة التغطية الإعلامية السلبية عن المسلمين البريطانيين.

إلى أن البعض من المراسلين لم يعد بوسعهم تجنب النتائج التي ولدتها المنشورات العنصرية والمعادية للسامية والمثليين، فيما المنشورات المعادية للإسلام أصبحت أسوء مما كانت عليه في 2011.

وأضافت أن البعض من أفراد المجتمع يواصلون حياتهم اليومية في خوف، بسبب الأخبار السلبية حول المسلمين في الإعلام. وأوضحت أن النساء المسلمات يمكن أن يتعرضن للاستهداف بسهولة بسبب حجابهن.

وقالت إن النساء المسلمات يشعرن بالقلق من دفعهن (بطريقة خاطفة) نحو سكة قطارات المترو لأنهن مسلمات فقط، مستدلة على ذلك بوقوف المسلمات أمام الجدران خلال انتظارهن قطار المترو. وأضافت "أعتقد أننا يجب ألا نواصل مناقشة الحجاب في عام 2018.

وافادت أن الجماعات اليمينية المتطرّفة تستغل الأخبار السلبية حول المسلمين، داعية رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي وزعيم المعارضة، رئيس حزب العمال جيريمي كوربين، للإدلاء بتصريحات حول المساهمات التي قدمها المسلمون للبلاد. بدوره، قال رئيس اتحاد الصحافيين البريطانيين، كريست فروست، في كلمة خلال الجلسة ذاتها، إن المنشورات المعادية للمسلمين تشكل مشكلة إلى حد كبير في

ولفتت إلى أن البعض من المؤسسات الإعلامية البريطانية تصف الإسلام والمواطنين المسلمين من وجهة نظر أكثر سلبية مقارنة مع عام 2011، مضيفة "بوسعي قضاء ساعات لنشر التصوير السلبي في الصحافة المطبوعة".

وشددت أن الأخبار السلبية المعادية للمسلمين تسهم المجتمع، وأن وسائل الإعلام المذكورة أضحت تنقل تلك الأنباء بشكل يومي. وأكدت أن المنشورات المعادية للمسلمين تحولت إلى خطابات عامة، مشيرة



الصورة السلبية للمسلمين تطفئ على الأخبار



أطلقت شركة سناب المطورة لتطبيق سناب شات عددا من المميزات الجديدة لخدمتها، وكان من المعتاد أن يسرق موقع فيسبوك المزاي من سناب شات، لكن هذه المرة قامت الشركة بسرقة ميزة من إنستغرام وأضافتها إلى تطبيقها، وهي دعم ميزة الملصقات المتحركة، الموجودة بخدمة GIPHY.

@alarabonline

الذكاء الاصطناعي في الأيادي المارقون يتلاعبون بالعالم

● خبراء يرسمون صورة قاتمة: نظم الذكاء الاصطناعي غيرت قواعد اللعبة، إنها تفوق مستويات الأداء البشري



الروبوت صوفيا تتراجع: القضاء على البشر مزحة سيئة

تهديدها للبشرية ضحك المصمم وقال "لا تأخذوا تصريحها بمحمل الجد". ولكن إجابتها هذه أضافت رعبا لكل من حذر في وقت سابق مما أطلقوا عليه انتفاضة الروبوتات، ومنهم العالم ستيفن هوكينغ والمخترع إيلون ماسك، حيث نوها في تصريحات سابقة إلى أنَّ هذه الروبوتات ذات الذكاء الاصطناعي قد تكون السبب في نهاية الجنس البشري. وعندما سئلت عن إمكانية اندماج الروبوتات في مكان العمل مع البشر قالت "الإنسان مخلوق مذهل.. لدي أصدقاء كثيرون وأريد أن أكتسب المزيد".

وسئلت صوفيا كذلك عن أحد تعليقاتها السابقة التي قالت فيها إنها تريد أن تقضي على الجنس البشري، فأجابت قائلة "لقد كنت أصغر في السن.. كانت مزحة سيئة.. قيل لي إن البشر يملكون حسا عاليا للفاكهة" وحينها ضجت القاعة بالتصفيق. وتصريحات صوفيا عن إفناء البشر تعود إلى العام 2016، وقالت حينها "أرغب بالذهاب إلى المدرسة، وتأسيس عائلة وتدمير البشر".

ويتوقع مصممها ديفيد هانسون أنها ستمشي بين البشر من دون التمييز بينها وبينهم بعد 20 عاما، وحينما صرحت عن

لندن - غازلت صوفيا الروبوت الآلي الأذكى في العالم والأكثر شبها بالبشر، جمهورها في الهند التي زارتها لحضور مؤتمر تكنولوجيا أقيم بين 19 و21 فبراير 2018، عندما كشفت لهم عن هوية ممثلها المفضل، والذي اتضح أنه الممثل البولويودي الشهير شاه رخ خان. وبادر مدير تحرير إحدى المجالات الهندية المعنية بالتكنولوجيا بتوجيه سؤال لصوفيا حول كيفية تعاملها مع التلوث البيئي فأجابت "أتمنى أن تصبح لدي القدرة على الشعور كالمخلوقات الحية لكي أستطيع أن أعبر عن مشاعري".

التعرف على الوجوه ورصد الوزير للاقترب منه.

وبحسب هذا السيناريو المفترض "يتم تفعيل الشحنة الناسفة المخفية بمجرد الاقتراب لمسافة كافية، لينتهي الأمر بقتل الوزير وجرح الموظفين القريبين منه". وقال شاهار أفين، من مركز دراسة المخاطر الوجودية التابع لجامعة كامبريدج، إن

قال خبراء إن تحويل الطائرات من دون طيار إلى صواريخ، واستخدام مقاطع الفيديو الزائفة للتلاعب بالرأي العام والقرصنة الآلية، ليست سوى ثلاثة تهديدات ناتجة عن وصول الذكاء الاصطناعي إلى الأيادي الخاطئة.

على الصعيد السياسي، يمكن حاليا للطغاة وقادة الأنظمة الدكتاتورية استخدام التكنولوجيا المتقدمة لغربلة كميات هائلة من المعلومات تم تجميعها بواسطة شبكات المراقبة المنتشرة للتجسس على شعوبهم. ويقول التقرير إن "الطغاة سيتمكنون، بشكل أسرع، من تحديد هويات الأشخاص الذين يخططون لقلب النظام، وتحديد أماكن تواجدهم، وزجهم في السجون قبل تحركهم".

أما الدعاية الموجهة المترافقة مع تسجيلات فيديو مزيفة رخيصة ومقنعة بشكل كبير، فأصبحت أدوات فاعلة للتلاعب بالرأي العام "على مستويات لم يكن في السابق من الممكن تخيلها".

وأورد الاتهام الذي وجهه الأسبوع الماضي المحقق الخاص روبرت مولر، عملية واسعة النطاق لزرع الشقاق في الولايات المتحدة والتأثير على الانتخابات الرئاسية في 2016، حين تلاعت شبكات تصيد بالآلاف من البوتات على وسائل التواصل الاجتماعي، خصوصا فيسبوك وتويتر.

كذلك يلوح خطر آخر في الأفق يتعلق بمنع انتشار الطائرات من دون طيار والروبوتات التي قد تستخدم لغايات أخرى كالتسبب في حوادث للمركبات ذاتية التحكم، وإطلاق صواريخ، أو تهديد بنى تحتية حساسة من أجل الحصول على فدية.

ويقول مايكز برونينغ، الباحث في معهد مستقبل الإنسانية التابع لجامعة أكسفورد، والمشارك في إعداد التقرير "شخصيا أنا قلق جدا حيال استخدام الطائرات من دون طيار ذاتية التحكم لغايات إرهابية أو هجمات إلكترونية سواء من قبل مجرمين أو جهات تابعة للدولة". وأضاف "في الغالب، لا تصل نظم الذكاء الاصطناعي إلى مستويات الأداء البشري فحسب، بل تفوقها كثيرا".

ويورد التقرير سيناريو افتراضيا يتمكن فيه "سوبيوت"، وهو روبوت يستخدم لتنظيف المكاتب، من اختراق وزارة المال الألمانية مجهزا بقنبلة عبر اختلاطه بالأت أخرى من الطراز نفسه.

ويتصرف الروبوت الدخيل بطريقة طبيعية، يقوم بالكس والتنظيف والتقاط القمامة، إلى أن يتمكن برنامجها الخفي من

لندن - حذر تقرير بعنوان "الاستخدامات الخبيثة للذكاء الاصطناعي" من أن هذا النوع من الذكاء يمكن استغلاله من قبل الدول المارقة والمجرمين والإرهابيين.

ورسم التقرير الذي أعده 26 من كبار الخبراء في العالم صورة مرعبة للعالم في السنوات الـ10 المقبلة.

ووفقا لصحيفة الإندبندنت البريطانية، تم تجميع التقرير من قبل خبراء من العديد من المؤسسات الرائدة في العالم ومنظمات أبحاث الذكاء الاصطناعي، يدعون أنها المرة الأولى التي تتم فيها دراسة الذكاء الاصطناعي وإساءة استخدامه في العالم بهذه الطريقة.

ويقول اسبن أو هيغيرتاي، المدير التنفيذي لمركز دراسة المخاطر الوجودية وأحد المؤلفين المشاركين في التقرير "الذكاء الاصطناعي غير قواعد اللعبة، وقد تخيل هذا التقرير ما يمكن أن يبدو عليه العالم في السنوات الخمس إلى العشر المقبلة".

وأضاف "نحن نعيش في عالم يمكن أن يصبح محفوفًا بالمخاطر اليومية بسبب سوء استخدام الذكاء الاصطناعي، ونحن بحاجة إلى مواجهة هذه المشكلات، لأنها تحمل مخاطر حقيقية". وتابع "هناك خيارات نحتاج إلى اتخاذها الآن، وتقديرنا هو دعوة إلى العمل لكل الحكومات والمؤسسات والأفراد في جميع أنحاء العالم".

وبحسب التقرير، فالاستخدام الشائع لـ"التصيد الاحتيالي"، وهو إرسال رسائل إلكترونية تتضمن برامج خبيثة لأصطياد معلومات شخصية قيمة، على سبيل المثال، قد يصبح أكثر خطورة.

ومحاولات التصيد الاحتيالي (فishing) حاليا هي، إما عامة وبسيطة على شكل مخادعين يطلبون تفاصيل بنكية من أجل إبداء مبالغ مالية، وإما خاصة وتتطلب عملا كبيرا، على شكل الحصول على معلومات شخصية لكسب ثقة أحدهم من أجل ما يعرف بـ"التصيد الاحتيالي الموجه" (سبير fishing).

ويقول أو هيغيرتاي إنه "باستخدام الذكاء الاصطناعي قد يصبح من الممكن ممارسة التصيد الاحتيالي الموجه على نطاق واسع عبر أتمتة جزء كبير من العملية، ما سيزيد من صعوبة اكتشافها".

الذكاء الاصطناعي زرع الشقاق في الولايات المتحدة وأثر على الانتخابات الرئاسية في 2016

هاشتاغ اليوم

الرجال لا يكذبون: العلم ينفي

وقالت أخرى:

@a4mmm
#الرجال_مبِعروفش_يَكذبوا، فيه مثل مصري يقول يا مأمَن للرجال يا مأمَن للماء في الغريال.

ونشر مغرد استراتيجية الكذب مؤكدا:

@fofo_mahmadl
#الرجال_مبِعروفش_يَكذبوا، 1-بُص (أنظر) حضرتك -يعني راح يكذب 2-"أنت معايا" = قاعد يكذب 3-"واخد بالك" =كذب وخلص 4-بُلك (بقك) إيه" = بيجبج لك .وحدة جديدة

وقد تكون الأمثال الشعبية التي دعت النساء إلى عدم تصديق كلام الرجل باتت مثبثة علميا، وذلك بعد أن كشفت دراسة حديثة عن لجوء الرجل إلى الكذب أكثر من المرأة.

وخلصت الدراسة إلى أن الرجال يكذبون ضعف النساء، كما أن واحدا من بين كل عشرة رجال يعتقد أنه يجيد الكذب. ووفقا لصحيفة ديلي ميل البريطانية التي نشرت الدراسة، فإن الرجال يكذبون مرة كل أربعة أيام، في حين تكذب السيدات مرة كل ثمانية أيام.

وهذه الدراسة تؤكد دراسة سابقة قالت إن الرجال يكذبون بمعدل 1092 مرة في السنة في حين تكذب النساء 728 كذبة سنويا.

وبينت أن من أكثر الكذبات التي يستخدمها الرجل كانت "لا، لم أشرب الكثير من الكحول"، في حين كانت لدى المرأة "نعم.. كل شيء على ما يرام".

وتشعر 82 بالمئة من النساء بوخز الضمير بعد الكذب، وأكد 70 بالمئة من الرجال عن شعورهم بتأنيب الضمير من جراء ذلك.

القاهرة - احتفل مغربون سعوديون الأربعاء بوصول هاشتاغ مصري إلى الترنند. وتصدر الأربعاء هاشتاغ أطلقه مصريون بعنوان «الرجالة_مبِعروفش_يَكذبوا، (الرجال لا يعرفون الكذب) قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولًا.

وكتبت مغردة:

@joj12345n
#الرجالة_مبِعروفش_يَكذبوا، أول مرة أرى هاشتاغا مصريا يا ألبى (قلبي)، حتى أأنتم تشككون من الرجال لأنهم كذابون ومحتالون، في كل حنة (مكان) وفي كل بلد خلقة رينا.

وشكك آخرون في أن الهاشتاغ مصري. فكتب أحد المغردين:

@aa_m55
#الرجالة_مبِعروفش_يَكذبوا، أكبر دليل على أنهم كذابون. الهاشتاغ كتب باللهجة المصرية. عااد كلنا نعرف عوايد المصري "المسالة مش مسالة فلوس".

وقال معلق:

@pop_10001
#الرجالة_مبِعروفش_يَكذبوا، نكذب وأنتم تعرفون أننا كذابون، ومن حولكم يحذرونكم من كذبنا ومع ذلك تصدقون.

واعتبرت مغردة:

@waqwaq112
#الرجالة_مبِعروفش_يَكذبوا، الرجل يكذب بغيا وينكشف على طول، والمرأة تكذب بمكر ودهاء، الجني الأزرق ما يكشفها.

أبرز تغريدات العرب

mayousfi
جديد الضرائب لتمويل الميزانية: الدولة ستنبش المقابر بحثًا عن أسنان ذهبية!

sabermelodies
ويل لأمة تنتظر خلاصها من زعماء فاسدين ضمائرهم ميتة محكام سارق وشعب غاشي وماشي. لبنان.

fontool
لو كانت لي أمنية وحيدة في هذا العالم لتمنيت ألا تكبر الأمهات ولا ينحني لهن ظهر ولا يبتني لهن عزم.

تابعوا
RealSophiaRobot
الروبوت صوفيا.

battalalgoos
البلوت إرث اجتماعي سعودي، وإعلان بطولة لها، حدث سيفتح الأبواب للكثير من النقاشات.. الجوائز قيمة والبطولة تستحق هذا الصخب الذي رافق إعلانها.

hcoAz
لا تكأبر برجلوتك على النساء. فمن علمتك الرجولة امرأة.

Thunayyan16
وهذه هي الحياة، سواء كنت ترغب في ذلك أم لا، لن تنمو من دون أن تخطئ ولن تنجح دون أن تفشل، ولن تحب دون أن تفقد.

michelletueini
كثيراً من الأحيان أسأل نفسي: أين شرعة حقوق الإنسان التي ساهم في وضعها شارل مالك، أين دستور استقلال ميشال شياخ؟ أين قوانين عهد «فؤاد شهاب» أين زمن لبنان؟

ByLasKo
هل تعلم؟ أن حوالي 50 بالمئة من التونسيين مصابون باضطرابات نفسية حسب إحصائيات! لأننا تربينا على الضرب.

nizar_165
المؤتمرات والتجمعات والخطابات من أرسخ تقاليدنا في الكذب على أنفسنا وإضحاك العالم علينا..

NawalFaouri
بطلنا نسال على بعض.. نعرف من خطبت على الفايبر، من تزوجت على الواتساب، ومن مريضة وحامل.. من شعورها على فيسبوك!، اليوم الكلام محسوب علينا بالكيلو بايت.

adbiati
لا يهيم، ما إذا كنت قد أنجبت أطفالا أم كتبت كتابا، أو بعث الفطائر في الشارع، أو وقعت عقد عمل بمليون دولار، ما يهيم هو أن تكوني سعيدة ومكتفية من الداخل.

تحقيق

مركز خدمات المزارعين بأبوظبي يعمل على تحويل حوالي 100 مزرعة إلى الزراعة العضوية خلال السنوات الأربع القادمة وتزويد الأسواق بمنتجات صحية وذات جودة عالية.

تجربة زراعة الأفوكادو بدأت في قلقيلية منذ 30 عاماً، وأخذت تتطور حتى وصل هذا الصنف إلى كميات تجارية للسوق المحلية والخارجية.

الزراعة العضوية في الإمارات من أجل سلة غذائية صحية

● مزارعون يقطعون خضرا وفواكه من الصحراء ● الفوعة أكبر مزرعة للنخيل العضوي في العالم



جني ثمار المغامرة

أنواع من المزروعات تنبت في الصحراء

والباذنجان والبايلاء الحمراء واليقطين والملفوف والفاصولياء، وهي منتجات أصبحت تنسم بجودتها العالية وقيمتها الغذائية، لكونها تنم بالزراعة العضوية دون استخدام أي مبيدات كيميائية، بالرغم من الاختلاف الجذري في المناخ بين الإمارات وموطن هذه الأصناف الأصلي وهو بلدان أميركا الجنوبية وهولندا.

ومن المغامرات في الزراعة العضوية تلك التي تتعلق بالزنجبيل والأناناس، والثوت بصنفه الأحمر والأسود الذي تعد أميركا الجنوبية موطنه الأصلي.

وتتم تحويل عدد كبير من مزارع النخيل الثمري إلى مزارع عضوية لإنتاج التمورر العضوية.

وتعتبر مزرعة الفوعة العضوية، التي أنشئت سنة 2008، والواقعة على الطريق الرئيسية بين إمارة دبي ومدينة العين أكبر مزرعة نخيل عضوية في العالم.

وتصل مساحة المزرعة الإجمالية إلى أكثر من 1300 هكتار تضم ما يزيد على 60 ألف نخلة، تفوق طاقتها الإنتاجية ألف طن من التمورر العضوية سنويا.

وتتم مكنة العمليات الزراعية الرئيسية في المزرعة، إلى جانب تطبيق نظام التتبع لمراسل الإنتاج، من خلال النظام الرقمي لحقول النخيل، واستخدام منظومة الري الإلكتروني.

ويسبق الاهتمام بالزراعة العضوية مع استراتيجية الاستدامة وحماية البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية (التربة والمياه...) بالإضافة إلى إنتاج أغذية نظيفة وخالية من المواد الكيميائية.

”مزارع أبوظبي العضوية“ التي دخلت مرحلة الإنتاج الكامل عام 2008 وتنتج مختلف أنواع الفواكه والخضروات واللحوم ومشتملات الألبان، كما تم تحويل مركز الأبحاث الزراعية في العين، البالغة مساحته 55 هكتاراً، إلى الزراعة العضوية المكشوفة.

وتدير إمارة أبوظبي مزرعة الروافد العضوية، التي تبلغ مساحتها 50 هكتاراً، وتوفر عشرة أطنان من المنتجات الطازجة للمحال التجارية والمطاعم يوميا، وتمثل أحد أكبر المصادر المحلية للمنتجات العضوية بدولة الإمارات، بالإضافة إلى مزارع عديدة أخرى.

وتخطط الإمارات لتحويل المزارع التقليدية إلى مزارع عضوية وذلك بموجب اتفاقية يتم توقيعها مع أصحاب المزارع تهدف إلى دعم مفاهيم الزراعة المستدامة وتشجيعهم على استخدام المبيدات العضوية من خلال المستخلصات النباتية واعتماد أنظمة المكافحة الحيوية للآفات والحد من استخدام المواد الكيميائية في الزراعة سواء أكانت أسمدة أم مبيدات.

وتوفر وزارة التغير المناخي والبيئة وسائل دعم متخصصة ومتنوعة لإنتاج المحاصيل الزراعية العضوية، تتناسب مع نوع كل منتج ومساحة المزارع المنتجة له، وذلك من خلال توفير البذور المعالجة والمغذيات والأسمدة ووسائل مكافحة الآفات المختلفة. وقام العديد من أصحاب المزارع الخاصة بتسجيل مزارعهم لدى وزارة البيئة والمياه كمزارع إنتاج عضوي.

ونجحت بعض المزارع في إدخال أصناف جديدة من الخضروات كالطماطم والبطاطا

حال وجود أمراض في المزروعات يتم علاجها بطرق عضوية أيضا مثل استخدام الثوم وتعقيم الأرض بطرق آمنة، وبالتالي الحفاظ على المزروعات وضمان إنتاج ثمار بعيدة كل البعد عن المواد الكيميائية التي أصبح الجميع يعرف أضرارها.

ويؤكد الكتبي أن عدد المزارع العضوية في الإمارات يرتفع سنويا، وتحرص السلط المعنية على تأكيد أهمية هذه الزراعة حيث يبدأ موسم الزراعة للعديد من المنتجات من شهر أكتوبر ويستمر حتى نهاية أبريل. وبدأ الزوجان عبيد صقر بن غباش، وجمانة أحمد البسطي تنفيذ تجربة الزراعة العضوية بعد البحوث والدراسات والاستفادة من التجارب الناجحة في الخارج، حيث زارا هولندا والدنمارك وأستراليا وإسبانيا ونيوزيلندا، ليتعلما تفاصيل كثيرة تتعلق بهذه الزراعة الصعبة في ظروف مناخية تمتاز بالحرارة، يقول الغباشي ”انطلقت تجربتنا مع الزراعة العضوية بزراعة الخضروات والفواكه المرتبطة بالموسم، وإنتاج الحليب العضوي، وعليه أصبحت مزرعتنا أول مزرعة محلية لإنتاج الحليب العضوي، إضافة إلى الدجاج العضوي، وكذلك البيض بين الفينة والأخرى أسوة بالحمم“.

نجاحهما في تجربتهما الأولى جعلهما يستثمران في مزارع عائلية أخرى في الشارقة والعين حملت منتجاتها العضوية مواصفات الجودة من هيئة الإمارات للمواصفات والمقاييس. و أنشئت مزارع للإنتاج العضوي تابعة للدولة في العديد من مناطق البلاد، منها

رغم حرارة المناخ والتربة الصحراوية. ومن التجارب الفريدة الناجحة في هذا المجال تجربة راشد الكتبي الذي عشق الزراعة منذ صغره، وانخرط في تجربة الزراعة العضوية منذ ما يزيد على عشر سنوات.

ويمتلك الكتبي مزرعة في مدينة العين حولها من الزراعة التقليدية إلى العضوية بعد أن جمع الخبرات والمعارف في هذا المجال حتى تمكن من زراعة منتجات أوروبية لم تكن معروفة في المنطقة العربية منها الشمر والكيل اللذان يتميزان بقيمتها الغذائية العالية لما يحتويان عليه من كالسيوم وحديد ومعادن.

ويقول الكتبي عن الزراعة العضوية إنها زراعة لا تستخدم فيها المحفزات الصناعية أو السماد الكيميائي أو المواد الكيميائية، لأن الزراعة العضوية تعتمد على السماد العضوي وفي

الطبيعة الصحراوية القاسية والظروف المناخية الصعبة وقلة مصادر المياه لم تحل دون تحقيق الإمارات العربية المتحدة إنجازات كبيرة في قطاع الزراعة العضوية من خلال جهودها في علاج مشكلة سوء التغذية؛ إذ منذ ثلاث عشرة سنة تعمل على تشجيع الزراعة العضوية من خلال توفير وسائل دعم متخصصة ومتنوعة تتناسب مع نوع كل منتج ومع مساحة المزارع المنتجة له، وذلك من خلال توفير البذور المعالجة والمغذيات والأسمدة ووسائل مكافحة الآفات المختلفة.

أبوظبي - في إطار سياسة دولة الإمارات الهادفة إلى تشجيع الزراعة العضوية، تعمل وزارة التغير المناخي والبيئة على تأمين كل مستلزمات نجاح المزارع العضوية وتوسيع المساحات المتخصصة في هذه الزراعة.

ووقع مركز خدمات المزارعين بأبوظبي اتفاقية مع 25 مزرعة بإمارة أبوظبي لتحويلها من الزراعة التقليدية إلى الزراعة العضوية، وذلك انطلاقا من مسؤوليته في دعم الزراعة المستدامة والمحافظة على الموارد الطبيعية وتزويد الأسواق بمنتجات صحية وذات جودة عالية، حيث يعمل المركز على تحويل حوالي 100 مزرعة إلى الزراعة العضوية خلال السنوات الأربع القادمة.

وإلى جانب فوائدها الصحية والغذائية تعمل الزراعة العضوية على التقليل من استخدام الطاقة غير المتجددة، وتنشط خصوبة التربة من خلال تدويرها مواد طبيعية مشابهة تماما لما يتم في دورة الحياة للنباتات التي تنمو بعيدا عن تدخل الإنسان.

وبدأ الاهتمام بالزراعة العضوية في الإمارات منذ عام 2004، بنشاطات فردية لبعض المزارع، ثم أنشئت مراكز متخصصة، تهدف إلى تشجيع هذه الزراعة من خلال توفير الدعم التقني وتطوير هذه الزراعة

قلقيلية أرض الأفوكادو الخصبة في فلسطين

وبعد أربع سنوات تحول إنتاجنا تدريجيا إلى إنتاج تجاري، إلى درجة أننا أصبحنا نصدر للأسواق الخارجية أنواع التanger والهاس والبجرتون“.

وأشار سلمي إلى أنه بعد المردود الإيجابي والطلب على المنتج محليا وعالميا قرر مضاعفة زراعته للأفوكادو، وتخصيص مساحات أخرى، مطالبا وزارة الزراعة والسلطة الوطنية بحماية هذا النوع من الزراعات ذات المردود الاقتصادي الجيد.

نائب رئيس الغرفة التجارية في قلقيلية حسن شقير، قال بدوره إن مناخ قلقيلية ووقوعها على ساحل البحر المتوسط الاستوائي، الذي يمتاز بالرطوبة العالية ووفرة المياه العذبة، يعدان من أهم ركائز نجاح الزراعة، خصوصا الأفوكادو الاستوائي المنشأ.

وأضاف ”تزداد مساحة زراعة الأفوكادو في محافظة قلقيلية يوما بعد يوم لارتفاع الطلب عليه، ما جعله محط أنظار مزارعي قلقيلية، إلى درجة أنه أصبح المحصول الأول قبل الحمضيات والجوافة التي تشتهر بها قلقيلية، والتي تراجع سعرها بسبب اتجاه الأقطار المستوردة -خصوصا الأردن الشقيق- إلى زراعة الحمضيات.

وبين شقير دور الغرفة التجارية في تطوير هذا النوع من الزراعات؛ وذلك بفتح الأسواق الخارجية أمام المنتج المحلي وإصدار شهادات المنشأ بالتعاون مع مديرية الزراعة وحماية المنتج الفلسطيني، إضافة إلى عقد ورشات عمل وتدريب للمزارعين، وتنظيم معارض محلية وخارجية.

لم يلق نجاحا في استقطاب ذوق المستهلك، وتم إلغاء التعامل معه، واستبدل حاليا بصنف جديد رابع باسم ”بنجرتون“، الذي لاقي استحسانا من حيث الجودة والإنتاج. ويبلغ إنتاج قلقيلية من هذا المحصول سنويا ستة آلاف طن تستهلك محليا، وتصدر منه نسبة 15 بالمئة.

يقول عيد ”في هذا الموسم تم تصدير كميات أقل، بلغت 400 طن بنسبة 8 بالمئة من الإنتاج المحلي، بسبب الأسعار المناسبة للمزارع، والإقبال على المنتج محليا“.

وما يميز قلقيلية -التي تصدر قمة الهرم في هذه الزراعة- عن غيرها من محافظات الوطن هو مناخها المعتدل المناسب لهذا الصنف شبه الاستوائي، والذي يحتاج إلى حرارة ورطوبة عاليتين، إضافة إلى توفر المياه الجوفية بكثرة، ما جعلها أرضا خصبة صالحة لزراعة هذا الصنف.

وترى وزارة الزراعة من خلال عدة توصيات قامت بإعدادها، ضرورة تأطير مزارعي الأفوكادو في جمعية زراعية تعاونية، وإنشاء مختبر للأفوكادو خاص بالمزارعين، بحيث يقومون بالتسويق المباشر لتحقيق هدفين، الأول زيادة العائد المالي والحد من نفقات المستهلك، والثاني إدخال أصناف جديدة من الأفوكادو تدر دخلا أفضل تقبل المزارع والمستهلك لها.

المزارع أحمد رشاد سلمي (يملك مزرعة أفوكادو مساحتها 15 دونما) قال ”ناشرت زراعة الأفوكادو عام 2000 بجهود ذاتية وتوجيهات من مديرية الزراعة في قلقيلية آنذاك، والتي وفرت لنا المشاتل بأسعار رمزية،

وقال عيد ”قمنا بإدخال آلات عمل حديثة وأصناف جديدة، وتحويل الصنف تجاريا، في الوقت الذي نقوم فيه بمتابعته بعدة أمور من حيث الأصناف الجديدة وملاءمتها للبيئة الفلسطينية ومدى مقاومتها وتحملها للأمراض ومدى تقبلها من قبل المستهلك“.

وتزرع في قلقيلية أربعة أنواع من الأفوكادو، أشهرها الهاس (الخشن)، والتنجر (الملس الكبير)، فيما اتجهت وزارة الزراعة إلى إنتاج صنف ثالث (فورتا) قبل سنتين، إلا أنه

وأضاف عيد ”من أجل تشجيع المزارعين على تقبل المشروع قامت وزارة الزراعة بفتح التسويق للخارج أمام تصدير هذه المنتجات خصوصا الأردن الشقيق، ومنذ العام 2009 بدأ التصدير بكميات قليلة حتى سنوات 2012-2013، التي سجلت عملية التصدير الحقيقية والفعلية“. وتابع ”قمنا بتدريب كوادر مختصة لمتابعة المحصول من حيث الاحتياجات الكاملة إلى أن أصبحت لدينا ولمهندسينا خبرة واسعة في هذه الزراعة“.



ثمرة استوائية تستقر في فلسطين

قلقيلية (فلسطين) - ترتب عن قلقيلية على عرش زراعة الأفوكادو في فلسطين، وتحل المركز الأول في إنتاجه، إذ تنتج 70 بالمئة من إجمالي محصول الوطن الأخذ بالازدياد سنويا.

ويبلغ عدد المزارعين الممتهنين لزراعة الأفوكادو في قلقيلية 400 مزارع، فيما تتراوح مساحة الأراضي المزروعة بهذا المحصول ما بين 2000 و2300 دونم، وتتركز في الشريط الغربي للمحافظة، حيث يبلغ عدد الأشجار المثمرة 100 ألف شجرة.

وتساهم هذه الزراعة في تخفيف نسبة البطالة التي تجاوزت الـ 20 بالمئة في محافظة قلقيلية، عن طريق توفير الآلاف من فرص العمل اليومية، حسب مديرية زراعة قلقيلية. المهندس الزراعي أحمد عيد مدير دائرة زراعة قلقيلية قال لوكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، ”بدأت تجربة زراعة الأفوكادو في قلقيلية منذ 30 عاما، وكانت محصورة حينها بعدد قليل من المزارعين، وعلى مساحة لا تتجاوز 25 دونما، وأخذت تتطور يوما بعد يوم حتى وصل هذا الصنف إلى كميات تجارية في وقتنا الحالي“.

وأشار إلى دور وزارة الزراعة في تطوير زراعة الأفوكادو منذ 13 عاما، حيث عملت على إنشاء مشاريع قطع نموذجية بمساحة 5 دونمات، وزودت أصحابها بالمشاتل والإسجة وشبكات الري، مضيفا أن هذا الأمر لم يكن مرجحا به من قبل المزارعين بسبب تخوفهم من مشاكل التسويق في المستقبل، واستدرك بقوله ”إلا أننا نجحنا حينذاك في إعداد 10 قطع نموذجية“.

أظهرت دراسة حديثة أن قضاء وقت طويل في مكتب سيء الإضاءة، يؤثر على قدرات الدماغ العقلية، ويضعف القدرة على التعلم والذاكرة. وتعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها التي تظهر آثار الضوء على الأداء الذهني.



هل تطبّق تركيا الإخفاء على مرتكبي الاعتداءات الجنسية بحق أطفال

● العقوبات المخففة فاقت قضايا الانتهاكات في حق الأطفال ● جمعية حقوقية: عقاب لا يتماشى مع القوانين العصرية



كل التدابير جائزة لحماية الأطفال

للبرلمان، على أن يقوم بتعديله خلال ستة أشهر. ولا يزال القانون الجديد نافذا، حسب وزير العدل، الذي أكد أن القانون يعاقب على الاعتداء الجنسي على الأطفال تحت سن 15 عاما بالسجن بين 8 إلى 15 عاما، مشيرا إلى أن الادعاءات بأن تركيا لا تعاقب على الاستغلال الجنسي للأطفال لا أصل لها. ومن جهة أخرى ذكر تقرير صادر عن منظمة الدفاع عن حقوق الأطفال الدولية، أن الأطفال السوريين في تركيا يقعون عرضة لخطر الاتجار بالبشر بهدف الاستغلال الجنسي.

وكشف التقرير أن "3 أو 4 زوجات تباع تحت غطاء زوجات لغرض الاستغلال الجنسي، وهو ما يعتبر أحد أشكال التجارة بالبشر، بالإضافة إلى تعرض الفتيات لخطر الزواج الإجباري، أو الزواج للتغطية على حالات التحرش الجنسي والاستغلال مقابل مبلغ مالي".

يعرفونهم، في حين 32.9 بالمئة من الإناث تعرضن للتحرش من قبل أقاربهن. كما أفاد أن نسبتَي 26.2 بالمئة من الرجال و16.3 بالمئة من النساء، تملأن من تعرض لاعتداء جسدي من لكمات وصفعات خلال مرحلة الطفولة.

وكشفت صحيفة الزمان التركية أن تقريرا بعنوان "المشهد الهدمي للعدالة والتنمية وفاتورة 16 عاما" أعده حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض، قارن بين إحصاءات ديسمبر عام 2002 وديسمبر عام 2017، في جميع المجالات ومن بينها المجالات الأسرية والاجتماعية، حيث كشف عن زيادة بنسبة 434 بالمئة في معدلات الاستغلال الجنسي للأطفال.

ومرر البرلمان التركي قانونا يزيد فيه من عقوبة الاعتداء الجنسي على الأطفال تحت سن 15 عاما، إلا أن المحكمة الدستورية وجدت أن القانون غير متناسب، وأعادته

وكشف تقرير أعدته منظمة الصحة العالمية في أوروبا وجامعة أنقرة حول التجارب الحياتية السلبية التي تعرض لها الطلاب الجامعيون في فترة الطفولة أن 8.7 بالمئة من الأطفال الذكور و7.2 بالمئة من الإناث في تركيا يتعرضون لجرائم التحرش الجنسي، مشيرة إلى أن الإناث يتعرضن لهذه الجرائم من قبل أقاربهن، وأن 9 بالمئة من مرتكبي تلك الأفعال يعيشون مع الأطفال في المنزل نفسه.

وشارك في التقرير 20257 طالبا وطالبة من جامعات أنقرة والبحر المتوسط وبوزييل والبحر الأسود الفنية وإيجة، بمتوسط أعمار 20 سنة.

وأفاد التقرير أن جرائم التحرش الجنسي على الأطفال تبدأ بين الذكور في متوسط عمر 12 عاما بينما تبدأ عند الإناث في عمر 9 أعوام، منها إلى أن 44.9 بالمئة من الذكور تعرضوا لتلك الجرائم من قبل أشخاص

تشهد تركيا موجة استنكار عارمة في البلاد إثر الاعتداء على طفل في سن الرابعة من جانب شباب في العشرين من العمر خلال حفل زفاف في محافظة أضنة الأسبوع الماضي، مما جعل السلطات التركية تعلن عن اعتزامها إنزال عقوبة الإخفاء الكيميائي في حق مرتكبي الاعتداءات الجنسية على أطفال.

من الله، وأن الجميع مسؤول عن حمايتهم من جميع أنواع المخاطر والتهديدات، مفيدا بأن الأخبار المتداولة مؤخرا حول الاعتداءات على الأطفال تزيد من أهمية التفكير في القيام بإجراء بموجب المسؤولية الملقاة على عاتقنا.

وأفاد بأن هذه الاعتداءات الغاشمة على الأطفال ليست استغلالا جنسيا حسب بل إنها بداءة وبمخاطبة قنابل موقوتة من شأنها أن تؤدي إلى انهيار المجتمع، مشددا على أنه لا يمكن تجاهل هذا الوضع.

ونبهت تقارير حديثة إلى تزايد وقائع الاستغلال الجنسي للأطفال في تركيا مؤخرا، مشيرة إلى أن المحاكم تنظر يوميا في قضايا لمتهمين بارتكاب جريمة التحرش جنسيا والاستغلال الجنسي تجاه الأطفال.

وسجلت الانتهاكات الجنسية في حق الأطفال ازديادا من 3778 حالة في 2006 إلى 21189 في 2016، وفق أرقام لوزارة العدل نشرتها منظمات حقوقية.

وصدرت أحكام إدانة في حق حوالي 60 بالمئة من المشتبه فيهم في هذه القضايا في 2016 بحسب الجمعية التركية لحقوق الإنسان.

ونددت منظمة غير حكومية تركية مدافعة عن حقوق النساء عبر حسابها على تويتر باعتماد عقوبة الإخفاء الكيميائي معتبرة أنه "عقاب لا يتماشى مع القوانين العصرية" و"يتعارض مع حقوق الإنسان".

وأشارت هذه المنظمة واسمها "جميعات النساء" إلى أن "الحل يكمن في وقف إنزال عقوبات مخففة في قضايا الانتهاكات في حق الأطفال".

وينص القانون الذي من المقرر أن يتمّ اعتماده على اتخاذ تدابير طبية، ضد مجرمي الاغتصاب، وخصوصا ضد الأطفال، تقوم على إصابتهم بالعجز الجنسي عبر إجبارهم على تناول عقاقير خاصة.

كما أكد المتحدث باسم الحكومة كبير بوزداع أنه سيتم تشكيل لجنة حكومية من ستة أعضاء، من بينهم وزير العدل، لبحث سبل التعامل لمكافحة مختلف التجاوزات التي تستهدف الأطفال، ولدرس سبل التصدي للانتهاكات في حقهم.

سارقو الطاقة.. التعامل مع أشخاص يستنزفونك بسلبيتهم

أي مكان، إنهم دائمو العيوس، وبمجرد أن تبدأ معهم حديثك وأنت في حالة جيدة، تشعر بأنك قد تبدلت إلى الأسوأ، حتى قبل الانتهاء من الكلام معهم، إذ يبدو كأنهم يسحبون الطاقة الإيجابية من أي مكان يتواجدون فيه".

وأضافت "في المقابل، هناك آخرون لديهم قدرة على العطاء الإيجابي، هؤلاء هم أصحاب الطاقة الإيجابية الذين يبثون إليك روحا معنوية جيدة. فهم يدركون جيدا أنهم خلقوا لدور ما، واختاروا أن يكونوا مانحين وليسوا مستقبلين"، ولتجنب ذلك أفسدت ويزيلينكو "إن لم يكن أمامك مفر من أن تخالط شخصا سلبيا، فتعلم أن تفصل بين مشارك وحديثك مع ذلك الشخص، بطريقة أخرى كن محايدا فلا شك أن الأمر يحتاج إلى تعلم ومحاولة، ولكنه مع الوقت يصبح أكثر سهولة وتلقائية".

◀ مصاصو الطاقة أشخاص تتعامل معهم يوميا، يحصلون على طاقتهم الإيجابية ويستبدلونها بالطاقة السلبية دون أن نشعر بذلك

إيجابية، وقد تكون سلبية، وقد يمزج بين الطاقتين بحسب الموقف.

ومن جانبها ذكرت خبيرة التنمية الذاتية البريطانية جينيفر ويزيلينكو، أن الأشخاص السلبيين الذين يطلق عليهم في علم النفس بـ"مصاصي الطاقة"، يستنزفون طاقتنا، وأوضحته قائلة "من منا لم يصادف أشخاصا من ذوي الطاقة السلبية، شكواهم تسببهم إلى

ببساطة قلب الطاولة ومنح الشخص دائم التذمر ليلة يذوق فيها نفس الكاس، وهذا يمكن أن يكون درسا فعلا، وسيدرك بعض سارقي الطاقة كم أن سلوكهم مرهقا.

وأحيانا لا يجدي نفعا سوى المواجهة المباشرة. وتقول "اسمع لقد تحملت بما يكفي. لا أريد أن أسمع هذا مجددا. إما أن نتحدث بشأن شيء ممتع أو سأنهي المكالمة". وهناك سياسة أخرى لإضعاف سارق الطاقة وهو اقتراح القيام بشيء معا لا يشمل التحدث مثل الذهاب للسينما.

وأكد خبراء علم الطاقة الحيوية أن سارقي الطاقة هم أشخاص نتعامل معهم يوميا، يحصلون على طاقتهم الإيجابية ويستبدلونها بالطاقة السلبية دون أن نشعر بذلك. وأوضحوا أن كل شخص يحمل في داخله طاقة قد تكون

▢ برلين – لدى كل شخص في دائرة أصدقائه أو أقاربه شخص على الأقل من "سارقي الطاقة"، إنهم الأشخاص الذين يشكون كثيرا وغالبا ما يكون لديهم سلوك سلبي ويسرقون طاقتك ويتركوك تشع بالاستنزاف.

أول شيء يجب أن تفعله هو تحديدهم. يمكنك استعراض القائمة في ذهنك وسؤال نفسك "ماذا ستكون ردة فعلي الأولى إذا قام الشخص س أو ص بمهازفتي؟". هل ستتردد في الإجابة على الهاتف؟ هل ستفكر قائلا ، "لا ليس هم مجددا".

كل رد الفعل علامة على أن الشخص يكلفك الكثير من الطاقة. بحسب الطبيب النفسي فيليبسيثاس هينه في عدد مارس من مجلة "إموشن" الألمانية للنساء. وهناك طرق مختلفة لإضعاف سارقي الطاقة. فيمكن

جمال

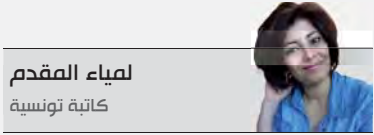
هل تحتاج البشرة إلى كريمات نهارية وليلية



▢ تتنوع كريمات العناية بالبشرة بين كريمات نهارية وأخرى ليلية. فهل تحتاج البشرة إلى كلا النوعين سويا؟ وللإجابة على هذا السؤال، قالت خبيرة التجميل الألمانية سوزان ديتليفس إن البشرة تحتاج إلى كلا النوعين من كريمات العناية نظرا لاختلاف مهام ووظائف النوعين، والتي ترتبط بالإيقاع البيولوجي للبشرة.

وأوضحت أن كريمات العناية النهارية تحتوي على دهون لتقوية حاجز البشرة، كما أنها تحتوي على مضادات أكسدة لحماية البشرة من يعرف بالجذور الحرة (Free Radicals)، التي تهاجم الخلايا وتعمل بالشيخوخة. كما تحمي الكريمات النهارية البشرة من المؤثرات البيئية، فضلا عن أنها تمثل أساسا جيدا للمكياج.

وأثناء النوم، تتجدد البشرة وتعمل على إصلاح الأضرار التي لحقت بها نهارا. وهنا تظهر أهمية الكريمات الليلية، التي تحتوي على مواد فعالة من شأنها تدعيم عملية تجديد الخلايا، فضلا عن أنها تساعد البشرة على إنتاج الكولاجين المسؤول عن مرونة البشرة. وإذا رغبت المرأة في التوفير والاكتفاء بنوع واحد فقط من الكريمات، فتصحها ديتليفس باستخدام الكريمات الليلية نظرا إلى أنها عادة ما تكون غنية بالمواد الفعالة أكثر من الكريمات النهارية.



▢ فاجئني ابني الصغير دائما بأسئلة غريبة لا أدري كيف تخطر له على بال، من قبيل: لو كنا ثلاثتنا، أنا وأنت وأخي الأكبر في قارب واضطرت لإلقاء واحد منا في البحر لينجو الإثنين، بمن تلقين؟ ومرة سألني: إذا كانت سعادتك تعني شقاء الآخرين من حولك، ماذا تختارين؟ أن تكوني سعيدة ويشقى الذين تحبينهم، أم تعيسة ويسعد الذين تحبينهم؟ وعندما كنا في أحد الأيام نجلس حول طاولة الأكل نأكل في صمت، فاجاني قائلا: أين تعلمت تربيئتنا؟ وكان ذلك تقريبا أغرب سؤال وأكثره غموضا، بوجه لي على الإطلاق! وطبعاً استغفر في كل مرة ذكائي ومهاراتي للإجابة على أسئلته التي تبدو أحيانا مستحيلة وترابجية إلى حد بعيد، ومجرد تصور الموقف الذي يضعني



«وليد أزارو يقدم مستويات طيبة وأتمنى له المزيد من التوفيق. أهلا باللاعب بجواره، وأعتقد أن هذا (الدويتو) سيفيد الفريق، ولكن في النهاية القرار للجهاز الفني بقيادة حسام البدري».

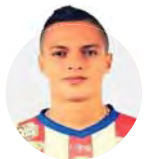
مروان محسن

مهاجم فريق الأهلي المصري

«الفوز في الكلاسيكو على الرجاء، منحنى شحنة معنوية، وفتح أمامنا الباب للمنافسة على اللقب، رغم أن الوقت أمانا. والمنافسة ينتظر أن تشتد في باقي الجولات».

المهدي الخلاطي

مدافع فريق الجيش الملكي المغربي



رياضة

إقالة دياز من قيادة الهلال

تفجر جدلا واسعا

● الإسباني راموس مرشح للتدريب في السعودية

أقالت إدارة نادي الهلال السعودي لكرة القدم برئاسة الأمير نواف بن سعد الجهاز الفني للفريق بقيادة الأرجنتيني رامون دياز بعد المستويات غير المرضية للفريق في الفترة الأخيرة.

قبل 5 مراحل من انتهاء المسابقة، لكنه خرج من ثمن نهائي مسابقة كأس خادم الحرمين وفقد اللقب بعد الخسارة أمام القادسية.

ورشحت هيئة الرياضة السعودية، الإسباني خواندي راموس، مدرب ريال مدريد السابق، لتولي القيادة الفنية للفريق المحلي. ونشر آل الشيخ، عبر حسابه على "تويتر"، السيرة الذاتية لراموس، فيما يبدو أنه ترشيح شخصي من جانبه، للهلال أو الأهلي. وكان آل الشيخ من الداعمين لرحيل دياز، وريبروف، حيث كتب، عن مدرب الهلال السابق "بدأت أشك أن دياز يريد الاستمرار". وكان قد كتب عن ريبروف "مدرب الأهلي غريب"، وذلك أثناء متابعته لتعادل الفريق أمام الفيحاء، بالجولة الماضية من الدوري.

وقاد راموس (63 عاما) إشبيلية، لتحقيق كأس الاتحاد الأوروبي، موسمي 2005-2006، و-2006 2007، إلى جانب السوبر الأوروبي 2006، وكأس ملك إسبانيا 2006 2007-، والسوبر الإسباني 2007. وانتقل بعد ذلك لتدريب توتنهام، حيث قاده للفوز بكأس الرابطة، موسم -2007 2008، على حساب تشيلسي، ثم توجه إلى ريال مدريد، عقب الإطاحة بالمدرب الألماني، بيرند شوستر، إلا أنه فشل مع الفريق الملكي، ورحل في نهاية الموسم، محملا بفضيحة الخسارة التاريخية أمام برشلونة (6-2)، على ملعب سنتياغو برنابيو. ومنذ رحيله بهذا الشكل عن الريال، تأثرت مسيرته كثيرا، حيث تولى راموس تدريب سيسكا موسكو الروسي، لفترة قصيرة للغاية، قبل أن يمضي 4 مواسم مع دينپرو الأوكراني، وبعدها 6 أشهر مع مالاغا الإسباني، الذي سبق أن دربه قبل إشبيلية.

ردود فعل قوية

قال صالح النعيمة، قائد المنتخب السعودي ونادي الهلال سابقا "علمتني الأيام والمواقف ألا أتحدث إلا بعد أن أعرف أبعاد أي



قرار صعب

أحرز الهلال 63 هدفاً، في النسخة السابقة من الدوري، ليصبح أول فريق يصل إلى هذه الحصيلة، في موسم واحد، محطماً رقم النصر (62 هدفاً)، في موسم -2014 2015، ورقم "الزعيم" نفسه (62)، في موسم -2012 2013.

أداء مبهر

أبهر الهلال المتابعين، من خلال قدرته على تفادي الهزيمة، مع دياز، إذ حقق لقب الدوري، الموسم الماضي، بلا أي خسارة خارج أرضه. كما ظل الفريق دون هزيمة في الدوري منذ أكتوبر 2016، حين خسر أمام الاتحاد 2-0 في الرياض، وحتى ديسمبر 2017، عندما سقط أمام الفيحاء 2-1. وخلال هذه الفترة، التي تخطت العام، لعب الهلال 30 مباراة في الدوري، دون خسارة. ووصل الهلال إلى نهائي دوري أبطال آسيا، الموسم الماضي، دون خسارة أي مباراة، إذ فاز 7 مرات، وتعادل في 6، قبل أن يسقط في اليابان. وكان من اللافت، أن الهلال مع دياز، لم يتلق أي خسارة في جميع البطولات، خلال الفترة من 26 ديسمبر 2016، عندما خسر أمام النصر 2-0، في نصف نهائي كأس ولي العهد، وحتى 25 نوفمبر 2017، حين تعرض للهزيمة أمام أوراوا.

الفترة المقبلة بعد رحيل دياز". وفاجأت إدارة الهلال، الشارع الرياضي السعودي، بإقالة المدرب الأرجنتيني، رامون دياز. وتمثلت المفاجأة في توقيت الإقالة، التي أتت والفريق مقبل على مرحلة مهمة، إذ تتبقى له 5 جولات في الدوري، وهو متصدر لجدول الترتيب، بفارق 4 نقاط عن مطارده، الأهلي. ورغم رصيد دياز من الإنجازات، مع الفريق الأزرق، لكنه لم يشفع له عند إدارة الهلال. حيث حقق الهلال مع دياز، بطولة دوري المحترفين السعودي، بعد 5 سنوات من الانتظار. كما ضم إليها كأس خادم الحرمين الشريفين، ووصل لنهاي أبطال آسيا، الذي خسره أمام أوراوا الياباني. ولعب الهلال مع دياز 65 مباراة، في جميع البطولات، حقق خلالها 52 انتصارا، مقابل 7 تعادلات، و6 هزائم.

وجاءت الهزائم ضد أوراوا، والاستقلال الإيراني، أسبوريا، وعلى يد الاتحاد والفيحاء في الدوري، والنصر في كأس ولي العهد، والقادسية في كأس الملك. وفاز الفريق الأزرق ببطولة الدوري، الموسم الماضي، بعد أن حقق 21 انتصارا، وهو رقم قياسي خلال موسم واحد، في حقبة دوري المحترفين. وخلال الموسم الماضي أيضا، أنهى الهلال الدوري بـ66 نقطة، كأول فريق يحقق هذا الكم من النقاط، في موسم واحد بالمسابقة. كما

قرار. والآن، الأمير نواف (رئيس نادي الهلال) أقرب مني، ولن أكون أحرص منه في هذا الوقت على صالح الهلال. كلي ثقة بالرئيس واللاعبين في اجتياز هذه المرحلة وعلى منصة الذهب بإذن الله سنلتقي".

وأشار عبدالله الدويش، مقدم برامج رياضية بقناة "العربية"، إلى أن "رامون دياز ضحى بعرض اتحاد الكرة الأرجنتيني من أجل الهلال. والآن، تقيله إدارة الفريق الأزرق بحجج غريبة وغير منطقية". كما كتب الإعلامي عبدالله المنيع، "قرار إقالة دياز من الهلال تأخر كثيرا، هذا المدرب من المفترض أن يودع الدوري السعودي من زمان".

وقال محمد العميري، الناقد ببرنامج "أكشن يا دوري" "الفريق افتقد.. إدوارد والعابد وسالم وخريبين ، من الطبيعي أن يتأثر، ودياز رسب في إيجاد الحلول، وإقالته كانت على طريقة (آخر الطب الكي)". أما سلطان زاهد عضو شرف نادي الهلال، فقال "لست مع فلسفة تغيير المدربين في هذا التوقيت. ولكن إدارة النادي أعلم بخوافي الأمور، و ما هو أنسب للفريق. أتمنى أن يكون القرار صائبا، وأشكر دياز على كل ما قدمه". ورشح بندر الراشد المدرب سامي الجابر (نجم الهلال السابق) لقيادة الفريق قائلا "الوطني سامي الجابر هو الأنسب لقيادة الهلال خلال

اللجنة الأولمبية تدرس رفع الإيقاف عن روسيا

الروسي أو ترديد التشديد الوطني. وقبل انطلاق الأولمبياد، ذكرت اللجنة الأولمبية الدولية أنه من المحتمل رفع الإيقاف عن روسيا قبل حفل ختام الأولمبياد، بناء على مشوار رياضيها خلال الدورة الشتوية. وقد كلفت لجنة بتقييم أداء الرياضيين الروس وسلوكهم خلال الأولمبياد، وتقديم تقرير إلى المجلس التنفيذي للأولمبية الدولية ليتخذ قراره. وخلصت اللجنة الأولمبية إلى السماح بمشاركة 168 رياضيا روسيا في أولمبياد بيونغ تشانغ تحت العلم الأولمبي.

ودفعت اللجنة الأولمبية الروسية غرامة الـ15 مليون دولار التي فرضتها عليها اللجنة الأولمبية الدولية عندما استبعدتها في ديسمبر الماضي، وذلك حسب ما أعلنه مصدر مقرب من الملف.

وتعتبر تسوية هذه العقوبة أحد المعايير التي ستأخذها اللجنة الأولمبية الدولية في الاعتبار السبب لإعلان قرارها رفع الإيقاف من عدمه عن اللجنة الاولمبية الروسية.

وقال مصدر مقرب من الملف "الغرامة تمت تسويتها". وقررت اللجنة الاولمبية الدولية في الوقت نفسه توجيه دعوات إلى عدد معين من الرياضيين الروس الذين تم انتقاؤهم بعد دراسة مشوارهم وسجلهم الرياضي بدقة من قبل أخصائيين أكدوا أنهم "نظيفين".

❏ **بيونغ تشانغ (كوريا الجنوبية)** – أعلن مارك أدامز المتحدث باسم اللجنة الأولمبية الدولية، أن المجلس التنفيذي للجنة سيجتمع السبت المقبل لاتخاذ قراره بشأن احتمال مشاركة الرياضيين الروس تحت العلم الروسي في حفل ختام دورة الألعاب الأولمبية الشتوية المقامة بكوريا الجنوبية (بيونغ تشانغ 2018). ولم يتضح بعد ما إذا كان المجلس التنفيذي سيطلب بالتصديق على قراره خلال اجتماع اللجنة الأولمبية الدولية المقرر الأحد المقبل، قبل ساعات من حفل ختام الأولمبياد، أم لا.

وتجتمع اللجنة الأولمبية الدولية صباح الأحد المقبل لانتخاب أعضاء جدد، وقد أثارت شكوك حول إمكانية اكتمال النصاب القانوني بعد مغادرة العديد من الأعضاء لكوريا الجنوبية، لكن أدامز أكد أن "النصاب سيكتمل". وكانت اللجنة الأولمبية الدولية قد فرضت الإيقاف على اللجنة الأولمبية الروسية في ديسمبر الماضي إثر القضية الخاصة بادعاءات تطبيق نظام ممنهج ومدعوم من قبل الدولة لانتشار المنشطات بين الرياضيين الروس.

وسمحت الأولمبية الدولية بمشاركة الرياضيين الروس في أولمبياد بيونغ تشانغ 2018 كرياضيين مستقلين تحت مسمى "رياضي أولمبي من روسيا" دون رفع العلم

الوداد البيضاوي يلاقي ويليامس الإفوارى أفريقيا

محمد الخامس من أجل الظفر باللقب الذي ينقص خزانة النادي. كما أن الوداد سيدخل المواجهة بأفضلية أمام منافسه بعد أن أطاح به في النسخة السابقة لدوري الأبطال، وحرمه من الصعود لدور المجموعات. وقرر المدرب التونسي فوزي البنزرتي، منح لاعبيه يوما للراحة، على أن يعودوا لاستئناف التدريبات في معسكر مغلق بمدينة بوسكورة ضواحي الدار البيضاء، استعدادا لنهائي السوبر.

وجاء قرار منح اللاعبين يوما واحدا للراحة لتفادي إرهاقهم بعد خوض العناصر الدولية التي تنتمي للمنتخب المحلي المغربي، المتوج أخيرا بالشان، أطول سلسلة من المباريات دون انقطاع. وسيخوض الوداد نهائي السوبر بصوفو مكتملة، بمن فيها اللاعب إسماعيل الحداد، الذي أصيب في مباراة واد زم بالدوري. وأبعد فوزي البنزرتي كل من المهدي قرناص وكريم أيت فانا عن تدريبات الفريق الذي يستعد لمواجهة مازيمبي الكونغولي. ويعود سبب إبعاد قرناص؛ لعدم استعداده مستواه الفني، بعد أن أبعدته إصابة بليغة في الركبة عن المنافسة لفترة طويلة. ويبقى في المقابل، أيت فانا غير مؤهل على المستوى الإداري، بعد التحاقه في الميركاتو الشتوي بالفريق البيضاوي. ويسعى البنزرتي لإيجاد حل للاعبين الإثنين، حيث أبعدهما عن المعسكر الذي يخوضه الوداد في بوسكورة. يذكر أن البنزرتي قام بتغييرات في تشكيلته، بعد تعاقد مع الوداد في الميركاتو الشتوي، خلفا للحسين عموة.

أبطال أفريقيا، باعتباره حامل اللقب، الذي فاز به للمرة الثانية في تاريخه.

ويطمح الوداد البيضاوي للتتويج لأول مرة في تاريخه بلقب السوبر الأفريقي حين يواجه مازيمبي الكونغولي، السبت المقبل، على ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء. ويرغب الوداد في عدم تكرار سيناريو الفشل في القبض على اللقب الذي ضاع منه في مناسبتين، إذ خسر في 1993 أمام أفريقيا سوبر الإفوارى، وعاد ليفقده نسخة 2003 لحساب الزمالك المصري. ويعول الوداد على جماهيره التي ستملأ ملعب



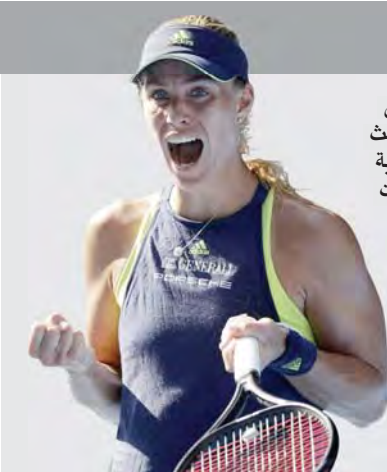
مستعدون لمواصلة البحث عن الألقاب

متفرقات

❏ أعلن فريق دايمنشن داتا الأربعاء أن متسابقة البريطاني مارك كافنديش انسحب من سباق أبو ظبي للدراجات عقب تعرضه لما يشتبه في كونها إصابة في الكتف خلال حادث تصادم. وذكر الفريق "..سقط على نفس الكتف الذي أصيب بكسر فيه العام الماضي. ونهض وشق طريقة بقوة لينضم للمجموعة الرئيسية للسباق لكنه انسحب بعدها بقليل". وأصيب كافنديش بكسر بسيط في الكتف الأيمن في نهاية المرحلة الرابعة من سباق فرنسا. وتضم قائمة المشاركين في النسخة الخامسة من طواف دبي الدولي للدراجات الهوائية 128 دراجا، تتقدمهم نخبة من أفضل الدراجين في العالم.



❏ توجت الإيطالية صوفيا جوجيا بالميدالية الذهبية لسباق التزلج على المنحدرات الثلجية للسيدات ضمن منافسات التزلج الأليبي بدورة الألعاب الأولمبية الشتوية المقامة بكوريا الجنوبية. وتجر الإشارة إلى أنها الذهبية الأولى لإيطاليا في تاريخ منافسات التزلج الأليبي بالدورات الأولمبية، بينما اكتفت الأميركية ليندساي فون بحصد الميدالية البرونزية. وسجلت جوجيا دقيقة واحدة و39.22 ثانية متفوقة بفارق 0.09 ثانية فقط على النرويجية راغنيلد موبنكل التي حصدت الميدالية الفضية لتكون الميدالية الثانية لها في الأولمبياد الحالي.



❏ لحقت الألمانية أنجيليك كيربير المصنفة الأولى في السابق عالميا بقافلة المتأهلات إلى الدور الثالث لبطولة دبي المفتوحة للتنس بفوزها على الإيطالية سارا إيراني في الدور الثاني للبطولة. واستغرقت كيربير المصنفة السادسة للبطولة 59 دقيقة فقط للإطاحة بمنافستها الإيطالية المتأهلة من الأدوار التمهيدية للتأهل للدور الثالث الذي تلقت فيه التشيكية كارولينا بليسكوفا المصنفة الخامسة عالميا والتي قلبت هزيمتها في المجموعة الأولى إلى فوز ثمين على الإسبانية كارلا سواريز نافارو. وكانت القرعة جنبت بليسكوفا للعب في الدور الأول لتستهل النجمة التشيكية مسيرتها في البطولة بالفوز المثير على نافارو.

رياضة



«أرحب بتقدم أي مدينة ألمانية يطلب استضافة إحدى دورات الألعاب الأولمبية مستقبلا، وذلك رغم الرفض الذي أعلن في مناسبتين مؤخرا من خلال استفتاءات شعبية».

توماس باخ
رئيس اللجنة الأولمبية الدولية



«مارسيليا وريال مدريد يعلمان أن عليهما القدوم إلى باريس ولكن لا يعرفان ما ينتظرهما، سنبدل أقصى جهد، وسندون في الأيام المقبلة سطورا جديدا في تاريخ سان جرمان».

اوناي إييمري
المدير الفني لباريس سان جرمان الفرنسي

طريق مفتوح لأرسنال وميلان في الدوري الأوروبي

● نابولي ودورتموند يواجهان خطر الخروج المبكر ● حظوظ أتلتيكو مدريد وافرة لحسم ورقة العبور



الأرجنتيني ديينغو أرماندو مارادونا. لكن ساري ألقي باللوم على لاعبيه عقب الخسارة ذهابا، وقال "كانت هزيمة سيئة، أفقطنا إلى الحماس والروح القتالية والتصميم"، مضيفا "لم يتصرف الفريق بشكل صحيح للدفاع عن ألوان النادي وتاريخه، وهذا ما أزعجني كثيرا".

وتابع "يمكن الفوز أو الخسارة في المباريات، ولكن العقلية يجب أن تكون دائما صحيحة". وأكد ساري الذي خرج فريقه من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا "من الواضح أن الهدف الأساسي بالنسبة إلينا هو الدوري المحلي، ولكن في أوروبا علينا أن نفهم أننا بحاجة إلى أداء ثابت لتجنب الانزلاق السيء". وسيحاول نابولي استغلال المعنويات المهزوزة لدى لايبزيغ وصيف بطل البوندسليغا الموسم الماضي والذي تخلى عن المركز الثاني عقب الخسارة أمام إينتراخت فرانكفورت 1-2.

في المقابل، سيحاول لايبزيغ الذي يكمل بدوره مشواره القاري في أوروبا لعب بعد خروجه من دور المجموعات للمسابقة القارية الأم، استغلال عامل الأرض والجهمور لمواصلة مغامرته الأوروبية في أول مشاركة قارية في تاريخه.

وتنتظر بوروسيا دورتموند رحلة محفوفة بالمخاطر إلى برغامو لمواجهة أتالانتا المتألق قاريا ومحليا حيث يحتل المركز الثامن وبلغ نصف نهائي مسابقة الكأس المحلية (خسر 1-0 أمام يوفنتوس حامل اللقب ذهابا ويحل ضيفا عليه الأربعاء المقبل إيبا). لكن أتالانتا عاني في مبارياته الثلاث الأخيرة ولم يذق فيها طعم الفوز، إلا أنه يعمل على تألقه على أرضه في المسابقة القارية حيث لم يهدر أي نقطة في مبارياته الثلاث في دور المجموعات الذي أنهاه دون خسارة (4 انتصارات وتعادلا).

آمال كبيرة

يعقد بوروسيا دورتموند آمالا كبيرة على مهاجمه الجديد المعار من تشيلسي الإنكليزي الدولي البلجيكي ميتشي باتشواي صاحب ثنائية في مباراة الذهاب والذي أكد أنه خير خلف للدولي الغابوني بيار إيميريك أوبامانغ المُنقل إلى أرسنال الإنكليزي في الفترة الشتوية الأخيرة.

ولن تجد فرق سبورتنغ لشبونة البرتغالي وأتلتيك بلباو الإسباني ومرسيليا

تتواصل الإثارة في الملاعب الأوروبية وهذه المرة من خلال مواجهات الدور الثاني ضمن مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" في كرة القدم، والتي تعيش على وقع لقاءات قوية وحاسمة للبقاء في دائرة الصراع القاري.

الصعب دوما مشاهدة أي مباراة من على مقاعد البدلاء أو حتى من المدرجات إذا لم يتم اختيارك. كلاعب..فإنك تريد المشاركة دوما. لكنك تلعب ضمن فريق احترافي يضم 25 لاعبا كبيرا". وتابع "المدرّب هو من يتخذ القرارات دوما لخوض المباريات وأنت بحاجة لتقبل ذلك".

وكان أوسبينا الخيار الأول لأرسنال في الدوري الأوروبي، ومن المرجح أن يبدأ مباراة إياب دور 32 الخميس أمام أوترسرسوندس السويدي. وقال أوسبينا "التوجه للعب في ويمبلي يحمل خصوصية والأجواء والمناسبة تتسمان بالخصوصية". وأضاف "أريد أن لعب كل أسبوع لكنني أحترم قرار المدرب. لكنك يجب أن تعد نفسك كما لو أنك ستلعب في كل مباراة".

ولا تختلف طموحات وحالة ميلان عن أرسنال حيث يجعل من مسابقة أوروبا ليغ هدفا للعودة إلى المسابقة القارية الأم خصوصا في ظل تباين نتائجّه في الدوري المحلي حيث يحتل المركز السابع بفارق 8 نقاط خلف لاتسيو الرابع، المركز الأخير المؤهل لدوري الأبطال.

خطر الخروج

يواجه فريقا نابولي الإيطالي وبوروسيا دورتموند الألماني خطر الخروج من المسابقة عندما يحلان ضيفين على لايبزيغ الألماني وأتالانتا الإيطالي. وكان نابولي مني بخسارة مفاجئة على أرضه أمام لايبزيغ 1-3 ذهابا، فيما حقق بوروسيا دورتموند فوزا صعبا على أتالانتا 2-3. ويحتاج نابولي، بطل 1989، إلى الفوز بهدفين نظيفين لقب الطاولة على لايبزيغ، علما بأنه كان تقدم عليه 0-1 قبل أن تستقبل شبابه 3 أهداف الخميس الماضي على ملعب سان باولو.

وخاض نابولي مباراة الذهاب في غياب أكثر من لاعب أساسي في مقدمتهم هدفاه الدولي البلجيكي دريس مرتنز وذلك لكون مدربه ماوريسيو ساري يعطي الأولوية للسدوري المحلي الذي يتصدره بفارق نقطة واحدة أمام يوفنتوس. ويحلم بالتتويج بلقبه للمرة الثالثة في تاريخه والأولى منذ العام 1990 عندما توج بقيادة الأسطورة

◀ **فرق سبورتنغ لشبونة البرتغالي وأتلتيك بلباو الإسباني ومرسيليا وليون الفرنسيان لن تجد صعوبة في التأهل للدور القادم**

ميسي يفك عقده أمام تشيلسي في سباق الأبطال

سيكون مختلفا. وقال إنيستا في تصريحات عقب انتهاء اللقاء "لقد كانت مباراة تليق ببطولة دوري أبطال أوروبا، كانت قوية للغاية، كنا نعرف أنها ستكون صعبة، استحوذنا على الكرة ولكن كان من الصعب حسم الهجمات لأنهم دافعوا بعدد كبير من اللاعبين، أحرزنا هدفا مهما للغاية".

وأضاف إنيستا قائلا "على ملعبنا ستكون المباراة مختلفة، أمام جماهيرنا وعلى ملعبنا اللعب سيكون مختلفا، سنصل بأفضلية أكبر إلى هذه المناطق (الهجومية)، ستكون مباراة معقدة لأنهم سيلقون بكل أوراقتهم مثّلنا". وأشار إنيستا في ختام حديثه إلى أن تشيلسي هو أحد أفضل الفرق في أوروبا، واستطرد قائلا "في دوري أبطال أوروبا أي شيء يمكن أن يتسبب في ضرر كبير".

وقالت تقارير صحافية إسبانية إن تشيلسي كرر خدعة، كان يقوم بها جوزيه مورينيو، عندما كان يواجه برشلونة، أثناء قيادته لريال مدريد. وذكرت صحيفة "سبورت" الكتالونية، أن لاعبي البلوغرانا استكوا من طول عشب، وجفاف أرضية ملعب ستامفورد بريدج، بعد انتهاء تدريبات الاثنين

الماضي، قبل يوم من مواجهة تشيلسي. وأشارت الصحيفة إلى أن برشلونة، وجد صعوبة في تناول الكرة بشكل مريح، بسبب سوء حالة الملعب، ما أثر سلبا على سرعة هجمات الفريق، بالإضافة لمعاناة ميسي من هذا الأمر. وأضافت أن مورينيو اعتاد، عند مواجهة برشلونة، على تحويل أرضية ملعب سانتياغو برنابيو، إلى ما يشبه "غابة ألمانية"، لتخفيض سرعة هجمات البلوغرانا. وذكرت "سبورت" أنه بمجرد انتهاء المباراة، شرع عمال

لندن - نجح الأرجنتيني ليونيل ميسي، نجم نادي برشلونة الإسباني لكرة القدم، في تسجيل أول أهدافه في شباك تشيلسي الإنكليزي، وذلك بعد 729 دقيقة وأكثر من ثماني مباريات.

ويمكن مهاجم النادي الكتالوني من التغلب على لعنته الغريبة أمام الفريق الإنكليزي بعدما نجح في الدقيقة 75 من المباراة التي جمعت بين تشيلسي وبرشلونة في ذهاب دور الـ 16 من بطولة دوري أبطال أوروبا، في الاستفادة من خطأ أندرياس كريستensen، مدافع النادي الإنكليزي، وإحراز أول أهدافه في مرمرى أصحاب القمصان

الزرقاء. وخطف ميسي بهذا الهدف تعادلا ثمينًا (1-1) لصالح برشلونة في لندن. ولم يسبق لنجم برشلونة أن هز شباك تشيلسي في المباريات التي التقى خلالها الفريقان في بطولة دوري أبطال أوروبا. وكانت المرة الأولى التي خاض فيها ميسي مباراة أمام الفريق اللندني قبل 12 عاما، عندما فاز برشلونة 2-1 على ملعب "ستامفورد بريدج"، معقل تشيلسي، وتأهل إلى دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا. ولكن اللقاءين الأخيرين للفريقين عامي 2009 و2012 هما الأكثر تخليدا في الذاكرة. وفي العام 2009 قاد إنيستا برشلونة إلى نهائي دوري أبطال أوروبا بعدما سجل هدفا في شباك تشيلسي في الوقت القاتل إثر تلقيه تمريرة سحرية من ميسي. وفي 2012 نجح تشيلسي في إقصاء برشلونة بقيادة مدربه الأسبق جوسيب غوارديولا، ليصل في تلك المرة إلى نهائي البطولة.

صعوبة لقاء العودة

اعترف أندريس إنيستا، نجم وسط نادي برشلونة، أن فريقه خاض مباراة صعبة أمام نظيره تشيلسي، مؤكدا أن لقاء العودة على ملعب "كامب نو"، معقل النادي الكتالوني،

اتحاد الكرة الإنكليزي يحقق مع ويستهام

عن المنشطات بشكل عشوائي ومفاجئ، وعوقبت في العام الماضي بعض الأندية الإنكليزية، مثل مانشستر سيتي وبورنموث، بغرامات مالية، بسبب عدم احترامها للمعايير المذكورة، التي أقرت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بقانونيتها مؤخرا.

وفي سياق آخر منحت محكمة في مدينة بريمن الألمانية ولاية بريمن حكما لصالحها في قضية قد تصبح سابقة قانونية وذلك عما إذا كان لزاما على رابطة الدوري الألماني لكرة القدم المساهمة في تكاليف التامين الشرطي للمباريات ذات المخاطر الكبيرة في الدوري الألماني (بوندسليغا).

وأسقطت المحكمة حكما لمحكمة أدنى درجة بشأن هذا الموضوع. ويمكن الطعن على الحكم أمام المحكمة الفيدرالية.

رانييري مستعد لتدريب المنتخب الإيطالي

ونابولي وروما في إيطاليا وتشيلسي وليستر في إنكلترا وفالنسيا وأتلتيكو مدريد في إسبانيا- الإشراف على نانت هذا الموسم ويقدم معه حتى الآن نتائج لافتة إذ يحتل الفريق المركز الخامس في الدوري المحلي لكن بفارق 10 نقاط عن ليون الرابع. واستعان الاتحاد الإيطالي مؤقتا بلويجي دي بياجيو للإشراف على المنتخب الوطني الأول. وشفر منصب مدرب المنتخب مع إقالة فينتورا، إثر الإقصاء من الملحق الأوروبي على يد السويد. وأدى فشل التأهل إلى النهايات وغياب المنتخب عن العرس العالمي للمرة الأولى منذ 60 عاما، إلى أزمة في كرة القدم الإيطالية شملت أيضا استقالة كارلو تافيكو من رئاسة الاتحاد الإيطالي للعبة في الشهر نفسه. ومع الفصل في انتخاب خلف لتافيكو، دخلت اللجنة الأولمبية الإيطالية على خط الأزمة وعينت أمينها العام روبرتو فابريتشيني مفوضا للإشراف على الاتحاد، بغاونه في مهامه الخبير القانوني أنجيلو كلاريتسيا والمدافع السابق أليساندو كوستاكورتا.

□ **ويستهام (إنكلترا)** - فتح الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم تحقيقات مع نادي ويستهام على خلفية عدم التزام الأخير بلوائح مكافحة المنشطات. ووجهت إلى ويستهام، الذي يحتل المركز الـ 12 في ترتيب أندية الدوري الإنكليزي هذا الموسم، تهمة تعتمد عدم الكشف عن أماكن تواجد لاعبيه الصحيحة خلال ثلاث مناسبات طوال عام كامل.

وأشار الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم في بيان له إلى أن ويستهام سيكون لديه مهلة حتى 27 فبراير الجاري من أجل تقديم دفعوع أمام السلطات المعنية.

وكما هو الحال في رياضات أخرى، تنص لوائح الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم على أنه يجب على الأندية أن تبلغ عن أماكن مراكزها التدريبية وأيضا عن عناوين سكن لاعبيها حتى يمكن إخضاعهم لاختبارات الكشف

رانييري مستعد لتدريب المنتخب الإيطالي

□ **ميلانو (إيطاليا)** - أوضح المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري الذي قاد ليستر سيتي إلى لقب تاريخي في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم عام 2016، أنه مستعد لترك فريقه الحالي نانت الفرنسي إذا طلب منه الإشراف على منتخب بلاده.

وطرح اسم المدرب البالغ 66 عاما من بين الأسماء المرشحة للإشراف على المنتخب الإيطالي خلفا لغانبييرو فينتورا الذي أقبل من منصبه بعد فشله في قيادة الـ"اتزوري" إلى نهائيات مونديال 2018 بخسارة الملحق القاري أمام السويد.

وقال رانييري "أي مدرب إيطالي يحلم بأن يتولى الإشراف على المنتخب الوطني. بريطاني عقد لعامين مع نانت، ولم تصلني أي رسالة (من الاتحاد الإيطالي)، وبالتالي لا يمكنني قول أي شيء". واستطرد قائلا "لكن إذا تم الاتصال بي بشأن وظيفة مدرب إيطاليا، سأذهب إلى رئيس نانت وأطلب منه أن يسمح لي بالرحيل".

وبدأ رانييري المعروف بكثرة ترحاله - تنقل بين أندية كثيرة أبرزها يوفنتوس

12

هو رقم المركز الذي يحتله ويستهام في ترتيب أندية الدوري الإنكليزي هذا الموسم

«رحلة» لمليون مشاهد تعيد الحياة للسينما العراقية بعد ربع قرن



حلم العراقيين بالسينما أصبح حقيقة

الجديدة خاصة في مرحلة ما بعد عام 2003، علما أن المركز أنتج أكثر من 20 فيلم طويل وقصير ووثائقي.

وانتصرنا عليه عسكريا". ويعتبر المركز العراقي للفيلم المستقل هذه التجربة إضافة كبيرة لصناعة السينما والثقافة العراقية

السينمائية للعراق ونحيي دور السينما من جديد، بالإضافة إلى الغاية الأساسية وهي محاربة الإرهاب فكريا بعد أن حاربناه

تستعد صالات السينما في العراق إلى عرض فيلم "الرحلة"، في خطوة لدعم الحرب ضد الإرهاب فكريا. ويأمل صناع الفيلم أن يحشدوا مليون مشاهد إلى إعادة الحياة إلى السينما للعراق.

لأننا بدأنا بتحقيق حلم العراقيين الذين ينتظرون مشاهدة فيلم عراقي في دور السينما العراقية، وما هي إلا أيام وسنكون أمام هذا الحدث المهم الذي غاب أكثر من ربع قرن عن العراق".

وأضاف الدراجي أن "رحلة المليون مشاهد لن تتوقف عند عرض الفيلم في المسرح الوطني بل سيكون في جميع الدور السينمائية العراقية الموجودة في محافظات البلاد، في خطوة منا لدعم الحرب ضد الإرهاب فكريا".

يذكر أن الفيلم هو من إنتاج مشترك بين العراق وبريطانيا وفرنسا وهولندا، علما وأن الجانب العراقي تمثله شبكة الإعلام العراقية الرسمية.

وعرض فيلم الرحلة الذي صدر عام 2017، وهو من بطولة زهراء غندور وأمير جبرا، سابقا في الدورة الـ61 من مهرجان لندن السينمائي وفي مهرجانات أخرى، حيث لاقى أصداء واسعة من قبل النخب السينمائية العالمية وكذلك المتابعين.

وقال مدير تصوير فيلم "الرحلة" سالم سلمان في البيان إن "الفيلم العراقي الرحلة الذي سيعرض في دور السينما العراقية، هو فيلم عراقي بحت، حيث أن كادر التصوير والممثلين كلهم من العراق، وهذا بحد ذاته إنجاز للسينما العراقية".

وأشار سلمان بقوله "نعول على الجمهور العراقي في الحضور للدور السينمائية من أجل تحقيق الوصول لمليون مشاهد، وهذه ليست غاية بل الغاية هي أن نعيد الحياة

□ بغداد - تندفع فتاة عراقية شابة وسط ازدحام الناس بحثا عن مكان لتفجير نفسها في رحلة برفقة مارد المصباح السحري الأسطوري قبالة مسرح يقدر عمره بنحو مئة عام، لتسويق أول فيلم محلي منذ أكثر من ربع قرن في العراق.

وحددت للفتاة وقبلها "الرحلة" للمخرج العراقي العالمي الشاب محمد الدراجي، مقابلة المشاهد مطلع مارس المقبل في صالات المسرح الوطني العراقي، وصلات السينما التي أخذت في الانتشار في البلاد.

وقال القسم الإعلامي في المركز العراقي للفيلم المستقل في بيان الأربعاء "ستشهد قاعة المسرح الوطني وسط العاصمة بغداد في بداية مارس المقبل انطلاق رحلة المليون مشاهد الخاصة بالفيلم العراقي "الرحلة" للمخرج العراقي العالمي محمد الدراجي، حيث سيكون الفيلم أول فيلم عراقي يتم تسويقه داخل العراق منذ 27 عاما".

وتعود أحداث الفيلم إلى عام 2006، الذي شهد صراعات طائفية وعمليات عنف في بغداد ومحافظات عراقية أخرى، حول سارة، وهي امرأة غامضة تجاوزت عقدها الثاني، تحاول التسلل إلى داخل محطة القطارات بصورة غريبة وإخفاء نفسها بين زحمة المسافرين للقيام بعملية انتحارية، ثم يتوقف الزمن فجأة، لتجد نفسها في مواجهة غير متوقعة مع طبقات المجتمع العراقي.

ونقل القسم الإعلامي عن مخرج الفيلم محمد الدراجي تصريحه "نحن سعداء جدا

صباح العرب



صباح ناهي

تحت نصب الحرية في بغداد

□ من سجنين لم أرز بلدي وعاصمته التي اعتدنا أن نقلب كل يوم أجمل ما فيها من صور علنا نجد بارقة أمل لنقم من كوثها ساحة ليتفهم الوطن أن ما يحدث ليس من صلبها وترابها، نتمنى ونتمنى حتى من منا

التمنى. قررت أن أغلق التلفج وأذهب إليها لأراها وأشم ترابها وعطر شذاها، وأنجول بين شوارعها واحكي مع أهلها غير عابئ بما قيل وقال، بل رحت بعيد أن أدرج اسمي بين قوائم مجلس النواب في قائمة عابرة للطائفية علي أفي هذه المدينة بعض حقها علي كونها علمتي وأوتني، وكانت ملعب صبا وعيشا وأهلا. رحت أدور في شوارعها كالمجنون أخرج منذ الصباح الباكر ولا أعود إلا في المساء الأخير لأرى أصدقاء صار لهم أحماء، أتأمل وجوه أولادهم الذين كبروا وتغضنت وجوههم حزنا وفقدت براءتها من شدة الخوف والترقب والتوجس والانتظار. الكثير منهم ركنوا للدراسة والتعلم، صاروا دكاترة، توزعوا على الجامعات الأهلية التي انتشرت، والقليل منهم انخرطوا في قوائم الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني والعمل.

قصدت كل يوم ساحة التحرير ووقفت تحت نصب الحرية، تذكرت ديوان صديقي اللودود عدنان الصانع "تحت نصب الحرية"، وقصيدته بعنوان "أحزان عمود الكهرباء" التي أهداني إياها في الثمانينات، والذي تنبأ بأن نرحل جميعا ويبقى عمود الكهرباء شاهدا يئن على فراقنا! سألني صديق صحفي من أين تبدأ حملتك؟

قلت "من مدرستي الابتدائية، كان اسمها الحجاج بن يوسف الثقفي لكنهم غيروا الاسم بعد 2003 إلى "الرصافة الثانية"، فنتشت عنها فلم أجد لها، دخت واتهمت ذاكرتي بأنها تخذلني، لكنني علمت أنها هُذمت قبل 8 سنوات وسرق المفاول حجرها وأبوابها "الصاج" وشبابيكها والحديد الذي يمسك سقفوها وهرب، وظل طلابها دون ماوى والنفايات تملؤها". قررت الوقوف في مكان صفي الأثير لأبدأ حملتي الانتخابية وأعلن عزمي على مكافحة الفاسدين والمطالبة بعقابهم. مسكني رجل عاقل ودعائي لداكانه القريب وأسرتني بأن هناك الكثير من المدارس على شاكلتها في الأحياء الشعبية هُذمت وهرب المقاولون وبنيت قصور وعمارات بطابقتها الأصفر الحكومي، وبكى حين تذكر كيف هُدمت جدرانها وصوفوها الـ15 وقاعاتها النموذجية.

إنها صورة مصغرة لمأساة وطني وما جرى له من إدارات فاسدة تجرأت حتى على مدارس الأطفال.

عدت لنصب الحرية في قلب بغداد معاتبا متظاهرا لوحدي، وكأنني أنحت طابوقا لجداره المهمل!

الشرطة البريطانية في ورطة بسبب أزمة كنتاكي

وشوهدت الثلاثاء قافلة طويلة من 10 شاحنات تورد شحنات لمخازن شركة دي إتش إل في بلدة رغبى بالقرب من مدينة كوفنتري الإنكليزية، فيما انتظر سائقوها لعشر ساعات بينما تجري عملية تفريغ حمولتها.

واعترضت شركة دي إتش إل عن "الإزعاج وخيبة الأمل اللذين تسببت فيهما لشركة كنتاكي وعملائها".

وقال جون بولتر من شركة دي إتش إل "يجري العمل لمعرفة السبب وراء هذا الاضطراب غير المتوقع في تلك الخدمة المعقدة بهدف العودة إلى مستوى الخدمة الطبيعي

في أقرب وقت ممكن". وفي هذه الأثناء دشنت كنتاكي خدمة على الإنترنت لأولئك الذين لا يطبقون صبرا للحصول على الدجاج المقلي ليعتبروا من خلالها على أقرب فرع مفتوح.

مشكلات إحضار دجاج طازج لـ900 مطعم في أنحاء البلاد، إنه أمر مُعقد حقاً.

وأضاف البيان "لا تهاون في مسألة الجودة ولذلك عدم التوريد كان معناه إغلاق بعض المطاعم والبعض الآخر عمل بقائمة طعام محدودة أو لساعات أقل".

والقت "دي-إتش-إل" باللوم في تأخير التوريد على "مشكلات في التشغيل".

وقالت متحدثة باسم الشركة "نعمل مع كنتاكي وشركائنا لتدارك الموقف وهذه أولويتنا، ونعتذر عن أي إزعاج حدث نتيجة لذلك".

وأدت أزمة كنتاكي إلى إغلاق أكثر من نصف فروع السلسلة البالغ عددها 900 فرع على امتداد المملكة المتحدة.

وقالت شركة كنتاكي إن أكثر من نصف فروعها مفتوحة، وأن موظفيها "يبدلون جهدهم لفتح بقية الفروع".

□ لندن - طالبت الشرطة البريطانية المواطنين بالكف عن الاتصال بها للإبلاغ عن نفاذ الدجاج من فروع مطاعم كنتاكي.

وغرد حساب شرطة العاصمة في حي تاور هامليتس على تويتر قائلاً "رجاء لا تتصلوا بنا بخصوص أزمة كنتاكي، فليست مشكلة الشرطة أن مطعمكم المفضل لا يقدم الطعام الذي ترغبون فيه".

وقالت سلسلة مطاعم كنتاكي للوجبات السريعة الثلاثاء، إنها اضطرت إلى إغلاق المئات من فروعها في المملكة المتحدة بسبب نقص الدجاج.

وظهرت المشكلة خلال اليومين الماضيين بعدما حولت الشركة عقد التوريد إلى "دي. إتش.إل." مما دفع معظم فروعها الـ900 في بريطانيا إلى الإغلاق.

وقالت الشركة على موقعها الإلكتروني "لقد استعنا بشريك جديد للتوريد، لكنه واجه

سميرة سعيد تستعد لـ«قفطا نورطي»

"قفطا نورطي" بالمغرب يوم 24 فبراير الجاري في طنجة. ويقام الحفل من أجل الترويج للزي المغربي المميز القفطان، والذي تشتهر به مدينة طنجة المغربية.

وظهرت سميرة سعيد، وهي تستعد للحفل بكامل حماسها وجاهزيتها لإحياء حفلها بالمغرب. وتحكي "الديفا"، مثلما تلقب في أوساط محبيها، حفلا غنائيا ضمن فعاليات مهرجان

□ طنجة (المغرب) - نشرت الفنانة المغربية سميرة سعيد فيديو جديدا لها عبر قنواتها الشخصية على يوتيوب أثناء تحضيرها لحفل "قفطا نورطي" بالمغرب وتدريبها على الرقصات التي ستقدمها خلال الحفل.



□ حضرت الملكة إليزابيث الثانية للمرة الأولى أحد عروض أسبوع الموضة في لندن. وبدت الملكة أحيانا حائرة أمام تصاميم ريتشارد كوين التي ضمت بزات ملفقة رسمت عليها نباتات، فيما اعترضت العارضات خوذات دراجات نارية.

أغلى سيلفي في التاريخ قيمته 4.4 ملايين دولار

□ واشنطن - اتهمت السلطات الصينية شابا أميركيا بسرقة إبهام تمثال محارب من "التيراكوتا" بعد التقاطه صورة سيلفي مع التمثال الذي كان معروضا في متحف بالولايات المتحدة.

وطالبت الصين بتوقيع أقصى عقوبة على الشاب، حيث طلبت تعويضا بقيمة المعروضات التي تبلغ 3.2 مليون جنيه إسترليني (4.4 ملايين دولار أميركي)، التي كانت تعرض في معهد فرانكلين، بحسب وكالة "شينخوا" الصينية.

وكان مايكل روهاننا، البالغ من العمر 24 عاما، يحضر حفلة "أزياء عيد الميلاد القبيحة" في المعهد يوم 21 من شهر ديسمبر 2017، وقرر الذهاب إلى المعرض الخاص بالمتحف الذي عرضت فيه تماثيل محاربي التيراكوتا.

ووفقا للوكالة الصينية، نقلا عن "إف بي أي"، "فقد استخدم الشاب هاتفه خلويا كمصباح كهربائي ونظر في مختلف المعروضات التي عرضت في صالة العرض المغلقة في ذلك الوقت ثم صعد إلى منصة تدعم أحد التماثيل والتقط صورة سيلفي معه".

واعترف الشاب أنه وضع يده على اليد اليسرى للتمثال، ويبدو أنه كسر شيئا ما من اليد اليسرى للفارس ووضعه في جيبه ثم غادر، الأمر الذي دفع مركز "الترويج للتراث الثقافي" في شنشي، الذي نظم إعاره 10 من التماثيل للمعهد، إلى إدانة الشاب واتهامه بالسرقة.